مجموعه ۱۱۰۸۸

۱- شرح هیاکل النور ملا جلال دوانی

۲- مسائل قدسیه ملا صدرا

۳- حاشیه بر زوراء ملا جلال

۴- گفتاری در تحقیق از شیخ
عبدالعالی لاهیجی کردستانی

کاتب: محمد فخرالعلماء کردستانی

۱- شرح هیاکل النور
۲- مسائل قدسیه
۳- رساله شرح الزوراء

کتاب

اسم کتاب مجموعه
مصنف
مؤلف
خطی نسخ ۲۱ سط
چاپی
سال چاپ یا تحریر
جزء کتب حکمت
شماره عمومی
واقف
طول ۲۰ عر

باز
۵۳

۱- شرح هیاکل النور
۲- مباحث قدسیه
۳- رساله شجره الزوراء

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب مجموعه عربی

مصنف

مؤلف

خطی نسخ ۲۱ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۲۸۵ ه‍ ق عدد اوراق ۱۰۰

جزء کتب حکمت شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۱۰۸۸ شماره قبض

واقف ابوالوفا معتمدی کردستانی تاریخ وقف شهریور ۵۱/

طول ۲۰ عرض ۱۴ شماره صفحات

باز بین شد
خ ۱۳۵۴

شمارهٔ (۱۹)

مجموعه بخط مرحوم شیخ محمد فخر العلماء

وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی



مولوی فخر الدین انت الی الذی
عجل وغرائب محجم منبا طی نبصی منه تقیمی النقش تعریه
ومن طلاب الدنانیر ومطعمه

لسوالغذا [illegible] نادر [illegible]
لکنک ثلاثة فی الغذاء [illegible] نادر

نعت نطاء البصر بالکشف [illegible]
وهذا دعاء البلاغة [illegible]

شه ۱۳۵۳ خ

ونحلة عبد الاحد احمد الصفا [illegible]
من الصادق فهو الناطق [illegible]

لا یجل عنه تعلیقها ولا مال
فبعد النطق ان لم السعید کال

اهدی لمجلسه الکریم وانما اهدی له ما حزت من نعمائه
کالبحر یمطره السحاب وما له فضل علیه لانه من مائه

لا یبلغ الوصف المطری خصایصه
وان یکن بالغاً فی کل ما وصفا

الملک ما لبدیات بالحس عالم الشهادة و الملکوت

الابدیات بمعنی عالم الغیب عالم الامر و یکون عالم الشهادة بالنسبة

عالم الغیب الفطرة من الحجاب الجنی ... الاول ... عالم الشهادة ... المبادئ

لشهادة الفاقة ما لجبروت ... العقل ... الصفات ... عالم

بالجبروت ... المعنی ... عالم المثال ...

القلم ... عالم الملکوت ... بالفعل عالم الجبروت

عالم الملک ... عالم ...

[illegible]

این مجموعه بخط مرحوم شیخ محمد نجفی است

مرحوم ... دل ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من نصب آيات آيات قدرته على كواهل هياكل الممكنات، واودع اسرار آثار حكمته
في حوامل شواكل الكائنات، يا نور النور، ويا خفيا من فرط الظهور، انت نور كل شيء
وبك ظهور كل ظل وفيء، افض علينا انوار معرفتك، وخلصنا عن ظلمات الهوى
بشروق سنا محبتك، نجنا عن الاشتغال في مهاوي عالم الزور، وارفعنا
بجذب شعاع القدس الى معارج النور، واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم، واجعلنا ممن ينتمي في نسبة الرابطة الالهية اليهم، سيما المصطفين
لاداء انبائك، وخصوصا سيدنا محمدا اكمل انبيائك، عليه وعليهم وعلى آل
كل من ملكوتك الاعلى كرائم التحية والاكرام، ما تعاقب الليالي والايام
وتناوب النور والظلام، وبعد فهذا ايها الزكي المتوقد شرح لهياكل
النور، يحاكي بحسن دقائقه شواكل الحور، واف بابراز مكنونات اسراره كاف
في هدي من يستضيء بانواره او يعشو الى ضوء ناره، محتو على حقائق هي كعرائس
مقصورات الخيام، لم يمط عنها الناظرون بانامل افكارهم اللثام، عرائس ابكار
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان، ونفائس اسرار لم ينكشف قناع الاجمال عن جمال
حقائقها الى الآن، ان حدقت البصر في مرآها، او وقعت النظر في مجلاها، تبصر فيها
دقائق لطف عين النظار عنها رأفة وسنى، وتجتلي منها دقائق حسن افئدة
الطالبين اليها هائمة وصرعى، وقد زففتها اليك لانك انت كفوها، واليك

قربها ودونها

قرّها ودفؤها فكن بها سعيدا في ظلال الايقان على ارائك الاطمئنان
وان قرع سمعك ما لم تألفه وشخص في عينك ما لم تعرفه فقف ولا تتخطّ
سرعان لعلك تفوز في هذه البقعة المباركة من شجرة عباراتها تقتبس من انوار
الحكم والاسرار وعساك تشم من شاطئ الوادي الايمن من طوى اشاراتها وميضا
يمانيا يكاد سنا برقه يخطف بالابصار فان الزمان قد بلغ اعالي مراقي كماله
واينع دوالي قطوف الامال وجنة اقباله واوشك ان تطلع شمس الحقيقة من مغربها
بما ظهر من تباشير انوار الاستعداد التام على آفاق احوال ابنائه وقرب ان ينجز
ما طال ما بشر به لسان النبوة من عجائب اخباره وغرائب انبائه ولما كان
الابريز وان كان تام الوزن صحيح العيار لا يبرز في معرض الاعتبار عند اولي البصائر
والابصار الا بعد ان يسك بسكة السلطان ويكوى جبهته باسم من بيده معاقد
الزمان وسمت غرته باسم من سمي باسمه الالقاب وزين بذاته الانساب احيى
شعائر الشرع بعد اندراسها وجدد معالم الدين بعد انطماسها اضاء تباشير
دولته العوالم بعدما وقب غواسق الفتن وقشع آثار رحمته غمام الغموم عن الآفاق
اثر ما عم دواهي المحن ازاح باشعة قواضبه ظلم الظلم عن بسيط الارض فاصبحت
مستنيرة الاطراف وانار اصقاع البلاد بكواكب مواكبه فاضحت مشرقة
الاكناف تطأطأ دون سرادقات عظمته رقاب السلاطين واكتحل بذرور غبار
عتبته ابصار الخواقين حامي البلاد والعباد بحسن كلائته ماحي آثار الجور
والعناد بيمن عنايته من النجوم العلى حراس قبته من السماء له من زمرة الخدم
مذ شاع في عرصة الدنيا عدالته الذئب قط على الاغنام لم يهم قدام شجاع
مهيب باذل بطل ان يلقه الاسد في آجامها تجم انسى الاناسي ذكر آل على
بالعدل والجود والاحسان والكرم ان الكمالات اشتات وقد جمعت

جمعها فيه هذا جامع الكلم المؤيد بالجنود المعقبات المكرم بغرايب آيات البينات
جمال الاسلام والمسلمين غياث الملة والدولة والدنيا والدين محمود
الملقب بخواجه جهان خلد الله تعالى على عباده ظلال عواطفه وافاض
على بلاده انوار معارفه وعوارفه ولا زال موارد اسنته بطون اعاديه
وود عصابة العلم والفضل شكر اياديه فان وقع من خدام سدته السنية
موقع الرضا فهو غاية الرغبة ومنتهى المنية ويا اهل الجدال وائمة الضلال
وجنود شياطين الخيال واولي وساوس القيل والقال كفرنا بكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده آمنت بالله وحده
واستجرت به لينصر عبده جل ربي ان يذل جاره او يضيع ذماره او يمنع انواره
او يغشى انواره وها انا افيض في المقصود مستعينا من ولي الطول والجود فاقول
لما كان الوجود وتوابعه من الكمالات فايضة على الدوام من مبدئها الاعلى على
القوابل بحيث لو انقطع مدد الفيض عنها آنا لم تتصف بها فتلك القوابل مستدعية
لها على الدوام من مفيضها بالسنة استعداداتها اطلق الشيخ لسان المقال على طبق
لسان الحال فقال **يا قيوم** هو صيغة مبالغة للقيام واصله قيووم
على وزن فيعول اجتمع الواو والياء وكان السابق ساكنا فقلبت الواو
ياء وادغما ولا يجوز ان يكون على وزن فعول والا لكان قووما لانه واوي
ويجوز فيه قيام وقيم واما معناه فقال صاحب الكشاف هو الدايم القيام بتدبير
الخلق وحفظه وقيل القائم بذاته ووجه المبالغة على الوجهين زيادة الكم والكيف
وقال الراغب يقال قام كذا اي دام وقام بكذا اي حفظه والقيوم القايم الحافظ لكل
شيء والمعطي له ما به قوامه وذلك هو المعنى المذكور في قوله تعالى الذي اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى وفي قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت اقول الظ

من العبارة

من العبارة ان القيام بمعنى الدوام ثم فسر بسبب التعدية بمعنى الاداية وهو الحفظ
وح يتوجه عليه ان المبالغة ليست من اسباب التعدية فاذا عرى القيوم عن اداة التعدية
لم يكن الا بالمعنى اللازم فلا يصح تفسيره بالحافظ ثم ان المبالغة في الحفظ كيف يفيد
اعطاء ما به القوام ولعله من حيث ان الاستقلال بالحفظ انما يتحقق بذلك لان الحفظ
فرع التقوم فلو كان التقوم بغيره لم يكن مستقلا بالحفظ وعلى هذا لا يرد ما يورد على
تفسير الطهور بالطاهر بنفسه المطهر لغيره من ان الطهارة لازم والمبالغة في اللازم
لا يوجب التعدي وذلك لان المبالغة في اللازم ربما يتضمن معنى آخر متعديا بل
المعنى اللازم قد يتضمن بنفسه ذلك كالقيام المتضمن لتحريك الاعضاء نعم يرد على
من فسره بالقايم بذاته المقوم لغيره ولا يتاتى ههنا ما اجاب به صاحب الكشاف
في الطهور من انه لما لم يكن الطهارة في نفسها قابلة للزيادة رجع المبالغة فيها الى
انضمام معنى التطهير اليها لا ان اللازم صار متعديا وذلك لانه قابل للزيادة كما
وكيفا كما هو على ان في جوابه تاملا من حيث ان انضمام معنى التطهير لما كان مستفادا من المبالغة
بمعونة عدم قبول الزيادة كانت المبالغة سببا للتعدي في الجملة ويمكن التفصي
بان المعنى اللازم باق بحاله والمبالغة اوجبت انضمام المتعدي اليه لا تعديه ذلك
اللازم وبينهما فرقان ثم الظاهر ان القوام المذكور في اعطاء ما به القوام بمعنى الوجود
اذ جعله باحد المعنيين غير مناسب كما لا يخفى ومنه التقوم المتداول بينهم فقد ظهر له
معنى ثالث هذا ويرد على تفسيره بالقائم بذاته انه ح يكون معنى ما ورد في الادعية
النبوية انت قيم السموات والارض انت واجب السموات والارض وذلك معنى ركيك
فالظاهر غيره من المعاني ثم اذا فسر بالقايم بذاته المقوم لغيره فالقيام بالذات هو وجوب
الوجود المستلزم لاستجماع جميع الكمالات والتبرء عن سائر وجوه النقص والتقوم
للغير يتضمن جميع الصفات الفعلية فمن ثم قيل انه الاسم الاعظم آية بالنور

اي العلم فان العلم نور يظهر به حقايق الاشياء و يمكن ان يراد به المفارقات فان حقيقتها النور عند الاشراقيين وكمال النفس الانسانية ان يتصل بها اتصالا معنويا فيتصف بما فيها من العلوم او ما يفيض منها على النفس المتجردة عن العلايق الطبيعية من الانوار الشارقة اللذيذة كما يجي في اخر الكتاب وثبتنا على النور يحتمل المعاني الثلثة وعلى الاول التثبيت عليه جعله بحيث لا تزلزله الاوهام والشكوك ليصير يقينا ان اريد مطلق العلم فان اريد اليقين فبالترقي الى مرتبة العين والحق والاسلاك بمناهج مقتضياته فان من لا يعمل بعلمه غير متثبت عليه باقدام عمله وعلى الثاني فالتثبت عليه بمعنى دوام الاتصال ان امكن كما يحكى عن بعض المتألهين وان لم يمكن فبان يجعل هذه الحالة ملكة له فيصير بدنه كقميص يلبسه تارة ويخلعه اخرى فيتصل بالانوار العالية فيطالع ما فيها من الحقائق على ما حكى المصنف عن اساطين الحكماء عن نفسه تصريحا وتلويحا وقس عليه المعنى الثالث واحشرنا الى النور بالمعنى الثاني فان النفوس الكاملة بعد مفارقة البدن يتصل بالمبادي العالية عندهم وحمله على غيره بعيد هذا ويمكن ان يحمل الفقرات الثلث على مراتب اليقين من علم وعين وحق فالاول عبارة عن مشاهدة المعلومات بانوار فيض المبدأ المفارق والثاني عن مشاهدة ذات المفارق ومشاهدة الاشياء فيها والثالث عن الاتصال التام به والانمحاء فيه انمحاء الاجرام المحترقة في النار بها للمثل ففي الاول تأثيره بالمفارق من حيث انه يشاهد الاشياء بمدد فيضه وفي الثاني يثبت عليه من حيث مشاهدة ذاته وفي الثالث عروج اليه للاتصال به والاستغراق التام فيه فهو حشر اليه في هذه النشأة التعلقية واجعل منتهى مطالبنا رضاك بتخلي نفوسنا عن الارجاس البدنية وتحليها بالكمالات العقلية واقصى مقاصدنا ما يعدنا لان نلقاك في المحشر بان نحشر اليه قد سلف او في هذه النشأة بالمشاهدة والفناء والبقاء واراد بالمطالب ما هو المقصود بالذات وبالمقاصد ما يقصد لغيره ولذلك خص الاول بما هو مقصود بالذات

والذات

[illegible] باسبابه [illegible] بتلطخها بادناس الاخلاق الردية مما يعوق
عن الوصول الى الكمال الحقيقي [illegible] على [illegible] بحيث لا يخلو الفتور
منا [illegible] حاشا [illegible] العلائق البدنية بالباب
مقام القلب [illegible] علیهم [illegible] للخلاص عن ذلك
[illegible] الكمال الحقيقي وفي نسخة اخرى يرجون فك الاسر عن تلك
القيود المانعة عن الوصول الى المقصد [illegible] هو في اللغة العبادة والمراد
هنا ما يقتضي الذات [illegible] اي بالله [illegible] عنه بالهم والحزن
لا يجمع بينهما الا في [illegible] [illegible] عنك
بالشيء لما ان بعض ما [illegible] كان مستلزما للشر القليل [illegible]
الكثيرة لاجل ذلك الشر [illegible] فلم [illegible]
وهو من حيث صدوره عنك [illegible]
منزه عن الفحشاء مع انه لا يخرجه [illegible]
العالي يقتضي المكارم لذاته [illegible]
الانسانية [illegible] المقامات [illegible]
ثم استعمله الشيخ النوري وتبعه من بعده من الصوفية ثم اشتهر [illegible]
اي ليسوا [illegible] بل هم دون تلك المرتبة فافتقارهم في تلطيخ نفوسهم
بالقاذورات الجسمانية [illegible] الوصول الى العلوم والمعارف التي هي الكمال الحقيقي
كما اشار اليه بقوله [illegible] العلم [illegible] ما يضاده ويعوق عنه من الجهل و[illegible]
[illegible] اي الطالبين الراعين لشرائط حسن الطلب والممدين للطالبين
بالاحسان اليهم [illegible] الذي اخترته من خلقك للرسالة الى كافة
الامم وخصصته بالكمال الاتم والشرف الاعم ولم يصرح باسمه تلويحا الى اختصاصه

في الذكر

بحيث لا يذهب الوهم الى غيره بل بما يراد بالغلبة اسم الرسول صلى الله عليه [illegible] بن هاشم

بن المطلب على المشهور ولعل المراد الفائزون بالحظ الاوفر من الكمال الخاص به صلى الله

عليه وآله [illegible] هذه الرسالة هياكل النور الهيكل في الاصل الصورة

والاوائل من الحكماء كانوا يعتقدون ان الكواكب ظلال الانوار المجردة وهياكل لها

فوضعوا لكل كوكب من الكواكب السبعة طلسما يناسبه من معدن يناسبه في وقت

يناسبه فوضعوا كلا من تلك الطلسمات في بيت مبني بطالع يناسبه على وضع يناسبه

وكانوا يعبدون [illegible] ويعملون اعمالا يناسبها من التدخينات وغيرها

فيتقربون [illegible] هياكل النور لكونها في محل تلك

[illegible] هي هياكل الكواكب التي هي [illegible] الانوار العقلية سمى المصنف تلك الرسالة

بهياكل النور [illegible] الذات [illegible] المجردة فكان كل فصل منها يشتمل

[illegible] والعقول [illegible] الى ملاحظة تلك الانوار

[illegible] ان الانتفاع بهذه المباحث يتوقف

على [illegible] من العوائق [illegible] بالادعاء فقال

[illegible] مفعولها وفي بعض النسخ [illegible]

الهاديات اليه لتزيد وافي الافاضة والارشاد فقد جمع بين ادعا المعلم والمتعلم

وفي تخصيص النفوس بالقابلات والعقول بالهاديات تلميح الى ما قاله بعض الحكماء من

ان النفوس انما تسمى نفسا ما دامت [illegible] بالقوة فاذا حصل كمالاتها بالفعل انسلخ

عنه ذلك الاسم واللائق برتبة العقل [illegible] في اشياء هي كالمبادي

للمباحث الآتية كل ما يقصد اليه لذاته بالامكان بالاشارة الحسية وهي

امتداد موهوم آخذ من المشير الى المشار اليه فانك اذا اشرت الى شيء اشارة حسية

تخيلت امتدادا موهوما منك اليه فان كان جسما او سطحا كان ذلك الامتداد جسما

ويوهم ان كان سطحا خرج من عند ابتدائه الى جهة على وجه حتى يصل اليه فيرسم بحركته
جسما وان كان خطا كان ذلك الامتداد سطحا موهوما كان خطا تحرك منك اليه
فيرسم بحركته سطحا وان كان نقطة كان خطا كان نقطة تحركت منك اليها فرسمت
خطا فاذا هيا بقبول الاشارة الحسية بهذا المعنى لذاته فهو جسم [illegible] وان ينقسم
في جميع الجهات لما سيأتي من ابطال ما لا يتجزى في جهة من الجهات واليه اشار
بقوله وله طول وعرض وعمق لا محالة وفي الاعراض وان قبلت الاشارة
الحسية لكن قبولها لا لذاتها بل بواسطة محالها التي هي الاجسام والاجسام
تشاركت في الجسمية [illegible]
هو الجوهر الممتد [illegible] في الجهات اعني الصورة الجسمية كما هو مذهب
افلاطون وليس عنده مركبا من الهيولى والصورة [illegible]
لا انفصالا فانما ينفي [illegible]
والاختلاف بين الاجسام [illegible] الاعراض
داخلة في انواع الجسم ولا يمتنع [illegible] مركب
من القطع الخشبية والهيئة المخصوصة التي هي عرض انما يمتنع [illegible] لان الجزء
الذهنية محمولة فيلزم تكون الجوهر عرضا والقائلون بالصورة النوعية التي هي جواهر كما هو
مذهب المشائين وكل مشتركين في شيء يلزم افتراقهما بشيء آخر ضرورة واذا لم يكونا
اثنين فلم يتحقق الاشتراك فالاجسام يلزم ان يكون بينهما تمايز بامور وما تمايزت
به الاجسام هو الهيئات بناء على ما سبق من مذهبه في عدم اثبات الجواهر التي تسمى
صورا نوعية وتحقيق الحق في هذا المرام يستدعي زيادة بسط في الكلام فليطلب في محال
اوسع من هذا المقام ولما كانت الهيئات بعضها لازما للاجسام وبعضها غير لازم
حاول تفصيلها فبدأ بتعريف اللازم وترك تعريف غيره احالة الى المقايسة فارده

بالتقسيم وبذلك قد ذكر للاول لكونه القسمة الوجودية وللثاني لكونها اعم مما سبق ومن ان ما به
تمايز الاجسام هو الهيئات فانها لوازم للاجسام فتدبر وان المنقسم من المميزات
منها المميزات اما التي هي مبادئ لانواع او مما يحصل التمايز ثم يتبعها الاختصاص
بصفة اخرى قال ولازم الحقيقة لذاتها الا انه اما بلا وسط او مع الوسط لذاتها ما يلزمها
من حيث هي لا ما كان الذات علة اللزوم لان الخاصية المذكورة في قوله لا ينفك
عنها اي بالفعل يعم جميع ما يلزم الحقيقة سواء كان اللزوم معلولا لها او لغيرها
واما ما يلزمها [illegible] وقت فقد ينفك عنها ووصف الشيء
اي المقدر [illegible] ما يوصف به الشيء سواء كان ذاتيا لم
او عرضيا [illegible] يكون ضروريا له ممتنع [illegible] بل وجه لا يعتبر فانما يلزمها
من حيث هي [illegible] حدث [illegible] في الخارج بمعنى انها حيث وجدت
كانت [illegible] والجسم [illegible] حيثما وجد وقد يكون ممكنا لا يمتنع
ثبوته [illegible] وقد يكون ممتنعا ثبوته له كالفرسية له
اذ يمتنع [illegible] يجري في الوهم اي لا يمكن للوهم ان
ينتزع منه شيئا دون شيء ولم يرد به هنا ما يشمل الفرض العقلي لا يجوز ان يكون
في جهة وان يشار اليه اشارة حسية لذاته لان ما منه الى جهة على تقدير كونه في جهة
يكون غير ما منه الى جهة اخرى فينقسم وهما بداهة لانه يملأ المكان فلا جرم يكون يمينه
غير يساره وفوقه غير تحته ولا يرد النقض بالنقطة فانها عرض عند مثبتيها والبداهة انما
تحكم بتغاير الجهات في المتحيز بالذات الذي يملأ المكان دون العرض الذي لا حجم له ولا
يشغل المكان فافهم وما قيل من ان اللازم ان يكون له نهايتان لا جزءان فاسد لما قيل
من ان النهايتين يجب اختلافهما في المحل والا لزم اتحادهما في الوضع لان محل النهايتين احد
منهما والا لزم من قيام النهايات بالجسم انقسامه في الخارج فيلزم كون الجسم منقسما بالفعل

الى جميع

وقف و تقديم بكتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

... وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

الى اجسام غير متناهية ولان النهاية قائمة بالجسم بتمامه اذ جزء الجسم جسم فلا جزء
انها من جزء بل لان النهايتين ان اتحدتا فى الوضع لم يكن ما منه الى جهة غير
ما منه الى الاخرى وهو باطل كما مر وان اختلفتا لزم الانقسام الوهمى فى المحل
[illegible] ان الاشارة الى احد النهايتين اذا كانت غير الاشارة الى الاخرى فيمكن
ان تفرض منه فى الاشارة شيء غير شيء واعلم ان هذا الدليل مع وجازته دل
على انتفاء [illegible] الذى لا يتجزى لا فى جهة او فى جهتين وهما الخط والسطح الجوهريان
فثبت ان غير المتجزى ليس قابلا للاشارة الحسية [illegible] النفس الى ما يقبل
الاشارة الحسية فهو منقسم فى [illegible] الجسم [illegible] كل
فى اثبات تجرد النفس انت لا تغفل عن ذاتك [illegible]
النوم والاغماء [illegible] الشيء [illegible] من جوهر [illegible]
احوال ذا العلاء عن نفسه [illegible]
[illegible] هذا البرهان [illegible] جزء [illegible]
والاستدلال [illegible] باجزائه [illegible] كما
ولو كنت انت هذه الجملة او جزء [illegible] شعور [illegible]
مع نسيانها اذ لا يعقل الشعور بالشيء مع الغفول عنه او عن جزئه وحاصل
البرهان ان النفس مشعور بها فى جميع الاوقات ولا شيء من البدن واجزائه مشعور به
فى جميع الاوقات فالنفس ليست بالبدن ولا بشيء من اجزائه كما قال فانت وراء
هذا البدن واجزائه فالنفس ليس جسما اصلا لان كون النفس جسما غير البدن
واجزائه باطل باتفاق العقلاء بل بديهة فان العاقل لا يجوز فى معرض [illegible]
الى نفسه الاشارة الى شيء خارج من بدنه طريق اخر مداره على ان البدن يتبدل
دائما كما سياتى والنفس ليست بمتبدلة بل باق مستمر فالنفس غير البدن [illegible]

فلا يكون النفس بدل

وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردمانی

الاولى فاشار اليها بقوله بدنك ابدا في التحلل والسيلان بسبب عمل الحرارة الغريزية
والغريبة في الرطوبات البدنية واشار الى الثانية بقوله واذا اتت الغاذية بما ياتي من الخارج
المستحيل من الغذاء الوارد ان لم يتحلل من بدنك العتيق اى الاجزاء التى كانت حاصلة
قبلها بان الجزء الغذائي عند ورود جديد حاصل من الغذاء لعظم بدنك جدا اذ المفروض
عدم نقصه مع زيادة حصول بدله من الغذاء فعلم انه يتحلل منه شيء فيخلفه الجزء
الغذائي فلذلك لا يتفاحش عظمه واما المقدمة الثانية فاشار اليها بقوله ولو كنت انت
هذا البدن او جزءا منه [illegible] انت تبدل كل حين وما دام الجوهر الذي لا يتبدل فانت
انت لا بدل [illegible] هذا البرهان مبني على تبدل الجسم العنصري المغتذي
[illegible] بانعدام شيء منه و[illegible] جزء ويلزم منه ان لا يكون النمو
والذبول حركة [illegible] الحركة [illegible] يدل عليه ايراد المقولة التي
[illegible] المفروض [illegible] بانعدام اجزائه فليس هنالك
موضوع [illegible] وصرح في المطارحات بنفي
الحركة [illegible] حركة اينية اما الاجزاء الخارجية
بالمداخلة [illegible] حتى يكون للخارجية التخلل بينها كما في النمو
فانه يتحرك فيه اجزاء خارجية الى الاجزاء الاولية فيتصل بها او لاجزاء الجسم بالانفصال
عن بقية الاجزاء كما في الذبول ونفى التخلخل والتكاثف الحقيقيين بل ارجعهما الى انتفاش
اجزاء الجسم وتخلل الاجزاء اللطيفة في خللها واصطدام اجزائه وخروج تلك الاجزاء
من خلالها كما في القطن المنفوش تارة والمضغوط اخرى واعتمد في نفي كون النمو والذبول حركة
كمية على دليل آخر غير ما لزم من هذا البرهان وهو ان النمو انما هو بتخلل بعض اجزاء الجسم في الجسم
وللاجزاء الاولية مقدار باق بحاله وقد انضم اليه مقدار الاجزاء الواردة فليس ههنا زيادة
في مقدار جسم واحد اصلا بل انضمام جسم ذي مقدار الى جسم آخر مثله والذبول انما هو تخلل

بعض

... [illegible] كتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
[illegible]

[illegible] الاجزاء عن الجسم والانفصال منه فليس فيه تنقص مقدار جسم واحد بل الا [illegible]
[illegible] على [illegible] انما انفصلت باجسام اخر لمقدار بلا [illegible] الامر
[illegible] عن [illegible] الاجزاء الداخلة [illegible] اجزاء الجسم بالالتصاق وحركة بعض
[illegible] الانفصال فهي بالذات حركة اينية وبالعرض حركة كمية
وقد اجاب عنه بعضهم بان الاجزاء الاصلية زادت عند النمو على ما كانت عليه
[illegible] دخولها الاجزاء الزائدة في منافذها وتشبهها بها وفي الذبول
[illegible] عليه [illegible] المحققين المتأخرين
[illegible] انفصال الزائدة [illegible]
[illegible] الموردالنا [illegible]
[illegible] الباقية [illegible]
[illegible]
واحد [illegible] البدن [illegible]
[illegible] فينعدم الجسم [illegible]
[illegible] الكمية في النمو لتبدل الموضوع [illegible] في [illegible]
النامية [illegible] الحركة في الكم [illegible] لم يزد مقدار جسم واحد اصلا اذا المقدار
الزائد [illegible] مجموع الاجزاء الجديدة والقديمة هذا وقد [illegible] الشيخ الرئيس في الشفاء
في الفن الثالث من كتاب السماء والعالم في الفصل المعقود للكلام في النمو الى ان النبات
في النامي بعض المادة الاولى والنوع من الصورة وان النوع هو النامي بمعنى انه الزائد
في مقداره بسبب مادته ومقدارها لا المادة ولا المقدار فان المادة الباقية لم يزد مقدارها
بل انضاف اليها مادة اخرى فحصل مجموع اعظم مما كان اولا اعني المادة الباقية فقط هذا تصريح
بنفي الحركة الكمية في النمو حقيقة ضرورة تبدل الموضوع بزوال شخص منه وحدوث شخص اخر [illegible]

[illegible] و تقدیم بکتابخانهٔ آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی [illegible]

مع بقاء النفس فانه ثم الذي يجب عليك ان تتنبه هنا في هذه كما ان [illegible] من [illegible]
في سائر النفوس الحيوانية اذ لو لم يكن لها نفس باقية لكان الفرس يتبدل في حين وحين [illegible]
خاطر [illegible] وبيان ان الفرس يشعر بانه هو مستمر مع تبدل بدنه ولذلك يتذكر ما حسه [illegible]
فللحيوانات ايضا نفوس مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم اثبتوا للنباتات ايضا وبلوح
ذلك من بعض تلويحات الشيخ وبعضهم اثبتوا للجمادات ايضا واعلم ان بقاء الذات في الحيوانات
ظاهر كما في الانسان وقد صرح الشيخ في جواب سؤال بهمنيار بصعوبة الفرق بين الانسان
وبينها وهذا الحكم [illegible] في ثبات المرتبة من العمر لكن الفرق [illegible] في [illegible]
[illegible] الشيخ الرئيس وان جميع اجوبته [illegible]
[illegible] هذا الدليل وصرح بان [illegible] لما [illegible] بهمنيار في التسحر [illegible]
[illegible] تتذكر [illegible] ايضا [illegible] بعض [illegible] الشيخ
[illegible] طبعنا وهذا المقام عسى ان يتضح
[illegible] وهذا فيه النفس عسى ان يتجلى عليه الحال
[illegible] الدليل بذكر تنبيهي فقال كيف تكون انت
عين هذا [illegible] البدن [illegible] فلو كنت هذا البدن او شيئا من اجزائه
وانت لا تغفل عن ذاتك لكنت خبيرا بما يحل منك فانت وراء هذه الاشياء طريق آخر
لا تلك انت شيئا مغايرا للنفس واسفا [illegible] نفسك لا [illegible] قال
في المطارحات اذا ادركنا شيئا بعد ان لم ندركه فاما ان يحصل فينا امر ما او لم يحصل وعلى الثاني
فاما ان يزول عنا شيء او لم يزل فان لم يحصل ولم يزل فاستوى حالنا قبل الادراك وبعده
وهو محال وان زال عنا شيء فاما ان يكون ذلك الشيء ادراك امر آخر او غير ادراك
وعلى الاول يكون ذلك الادراك امرا وجوديا اذ الامر العدمي لا يكون انتفاء الشيء
اول الاولى في هذا الشق ان يقال فينتهي الى ادراك وجودي والا لكان للنفس ادراكات

[illegible]

اهدائی [illegible] بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
[illegible]

[illegible] انتفاء ادراك آخر حاصل قبله ثم ان كان ادراك انتفاء ادراك آخر
[illegible] فان انتفاء ادراك السابق عليه كان انتفاء لانتفاء الادراك
[illegible] ادراك انتفاء له وانتفاء انتفاء الشيء يستلزم تحقق
[illegible] فيستلزم الادراك الثالث للادراك المعروض الاول
[illegible] الادراكات السابقة عليه بالمراتب الشفع اعني الواقعة في
[illegible] بمرتبتين وهو ثالثة والسبعة بأربع مراتب وهو خامسة وهكذا
[illegible] انتفاء [illegible] ادراك [illegible] لا ينتهي الحد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فليس [illegible]
وان سلم [illegible] من جميع الوجوه التي هو بها تحصيل الادراك به ثم هو ممنوع [illegible]
[illegible] اذ لم لا يجوز ان يكون الحاصل للنفس نسبة ما الى
ذلك المعلوم فان قلت تحقق النسبة فرع تحقق المنتسبين ونحن نقول لما
ليس بموجود في الخارج فلا بد له من وجود وليس في الخارج فهو في الذهن
قلت الدليل حاد على ان للمفهوم ضربا آخر من الوجود واما انه في الذهن فلا تم على
ذلك التقدير فلا يلزم الا وجود في مدرك ما عقلا كان او نفسا انسانية او فلكية
او غيرهما ان امكن واما ان كل معلوم فهو موجود في نفس عالمه فلا يتم الدليل عليه
سالما عن المنع ثم على تقدير ان يكون [illegible] لا ادراك امر آخر فلم لا يجوز ان يكون

هذا الادراك حضوري لا يكفي مسبوقا بعدم الادراك ولا يلزم من كونه [illegible]
حصوليا هذا الادراك ان يكون الادراك الحضوري كذلك فيندفع ما ذكره وما ذكرنا
وعلى تقدير ان يكون هذا الالم امرا آخر غير الادراك فلا يلزم ان يكون للنفس صفات غير
متناهية انما يلزم ان لو كان في قوة النفس ادراكات غير متناهية بالفعل وذلك ممنوع
وبطلان لكل نفس قوة ما يحصل له المعلومات وذلك هو متناهية ثم لو سلمنا انه لا بد
ان يكون في قوته صفات غير متناهية او غير متناهية فان قوة النفس يكتسبه قوة ما تقبله
ولا يلزمه [illegible] ان التالي ممنوع اذ لا يلزم كون تلك الصفات
[illegible] ان النفس لا تدرك شيئا الا بحصول
صورة منه عندها فان كان ادراكا [illegible] باطلا فلا بد من حصول الصورة منها
[illegible] ذلك من الشيء الذي ادركته مطابقا له
[illegible] لنا على وجود ما عينا انفسنا [illegible]
[illegible] وقيل بالشبح والمثال فيراد
[illegible] في الواقع فان الشبح الانساني يطابق
الانسان ولا يطابق الفرس وشبح العظيم يطابق العظيم ولا يطابق الصغير ولا
يمكن ادراكه كما هو بل ادركته بصورة غيره مثل ما اذا رايت شبحا من بعيد فادركته بصورة
الفرس فاذا هو انسان فثبت ان النفس لا تدرك الشيء ادراكا له كما هو بمعنى ان يكون
الحكم المقارن لذلك التصور يكون تلك الصورة مطابقة له حقا الا بحصول الصورة
المطابقة له حقا وهذه مقدمة من مقدمات الدليل وعقلت معاني يشترك فيها الكثيرون
يحمل عليهم ويشير الى ملاحظتهم على الوجه المطابق بالمعنى الذي مر كالحيوانية المطلقة
فانك عقلتها على وجه يستوي نسبتها الى الفيل والذبابة اذ لم تأخذ فيها قيدا معينا
فانك تجد الفرق بين المقيد وبين المطلق فصورتها الحاصلة عندك اما ان تكون في نفسك

جزئية [illegible]

[illegible] السعة كمقدار الكبر كالفيل ولا شيء من ذوات المقدار
[illegible] امتداد من غير مستقلة وهو خلاف النفس الناطقة
[illegible] فانا نقول ان محلها غير جسم مستقل لان مادة مستقلة
[illegible] لا يدفعها بوحدة الماهية فثبت ان النفس غير مستقلة
[illegible] جسم [illegible] واجسامية الآن هو جسماني مستقل
[illegible] الجهة [illegible] اليه الحس فهو جسم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن قبيل الجسماني وما ذكر من الوهم [illegible] عمل في ثبوت [illegible] بان كل
موجود [illegible] ان يكون [illegible] خارج [illegible] حتى ان الذين يشعرون
حكم ينكرون [illegible] المحسوسات اشارة وهم يقولون ما علمنا ان [illegible]
[illegible] فان العمى [illegible] فانه عدم البصر عما من شانه ان
يكون بصيرا فالبارئ تعالى الذي ثبت بعد ذلك تجرده والغرض هنا تقريب تجرد
النفس الى الفهم فان بعضنا ينكر تجرده مع اعتقاده تجرد الواجب والنفس الناطقة
وغيرهما مما سيأتي ذكره من العقول ليست جسما ولا جسمانية وهي لا داخلة العالم
ولا خارجة ولا متصلة ولا منفصلة لان الجميع عدم الدخول عما من شانه الدخول

في الانفصال [illegible] الاتصال [illegible] [illegible] وا [illegible]

مثلها كان خارجا او منفصلا وكل هذه من عوارض الاجسام يتنزه عنها [illegible]

قد اثبت تجرد النفس اشار الى تعريفها بقوله فالنفس انما [illegible] عليها

بالبديهة انه قائم بذاته ليس عارضا لغيره [illegible]

[illegible] وبه خرج الاجسام [illegible] مختلفة [illegible]

[illegible] بحسب [illegible] وبه خرج العقول [illegible]

[illegible] المتعلق [illegible] ويعقل [illegible]

[illegible] وليس [illegible] لكن لما كان اخص خواصه [illegible]

[illegible] الى ذكره منبه على تجرده [illegible] النفوس [illegible] بقوله [illegible]

[illegible] الماهية [illegible] جسما وكان [illegible]

[illegible] هو الذي يسميه اخوان التجريد

[illegible] لا يتناهى [illegible]

[illegible] هي لفرط [illegible] الجهل [illegible]

انه ليس [illegible] بجسم وذلك ثم لما فرغ من تحقيق ماهية النفس شرع في تفصيل قواها

فقال وهذه النفس الناطقة الانسانية لها قوى نعمها وغيرها من النفوس [illegible]

من جملتها [illegible] الادراك ظاهرة باعتبار محالها او باعتبار [illegible] وهي عشر

الحس ولا نعثر على غيرها فينا ولا في غيرنا مع احتمال ان يكون لغيرنا ولم نطلع عليه كما انه

لو لم يكن للانسان احد هذه الخمسة لم يكن يتصوره كالاكمه الذي لا يتصور كيفية

الابصار والحصر في الخمس هو المعلوم لا ما هو ممكن التحقق او ما هو متحقق في نفس الامر

وهي اللمس قوة منبثة بواسطة الاعصاب في جلد البدن واكثر اللحم وغيرهما

كالغشاء بسبب [illegible] حاملها وهو الروح النفساني كما سيأتي فالوجه

[illegible] بما لحيوان بدونه لانه مركب من العناصر وصلاحه بقاء الاعتدال
[illegible] بسبب غلبة احد العناصر فلا بد من قوة تميز بين ما يناسب مزاجه
[illegible] وتحذيه فان علم انما يحس فله الحركة الارادية
[illegible] انقباض وانبساط ولهذا ما عرف كونها ذات للمس
[illegible] القوة بلطها ما يؤثر فيه بالمنافاة وذلك الثانية موقوف
[illegible] الملموس مثل الاصر في الكيفية لم يتاثر منه فلا يدركه ولا اجتمع
[illegible] ولما كانت آلة اللمس [illegible] العناصر الاربعة
فقد يقرب من [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] عن الكيفيات الكثيرة [illegible] اللمس في الحاكم بين الاعدا [illegible]
[illegible] سائر الحيوان [illegible] ثم وجه [illegible]
ثم [illegible] السبابة ثم [illegible] الاصبع
[illegible] القوة الكيفيات [illegible]
واليبوسة وغيرها ايضا الخفة والثقل [illegible]
وقيل ثمانية بان اخرى كالمشاشة والمروجة وتفوذه الى بعضها وقيل [illegible]
[illegible] على جميع الشبعية وكذا الصلابة واللين وقيل ان قوة اللمس خمس قوى الحاكمة
بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الخفيف والثقيل
والحاكمة بين الاملس والخشن والحاكمة بين الصلب واللين ومنهم من جعلها
اربعا واسقط الحاكمة بين الخفيف والثقيل والذوق وهي قوة منبثة في العصب
المفروش على جرم اللسان تدرك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية العذبة
تكيف بكيفية الطعم الوارد او لا يتكيف بل يمتزج بها الاجزاء اللطيفة من ذي الطعم
وتغوص في العصب المذكور فيدركها فان الطعوم على حما [illegible] وهي اتم الحمسة للانسان

بعد قوة اللمس وتشبه القوى بها لتوقف ادراكها على ما يتشبه حتى ان بعضا [illegible]
ارجع الكيفيات المذوقة الى الملموسات فلذلك عقبها وما يليه [illegible]
وما يتركب منها والشم وهي قوة منبثة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك بها
الروائح بتوسط الهواء المتكيف بكيفية ذي الرائحة او بانفصال [illegible]
الموضوع [illegible] كما في الحاستين السابقتين ثم يحتاج الى انفعال الهواء المتوسط
بتلك الرائحة وقيل بل يتحلل من ذي الرائحة جزء لطيف يخالطه الهواء [illegible]
فيدركه [illegible] من مسافة بعيدة ربما يكون ذو الرائحة
[illegible] ان يتحلل [illegible] الاحيان [illegible] فقد حكي ان الرخم
[illegible] مسافة مائتي فرسخ [illegible] بين الموضعين [illegible]
[illegible]
[illegible] بعد تحلله جميع تلك الاجزاء [illegible]
[illegible] وبمثل ذلك يندفع ما يقال [illegible]
[illegible] مديدة وانما قدم الشم لان الاحساس [illegible]
انه في بقاء البدن من الاخيرين اذ من المشمومات ما هو كيفية سمية يستدل عليها بالحس
فيجتنب ولذلك كان هذه القوى بعد اللمس والذوق قالوا وهذه القوة في الطير
وكثير من الحيوانات قوية وهي في الانسان ضعيفة جدا ويشبه ادراك الانسان
الروائح بادراك ضعيف البصر شبحا من بعيد والسمع وهي قوة مرتبة في الروح المصبوب
في العصب المفروش على سطح باطن الصماخ يدرك الاصوات والهيئات العارضة لها
التي هي الحروف بتوسط الهواء المتموج بسبب قرع او قلع عنيفين اذ بالقرع
ينضغط الهواء فينفلت من بين الجسمين وبالقلع يتموج بينهما بعنف فيتموج
فينتهي تموجه الى الهواء المجاور للصماخ ويموجه نحو تموجه فيقع على جلدة مفروشة

على عصبة

السمع قوة مرتبة في العصب المتفرق في سطح الصماخ [illegible]
ما يتأدى اليه بتموج الهواء المنضغط بين قارع ومقروع [illegible]
انضغاطا [illegible] بعنف [illegible] قرع [illegible]
المتموج الراكد في تجويف الصماخ ويموجه بشكل نفسه [illegible]
تلك الحركة تلك العصبة فيسمع قاله ابن سينا [illegible]
فقط [illegible]

[illegible]

على عصبتين

[illegible] فيحصل صفى بذلك القوة وتحقيق بحث لسبان لبسيط
[illegible] والمقدم التسع على البصيلة فيها مع خلقتها التامة في استفادة
[illegible] لسبلم فوات النفع الذي هو من خواص الانسان
[illegible] لاحتياج اليها في بقاء البدن فلعلها على السوا
[illegible] الروح المنصوب في عصبتين المجوفتين الملاقيتين او
[illegible] حسب خلاف الشرحين المفترقتين بعده الى العينين فلم كر الاسو
[illegible] الوان بالذات بواسطة انطباع صور [illegible] مادة صورة
[illegible] المتلاقي دون المتادى [illegible]
[illegible] هو مقرون بالتسامعون واشترط [illegible]
[illegible] الماء والبا [illegible]
[illegible] ان يكون ذلك [illegible] اثر
[illegible] الكثيف [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الكثيف وقوته [illegible]
وقيل سبب الابصار خروج الشعاع من الحدقة ممتدا الى المبصر فيلاقيه ويبصر فلك
لخارج من الرائي كهيئة مخروط ما اصابه ويسمون اصحاب الشعاع كالسبب
الذاهبون الى الاول اصحاب الانطباع والطبيعيون ويقدمهم ارسطاطاليس
على الاول والرياضيون ومعهم افلاطون على الثاني ولفرق حجج ومناقشات ولاجلها
ذهب بعض الى محضر سالك الجمع بين راي افلاطون وارسطاطاليس الى ان غرض كل
منهما التنبيه الى هذه الحالة الادراكية وضبطها بضرب من التشبيه لا حقيقة خروج
الشعاع ولا حقيقة الانطباع وانما اضطر الى اطلاق اللفظين لضيق العبارة

[illegible]

وبعد قريب من حال المراد بالابصار ما هو [illegible] شرائطه بين النفوس [illegible]
مشروطة بالمقابلة وارتفاع الموانع ويشخص فيه [illegible]
بالمرة فان المدرك حقيقة هو النفس [illegible] ومنه الخيال
الخيال واعتقد باصرة باعتبار [illegible] بالحس المشترك وفي
قوة مرتبة في التجويف الاول من الدماغ يدرك بها صور المحسوسات باسرها
ولذلك سميت بالحس مشترك كما اشار اليه بقوله [illegible] الخمس
الخمس [illegible] فان الاعصاب المؤدية للحواس [illegible]
[illegible] مستقيمة [illegible] التسليم وعند
[illegible] صورة تادت اليها فادركتها [illegible] بالحلق تادت الصورة وانما
[illegible] الصورة [illegible] مثل الصورة في [illegible]
[illegible] والدليل على وجود هذه القوة
[illegible] في الخارج وتلك المشاهدة ليست
[illegible] لوجود الخارجي ولا انها لو كانت بها
[illegible] في اليقظة [illegible] والحواس الظاهرة معطلة في النوم
وايضا بالعقل لما عرفت من ان [illegible] الامور المتقدمة في اذن بقوة ما سنه
لعل المراد بالحس المشترك وهو الذي يشاهد صور المنام معاينة لا على سبيل التخيل
حتى انه لا يفرق في النوم بين ما يشاهده فيه وبين ما يشاهده في اليقظة ومقتضى هذا
ان ما يدرك على سبيل التخيل غير مدرك بها وصرح في غير هذه الرسالة بان ذلك
الادراك بالخيال قال في الالواح واما الخيال فلا يشك فيه بما تخيل من الملموسات
والمبصرات والمذوقات وغيرها فيدل على ان صور جميع المحسوسات تبقى فيه
زمانا واما الحس المشترك فيظهر بانه نفرق بين ما نتخيله وبين ما نشاهده معاينة

في المنام

[illegible]قی و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا محمدی کردستانی

فی منام او عند غموض طویل فانه لو کان المشاهدة بالخیال لکان کل تخیل
مشاهدا فاذا هذا الذی یشاهد الصور من جمیع المحسوسات هو الحس المشترک ومثله
فی الاشراق وکلام غیره مشعر بخلافه کیف والخیال حافظ للصور فلا یکون مدرکا
[illegible] بل کیف ولو کان کذلک لکان الصور المخزونة فی الخیال متخیلة
دائما ویمکن ان یقال ان اختلاف الصور المتخیلة والمشاهدة فی المنام لا یدل علی اختلاف
[illegible] لجواز ان یکون مدرکها الحس المشترک وانما هو الی معاینة حال النوم لتعطل
الحواس الظاهرة وعدم مزاحمة مدرکاتها فتلتفت [illegible] تنکشف انکشافا
تاما واما فی الیقظة فالصور المحسوسة [illegible]
باستعمالها ما دامت صالحة لذلک [illegible] فی الیقظة فکانها الی [illegible]
فاذا تعطلت کان مدرکات القوی الباطنة [illegible] النعط [illegible]
ذلک [illegible] الا النفوس [illegible] شغله [illegible]
فی الیقظة مع سلامة الحواس ما یقع [illegible]
والان تدق النظر فتقول [illegible] الشیخ [illegible]
الی الخیال بل غرضه ان تلک الصور مدرکة [illegible] السبب [illegible]
وجودها فیه فیکون حاصل الاستدلال انا ندرک ما احسنا به من الصور
بعد غیبوبتها عن الحواس الظاهرة ادراکا علی سبیل التخیل فلا بد من انحفاظها فی قوة ما
والا لم یکن ادراک تلک الصور بعینها واسناد هم التحلیل والترکیب الی المتخیلة لا ینافی
اسناد ادراک الصور الیها بل هما یستلزمه فلعل تحقیقه [illegible] ومن الحواس
الباطنة الخیال وهو قوة مرتبة فی اخر التجویف الاول من الدماغ وهو خزانة الحس
المشترک یبقی فیه الصور المحسوسة بها بعد زوالها عن الحواس ای الظاهرة والحس
المشترک وانما جعله خزانة الحس المشترک فقط مع ان مدرکات جمیع الحواس الظاهرة

تخزن فيها لان محسوسات الحواس الظاهرة انما يصل اليه بعد وصولها الى الحس المشترك
وقاد تنهانته اليه وابعض الحواس الظاهرة لايدركها بسبب الا انخزن بالخيال فان ادراكها
اياها انما يحتاج الى احساس جديد من خارج بخلاف الحس المشترك وتفصيل الدليل
على وجود هذه القوة انا اذا شاهدنا صورة ثم ذهلنا عنها ثم شاهدناها مرة اخرى
نحكم عليها بانها هي التي شاهدناها من قبل فلو لم تكن تلك الصورة محفوظة لم يمكن هذا
الحكم كما هو صادق مستبينة ومنها القوة الفكرية تتناولها التركيب بين الصور بعضها
من بعض [illegible] بعضها عن بعض والتفصيل بالتفصيل السابق كما [illegible]
[illegible] او فرسا بلا راس ورجلين وبها [illegible] تفصيل
[illegible] القسمين الاخيرين [illegible] والاستنباط استنباط
[illegible] لاستنباط الصناعات [illegible] وتسمى
[illegible] العلم [illegible] باستعراض ما في الحافظة من المعاني
[illegible] لها بواسطة القوة العقلية حتى انما تستعملها
[illegible] القوة العقلية اما مفردة او بمداخلة الوهم وقد
تستعملها بواسطة قوة الوهم فقط وانت خبير بان استعمال النفس لها بواسطة القوة العقلية
انما يتصور بان تستعملها اولا في جزئيات الصور والمعاني فتنتزع بها منها المتخيلات وتأخذ
النفس بالقوة العقلية منها المعاني الكلية او بان تحاكي تلك المعقولات بالجزئيات الملائمة
بها فانها قوة جسمانية لا تصير بنفسها الة في ادراك الكليات كما عرفت فتفطن ذلك لئلا
تزل بظواهر الالفاظ واعلم ان هذه القوة متحركة دائما لا تسكن في النوم واليقظة اصلا
وفي شانها محاكاة المدركات المحسوسة والمعقولة وربما حاكت الكيفيات المزاجية كما ان
السوداوي يرى في المنام الادخنة والصفراوي النيران والبلغمي المياه والثلوج ولذلك
يستدل الاطباء بالمنامات على الامزجة ولهذه النفس خاصية في تلك المحاكات فربما حاكته

بل

[illegible] باعتبار اختلاف الخواص و[illegible]

[illegible] فان الضدين يجتمعان في الحس المشترك في الاكثر

[illegible] الآخر كان البكاء في الرؤيا يعبر بالفرح والموت بطول العمر

[illegible] الوهم [illegible] مرتبة في آخر التجويف الاوسط من الدماغ يدرك المعاني

الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كادراك الشاة معنى في الذئب و[illegible] الولد [illegible]

[illegible] على الثاني وهي سلطان القوى الحسية والدليل على وجود

هذه القوة ان المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات [illegible] لا يكون

بالحواس [illegible] بالحس المشترك [illegible]

مما يدركه النفس بذاتها اذ لا [illegible] بالجزئيات المادية وان [illegible]

ان [illegible]

وذلك لا يستلزم عدم ادراك [illegible]

الواحد [illegible] هنا وقوى الوهم هو [illegible]

هو [illegible] عندهم فكيف ينازع [illegible]

لو كان له حكم قلت ذكر المحقق الطوسي [illegible] ان لا يشبه من الحواس حاكم و[illegible]

على ان الشيخ في الشفاء اطلق الحاكم على ثلاث الحواس فانه قال بعد بيان تفاوت الادراك

في التجريد وبهذا يفترق ادراك الحاكم الحسي وادراك الحاكم الخيالي وادراك الحاكم

الوهمي وادراك الحاكم العقلي وقال في الشفاء ايضا في صفة الوهم هي الرئيسة الحاكمة

في الحيوان حكما ليس فصلا كالحكم العقلي ولكن حكما تخييليا مقرونا بالجزئية

والصورة الحسية واقول الظاهر ان الحاكم هو النفس فاني اعلم اني المدرك المصدق

لقيام زيد مثلا كما اني اعلم اني المدرك لزيد كيف لا وهم جعلوا المدرك نفسا

والحواس كلها آلة اعتمادا على ما ذكرنا فمراد الشيخ من كون تلك القوى حاكمة

كونها آلة للحكم فانها تعلق عليها المقدمات بهذا المعنى فان قلت فلا يكون للحيوانات العجم
احكام ومعلوم ان الافعال الاختيارية مسبوقة بالتصديق بترتب الغاية قلت
تلك الحيوانات ليس لها الحكم الفصل الواصل الى حد الظن والجزم بالعلم كلام الشيخ وادنى
مراتب التصديق هو الظن فلا يكون لها التصديق بل لها الحكم التخيلي مثل ما في القضايا
الشعرية وذلك كاف في الافعال الاختيارية والحاجة الى الظن والجزم وقد يكون
الناس في باب الاقدام والاحجام اطوع للتخيل منهم للتصديق لما استقر من ابتداء
من التصديق [illegible] بل [illegible] فيما يشمل التخييل فانه قد يسمى تصديقا مسامحة
[illegible] مسامحة [illegible] الشعر احدى الصناعات الخمس المؤدية الى التصديق
[illegible] هذه المسامحات في كلام الحكماء [illegible] النفوس بجانب عبارات لا يقبلها
[illegible] مما لا يخفى على من له استعداد
[illegible] اما من [illegible] بل [illegible] يلتفت اليه وكل
[illegible] ايضا مما هو للنفوس [illegible] كانت و
[illegible] نفوسنا نعلم ان الحاكم فيها ايضا كذلك
بالحدس الصائب فالحاكم مطلقا سواء كان حكما تخييليا او عقليا هو النفس فمنازعة
الوهم العقل انما هو بمعنى ان النفس بذاتها تحكم حكما او بواسطة استعمالها حكما مخالفا له
ولما كان النفس سريع الانجذاب الى الوهم لغاية الف استعمالها فقد لا يتخلص حكم العقل
عن الحكم الذي هو بمداخلته حتى ان المنفرد بميت في الليل يوهمه عقله الحاكم بان الميت
ينبغي ان يخاف منه حكما تخييليا غير مستبين على دليل وربما يغلب تخويفه على ايمان
العقل حتى انه ينزعج منه جدا وهو خائف للعقل في امور غير محسوسة اذ يحكم فيها باحكام
المحسوسات فيغلط مثل حكمه بان كل موجود فهو محسوس حتى ان الذين يتبعون قضايا
ينكرون ما وراء المحسوسات ولم يتفكروا ان عقولهم بل اوهامهم التي بها يحكمون بهذا

الحكم

[illegible] بل الاحساس [illegible] الموجود [illegible]

[illegible] الاحساس [illegible] الكيفيات المحسوسة [illegible]

[illegible] الموجودة في المحسوس [illegible]

[illegible] العقلية [illegible]

[illegible]

[illegible] احساس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وحيث [illegible]

[illegible] فبل

[illegible]

[illegible] والسورة [illegible] وحيث

[illegible] خطر [illegible] فيه

[illegible] الوهم [illegible] جرى على [illegible] ان كون

[illegible] ذلك [illegible] التلقي على [illegible]

ويجوز فيه [illegible] يختص بالنسيان [illegible]

والامور [illegible] [illegible]

وثانيها [illegible]

وثانيها [illegible] بقوله [illegible]

لا يكون في ذلك الموضع [illegible] تمام [illegible]

ان لا يكون ذلك الحرف فيه الى الموضع [illegible]

موضعا [illegible] ما ذكره في الاشارات ان

محل [illegible] في [illegible] مقدم [illegible]

[illegible] الدماغ [illegible] الحس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

والخيال والتذكر [illegible] يستقر [illegible]

دون ذلك من [illegible] المتفرقة التي [illegible] بسبب [illegible]

تلك القوة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما يمكنه ان يعرف ان [illegible] ذلك

القوة بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى [illegible] بالعين او [illegible] عنه

ولا علينا ان نعرف ان القوة التي انما يحصل ما يحصلها بواسطة ذلك [illegible]

يحصلها بواسطة اذا كان بعضها بواسطة [illegible] في باب [illegible] الا [illegible]

في الواهمة ثم ان المصنف بنى الكلام ههنا على المسامحة [illegible] فانه حقق في غير

هذه الرسالة ان الخيال والواهمة والمتخيلة قوة واحدة [illegible]

باسمها

[illegible] من حيث يتعلق بالحفظ صور خيالاً ومن حيث تحكم [illegible] من حيث
[illegible] التراكيب تخيلاً وذلك [illegible] انه [illegible]
[illegible] فان الحس [illegible] جميع [illegible]
[illegible] الباقي [illegible] التجربة [illegible]
[illegible] فان اختلاف [illegible] مقدم [illegible]
[illegible] اثبات [illegible] بعضها يتوقف على [illegible] الفعل المتخيلة
[illegible] ايضا
[illegible]
[illegible] الحس ما لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يرى الصورة [illegible]
[illegible] ذلك البعد بحيث لا يبقى بين المرآة [illegible] المست المرآة باصبعك وهي بعيدة
عن [illegible] فانك ترى بين باطن الاصبع والمرآة وبين صورة الوجه مسافة
ابعد من عمق المرآة [illegible] في الصورة الخيالية وصورة المرآة اذا ليست
[illegible] في مكان بل هي موجودة في عالم آخر متوسط بين التجرد التام
والتعلق التام تسمى عالم المثال والنفس تشاهدها هناك ولها مظاهر كالمرآة
والخيال واختلاط المعاني الجزئية في الحافظة اذ ربما يغيب عن الانسان [illegible]
في تذكر شيء منها فلا يتأتى له ثم قد يتفق ان يتذكره بعينه فلو كان محفوظا

... وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

فی بعض قوی بدنه لما غاب عنه بعد الفحص الشدید بل المعانی عنده محفوظة فی النفوس
المنطبعة السماویة کما ان الکلیات محفوظة فی مجردات نعم حین ان یحصل لها
استعداد استعادتها من الخزانة وحقیقة الادراک عنده اضافة اشراقیة للنفس
بالنسبة الی المدرک وتلک الاضافة ربما تترتب علی استعمال الحس وربما تحقق
بدونه فان النفوس المنسلخة عن الابدان ربما تشاهد صورا تتحقق انها لیست
نقوشا فی بعض القوی البدنیة والمشاهدة باقیة مع النفس ما بقیت [illegible]
العالیة [illegible] الیس بها یرجع فی علمها الی علمها بحیث لو [illegible]
[illegible] اضطر قوة المشاهدة بدلیل [illegible]
[illegible] وتحقیق الحق فیه [illegible] التجرید مما فی [illegible] تفصیل القوی
[illegible] علیها و [illegible] فاعلة لما
[illegible] وان [illegible] للحیوان قوة شوقیة تنبعث عن القوة
[illegible] حملت لجلب الملائم طلبا للذة و تنبعث
[illegible] اولا وغضبیة حملت لدفع المنافر
[illegible] او [illegible] علی وجه الغلبة ومبدا القوة الشوقیة فی القلب
کما ان الطبیعیة فی الکبد الا ان الشوقیة لا توجد فی کل عضو منها [illegible]
بخلاف الطبیعیة فان الجذب والمساک والدفع والتغذیة والتنمیة متعدیة منها
الی الاعضاء [illegible] کذا فی المطارحات و هو خلاف ما فی القانون فانه جعل
القوی ثلثا حیوانیة هی مبدء الحیوة واعداد قبول الحس والحرکة ومبدؤها القلب
وطبیعیة هی مبدء التغذیة والتنمیة وتولید المثل ومبدؤها الکبد ونفسانیة
هی مبدء الحس والحرکة الارادیة ومبدؤها الدماغ نعم المبدا الاول فی جمیعها هو القلب
علی ما نقله عن ارسطاطالیس واستحسنه واعلم ان کون القوة الشوقیة واحدة

بحیث

کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
[illegible]

[illegible] باعتبار و شهوانية باعتبار او متعددة محل بالذات وعبارة اسم
[illegible] وغيرهما غير منحصر باحد الاحتمالين وان كان ظاهرة
[illegible] عبارة الشفاء وقوة محركة باشراك ويلي منبثة في العضلة
[illegible] المسلوات يجذب الاوتار والرباطات والاعصاب
[illegible] الاختيارية لها مبادي مترتبة ابعدها
[illegible] القوة المدركة من الخيال او الوهم في الحيوان والعقل العملي بتوسطها
[illegible] المحركات الاختيارية [illegible] وبلا حصة
[illegible] وفي الشفاء المبرقات [illegible] شوق [illegible]
[illegible] المقاصد [illegible] وبليها
[illegible] الجرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible] التناول [illegible]
[illegible] الاجماع هو الشوق ويعرفنا اخر بالشوق
[illegible] اجماعا فليس هنا القوة اخرى يكون [illegible] الاجماع ولا للم [illegible]
[illegible] ان تمت الشوق هو ميل الطبيعي الذي ليس عن روية
[illegible] العزم ميل الاختياري الذي يتبع الروية في الانسان فظاهر تغايرهما وايضا
[illegible] يحصل الشوق بدون العزم كما في الانسان المحرمة للزاهد المغلوب بالشهوة
الذي [illegible] بالعزم [illegible] الشوق قلت [illegible] ان ميل النفس
الى الفعل الاختياري [illegible] يعقب اعتقاد ترتب الغاية [illegible] ان [illegible]

فلا يكون [illegible] بعد الروية [illegible]
فحصول [illegible] ثبات [illegible]
على الاختيار [illegible] وفي الاخرى [illegible]
[illegible] على [illegible] المشتهى [illegible]
ضعيفا والاخر [illegible] مع ان [illegible]
مختلفين واما الزاهد فمغلوب [illegible] لم يحصل له [illegible] الشوق كيف [illegible]
ذكر [illegible] بل الارادة الحاصلة في [illegible]
[illegible] الشوق [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible]
[illegible] الشوق [illegible]
[illegible] وبالجملة فلكم [illegible]
[illegible] مسمى [illegible]
تحقق ذلك الميل في جانب الموثوق [illegible] في [illegible]
اصلا [illegible] اللذات الاخروية للزاهد مغلوب غير مشتبه [illegible] في علم [illegible]
من غير [illegible] لم [illegible] على [illegible] فيه من قبل [illegible] ان نفصل فيه [illegible]
[illegible] ونفصل الخصام فنقول [illegible] اذا [illegible]
انا اذا تصورنا شيئا لذيذا عندنا [illegible]
[illegible] الى [illegible] بالعمل الروية [illegible]
ميلا مخالفا [illegible] الى [illegible] النفس [illegible]
الميل الاول [illegible] بل [illegible] المتوقف [illegible]

مشاهدة

الاستلزام

[illegible] باعث الميل الاول فيترتب عليه الفعل مع علمه بما يعطيه التروية من المصلحة
[illegible] ويخص ميلا ما او لغيره بسبب ما يلاحظه من تلك كما منهو الذي يغلبه حرص المصلحة في
[illegible] مخالفة الميلين في القوة المحركة تخالف الحكم العقلي والوهمي
[illegible] القوة [illegible] بل هو مستند اليه فتلخص من ذلك ان فينا ميلين متغايرين اما
[illegible] او بعضهما دون بعض فقد يترتب على كل منهما دون الاخر سواء لم يوجد الاخر اصلا
[illegible] الشهوة من دون ملاحظة المصلحة المترتبة او وجد وخالفه لكن كان مغلوبا
[illegible] المسمى المباشر لما يحكم عقله فان [illegible] الشهوة في
[illegible] يستهيه ولا يتنفر عنه بان [illegible] كلاهما
[illegible] متعددة [illegible] الفعل فيهما يترتب على
[illegible] دون الاول وبالجملة [illegible] الاخر
ان يترتب الفعل على احدهما مع [illegible]
[illegible] ما غالب على النفس فاعتبر القوة المحركة [illegible]
باحد الميلين والعزم بالاخر لم يكن [illegible]
تحققه بدون [illegible] كما عرفت بل يكون [illegible] بينهما [illegible]
هما بشرط الغلبة على النفس مبدء له ثم جعل العزم غير الشوق فلما نظر الى ان الشوق
معدود في المبادي فينبغي ان يراد منه الميل المطلق والا لم يكن هو بخصوصه مبدءا
[illegible] جعله غير الشوق فقد خصص الشوق باحد الميلين والعزم بالاخر ولزمه
ان لا يكون شيء منهما بخصوصه مبدءا كما عرفت فلا يزيد المبادي على الثلثة وقد
جعل ذلك الجاعل العزم مبدءا اخر مغايرا للشوق فيختل مقصوده فالحاصل
جميع ذلك ان الميلين متغايران نوعا او صنفا لكن الذي هو من المبادي امر واحد
هو الميل المطلق بشرط الغلبة وان تسوغ فجعل العزم مبدءا اخر ورآء الشوق بلا

واعلم بان اتحادهما نوعا قول من غير ثبت ولا موقف المقسم اعني عدم كون العدد مبدأ
آخر على ذلك هذا ما حصلته بنظري القاصر وفكري الفاتر واملي ان احظى بجواب
المقال وكشف عن عين البصيرة غين الجدال لكشف ذلك على وجه جلية الحال يتأتى
لغناء الاشكال ومال جميع القوى الحركة والمدركة هو الروح الحيواني وهو جرم
لطيف بخاري يتولد من لطايف الاخلاط ينبعث من التجويف الايسر من القلب فان
تجويفه الايمن مشغول بجذب الغذاء من الكبد وينبث في البدن بواسطة شريان الدم
الذي [illegible] يكتسب السلطان النوري الذي هو من النفس الناطقة
[illegible] المراد بالسلطان النوري الكيفية النورية
التي تحصل له من النفس وبها [illegible] تلك القوى من مواهب الصور فان تعلق
[illegible] التي هي معدة لقبول ساير القوى وهي
[illegible] الروح [illegible] في كتب الطب لكن قال في شرح القانون
ان [illegible] جوهر البشر واسلم ان مزاج الروح غير متشابه
[illegible] في موضعه سواء جعل المبدأ هو القلب
كما هو مذهب الحكماء وبعض عضو مبدأ اول لما يظهر فيه من الافعال كما هو مذهب
عامة الاطباء اذ لو اتحد المزاج لاتحد الاثار وذهب الحكماء وجمهور الاطباء الى
ان الروح يتولد في القلب ويجذب منه قسط الى الكبد وقسط الى الدماغ لكن الحكماء
على ان القوى ايضا تفيض عليها في القلب وان لم يظهر الافعال الا في تلك الاعضاء
وخالفهم الاطباء فقالوا تلك القوى انما تفيض على القسط المنجذب الى تلك الاعضاء
فقوة الحس والحركة تفيض على القسط المنجذب الى الدماغ وقوة التغذية والتنمية على
القسط المنجذب الى الكبد وذهب جالينوس الى ان الروح يتولد في الدماغ وينتقل منه
الى غيره ورده عليه الشيخ في التلويحات بان مزاج الروح حار فيجب ان يكون العضو الذي

يتولد

[illegible] الى التجرد والتلطيف وافتقارهما
[illegible] بارد رطب ولو كان حارا لاشتعل بانضمام حرارة [illegible]
[illegible] اقول وانت خبير بان امثال هذه الادلة لا تفيد اليقين
[illegible] مناسب بل على مذاق اهل الحكمة لا يظهر الا بالحدس [illegible] الروح ولطافتها
[illegible] الاعتدال تشبه الاجرام السماوية الخالية عن الاضداد ولذلك
[illegible] النفس الناطقة مناسبة بالمبادي العالية [illegible] المنبث للنفس
[illegible] الناطقة السماوية فافهم [illegible] ولولا لطفه [illegible] فيما يسري من المجاري
[illegible] مسام الاعصاب والعظام [illegible] الى
[illegible] الروح وانه الحامل للقلب [illegible] واذا وقعت سدة منعته عن [illegible]
[illegible] ذلك العضو [illegible] وهو موطن [illegible]
النفس الناطقة اذ هو متعلقها [illegible]
منها الى اجزاء البدن ويتصرف [illegible]
[illegible] لنفس واذا انقطع الروح [illegible]
[illegible] وهذا الروح الحيواني يسمى [illegible]
البدن من النفس المجردة لها او لاشتراك الحيوانات فيه غير الروح الالهي
المجرد عن المادة التي جاءت في كلام النبوات كقول سيدنا ونبينا سيد المرسلين
خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام والوحي الالهي كقوله تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي فانه يعني به النفس الناطقة التي هي نور من انوار الله
تعالى القائمة الموجودة لا في اين لما مر من بيان تجردها من الله مشرقها
لكونها لمعة من انواره فان المجردات عنده كلها انوار وهي متحدة في الحقيقة مختلفة
بالشدة والضعف والتمام والنقصان وينتهي في الشدة والتمام الى نور الانوار

لتذوق جميع الانوار المعدة كما يلتذ في تضعف النور المحسوس المشرق الى الاجسام بينهما
نوع من الاتصال كما ان النور المحسوس من السراج له اتصال وان ضعف بسبب شدة
وضعفا بحسب القرب من السراج والبعد عنه وان النفس بها اذ تخلصت عن الالواث
البدنية بان تحشر الى حظيرة القدس كما يشير اليه قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وجماعة من الناس لما تفطنوا ان هذه غير جسمية توهموا انها البارى تعالى وقد ضلوا
ضلالا بعيدا فان الله واحد لما سبق من برهان التوحيد والنفوس كثيرة
واشار الى دليل تكثر النفس بقوله ولو كان زيد وعمرو واحدا لادرك احدهما جميع
[illegible] ما يدركه الآخر [illegible] عليه الكل ضرورة ان نفس كل منهم غير
نفس الآخر على هذا الفرض وليس [illegible] واحد [illegible] لزوم ذلك
[illegible] فقط على [illegible] ادراكها [illegible] بتلك الآلات
[illegible] يتوقف عليها فلا نسلم عدم اشتراك
[illegible] يحتاج الى الآلات اخرى
[illegible] لذات واحدة فيكون تلك الآلات مدركة
[illegible] نفس زيد وعمرو مثلا ذاتا واحدة كان
مدرك زيد بعينه مدرك عمرو وبالعكس وهو ظاهر البطلان لما كان الادراك بالآلات
كانت من حيث تلك الآلات مدركة لكون المقيد بتلك الآلات من حيث هو مقيد
امرا اعتباريا وعلى تقدير وجوده يكون المقيد بكل آلة غير المقيد بالآلة الاخرى
بالذات ضرورة فرض وجود المقيد من حيث انه مقيد فيوجد التقييد فيكون
المركب من الذات وهذا التقييد مغايرا للمركب منها ومن تقييد آخر بالذات فيتغاير
النفوس بالذات وقد فرضت متحدة بها وان اريد بالحيثية التعليلية فلا ينافي
الادراك ضرورة ان الفاعل الواحد اذا صدر منه افعال متعددة بآلات مختلفة

لتلك المدركات فلا يلزم كونها من حيث الآلات اخرى مدركة لها دونا نقول ان اريد بالحيثية التقييدية فلا يصح كونها من حيث تلك الآلات مدركة صح صح

كان هو الفاعل

[illegible] منها الاول ان النفس تدرك المحسوسات الظاهرة والباطنة
[illegible] ذلك من المدركات بجميعها فافهم هذا وما نقل عن بعض [illegible]
[illegible] النفس [illegible] آخر من الوحدة لا ينافي التعدد بالمعنى الذي نحن فيه
[illegible] الدليل المذكور دال على ان حقيقة النفس
[illegible] معينا من النفوس لا يكون [illegible]
[illegible] الامكان والوجوب والامتناع
[illegible] يكون [illegible] وكذا الحال في الوجوب
[illegible]
[illegible] موقوف على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواجب [illegible] وهذه المقدمة تلقوها بالقبول
[illegible] الامام الرازي في [illegible]
العقلاء عليها [illegible] الفطرة السليمة [illegible] ممنوع [illegible] وكل [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] وجماعة [illegible] القاهرة [illegible] بان تكون
النفس جزءا من اجزائه منفصلا عنه [illegible] انهم [illegible] كون النفس نورا
[illegible] منه تعالى [illegible] كونه جزءا منه على نحو ما يتوهم العوام في الضوء الفائض
من جرم الشمس وغيرها وهو [illegible] لما برهن على انه ليس بجسم ولا جسماني

فكيف يتجزى وينقسم فان التجزى والانقسام من خواص الاجسام [illegible]
لا تنزع في المقدار [illegible] بالجسم وانما تحصل [illegible]
الا ان [illegible] باعتبار كونها جزء الجسد [illegible]
وقد جرت عادته وعادة غيره من اساتين الحكمة [illegible] الاوايل [illegible]
التنبيهات في المطالب الحكمية وانما [illegible]
اهل الجدال واخرون [illegible] فان [illegible] المذكور
انما [illegible] جميع [illegible] بل وجود [illegible] البدن [illegible]
[illegible] لثاني ليس برهاني [illegible]
[illegible] الالوهات [illegible]
[illegible] البدن [illegible] المفارقة عالم القدس [illegible]
[illegible] الحيوانية [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الحسي
[illegible] بالعقل [illegible]
[illegible] بالجناب [illegible]
من عالم القدس والنور [illegible] وهذه التنبيهات اقناعية واشار الى الاخيرة
بقوله وكيف [illegible] في [illegible] الالوهات [illegible]
ان تكون متعددة او واحدة [illegible] باطلان اما الاول فدون [illegible]
بالماهية ولوازمها او بغيرها [illegible] والثاني [illegible] في النوع
ولوازمه كما قال ونوعها متفق وكذا الثالث لان ذلك [illegible] الموضوع
او المادة وعوارضها فقد اشار الى بطلانه بقوله [illegible] العرض
ولا محل اي لا مادة ولا موضوع [illegible] فقد اشار اليه بقوله

ولا [illegible]

[illegible] انفعال قبل البدن ولا هيئات مكتسبة كما يكون بعد البدن ي
[illegible] تعلق عن البدن وان ابتهاج بثبات الملكات المكتسبة عندهم
[illegible] ان تلك الملكات تجسد في عالم المثال وتصير بدنا
[illegible] بانه لا يناسب [illegible] امتناع [illegible] بالذات فلو [illegible] واما
[illegible] قبل التعلق واما فعل [illegible]
[illegible] تجسيم الاجسام [illegible] والانفعال فلتوقف فعل
[illegible] البدن [illegible] المكتسبة [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو [illegible] الا ان يفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] واحد نوعي واحد ذاتها تختلف بعلل خرجي وانه لا يمكن مع الوحدة منها
[illegible] التامة العلية هي المادة ثم يتعين الا ان يكون من حق نوعها ان يوجد
منها واحد وحاصل ما ذكره ان تكثر افراد النوع الواحد لا يكون الا بسبب المادة
فما لا يكون ماديا ينحصر نوعه في شخصه وهذا على تقدير تمامه يدل على امتناع تعدد النفس
قبل البدن واعترض الامام عليه بان علة تكثر الاشياء المتماثلة لو كانت تلك المحال
لكانت المحال الممكنة المتماثلة محتاجة الى محل اخر ويتسلسل واجاب عنه المحقق الطوسي
بان الشيء الذي لا يكون بذاته قابلا للكثرة يحتاج في التكثر الى شيء يقبل الكثرة لذاته والمادة

واما المذهب [illegible] بالاخر [illegible]

[illegible] المذهب [illegible]

ولا يمكن [illegible] وذلك [illegible] نوع منكثرة الافراد [illegible] تشخصه [illegible]

الذي يقع بالمادة [illegible] بالمادة [illegible]

بالنوع وتشخص [illegible] باقتضى نوعه ونوعه منحصر في شخصه [illegible] الخصوصية

فللعقول [illegible] التي تلحق هوية [illegible] الواحدة [illegible] الواحد [illegible]

وبالبعض [illegible]

المادة [illegible] لتشخص [illegible]

[illegible] يدفع الاعتراض عن كلام [illegible] الاول [illegible]

[illegible] المتكثرة [illegible] والمادة [illegible] مادة

[illegible] الثاني [illegible] مادة [illegible] العوارض

[illegible] وقد سبق [illegible] اختلاف الافراد

[illegible] على [illegible] مادة [illegible] الاحتياج [illegible] مادة

انما هو [illegible] تكثر [illegible] تكثر المادة [illegible]

سؤال الامام عن اصله وانما حكم الشيخ بالاحتياج الى المادة لان اختلاف [illegible]

ليس بالماهية ولوازمها بل بالعوارض فلا بد لها من محل وليس ذلك هو التشخص لعدم تعلقه

بعد ولا الحال فيه لان كون الحال حاملا للمتشخص المحل غير معقول بخلاف العكس فان

المحل هو الحامل للحال وتشخصه وعوارضه لان المحل منعوت بالحال ولا عكس وتحقيق

ذلك ان تكثر الشفاعة للمعنى الواحد غير معقول كما ان توحيد الكثير غير معقول

والمعقول من الاول هو ضمه الى امور متكثرة يحصل منه مع كل منها ما يغاير

الحاصل منه مع الآخر والمعقول من الثاني التيام واحد من ذلك الاشياء

مغاير

[illegible] اتحاد النوع اذ كان نوع واحد مجرد عن المادة وعدة [illegible]

[illegible] واحد دون كثرة في حد ذاته غير معقول كما ترى فلم لا يجوز

[illegible] وجوده بان يتعلق وجوده بمادة يكون اصلا [illegible]

[illegible] يحصل منها مع كل واحد من تلك الصور فرد مغاير

[illegible] الاخر ايضا [illegible] الصور المتغايرة والمعنى المجرد الذي يقبل

[illegible] يوجب حصول صورة [illegible] فان جميع تلك المغايرات متغيرة الا امر واحد

[illegible] شيء واحد بخلاف [illegible] المقابلة لنفسه

[illegible] الجزء منها [illegible]

[illegible] الجزء امر اخر [illegible] الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] اللازم ان يكون [illegible]

[illegible] في نوع [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] يجب ان [illegible]

[illegible] من الافراد الموجودة نعم يجوز ان يكون ذلك الامر مستندا

الى امر سابق عليه [illegible] قلت [illegible] الثاني وتلك الامور [illegible] تشخصه النوع

[illegible] افراده [illegible] والشكل والوضع وغيرهما من المشخصات

[illegible] فيكون افرادها مشخصات مختصة النوع في الفرد

[illegible] الثاني [illegible] واحدة [illegible]

[illegible] ان يكون واحدة [illegible] التعلق على وحدتها لزم ان يكون كل احد

[illegible] ولذلك لم يذكره المصنف وان لم يبق على الوحدة فينقسم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسبب [illegible] عن البارئ والاجزاء منه [illegible]

البدن [illegible] الباهرة [illegible] بسبب [illegible]

[illegible]

[illegible] مستعدة [illegible] المتعلق [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] جميع الاجسام القابلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بعد ان ثبت [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] ما جعل عليه [illegible] بنسبة المعقول

بالمحسوس فاذا مثله في المحسوس ينقاد للعقل ويذعن له فيتم الطمانينة بذلك وربما يكفي

امثال هذه الامثلة لصاحب الحدس القويم والطبع السليم والله يهدي من يشاء

الى صراط مستقيم        في مسائل من علم ما بعد الطبيعة منها

اثبات الواجب لذاته الجهات العقلية ثلث اعلم ان كيفية نسبة المحمول الى الموضوع باعتبار

تحققها في العقل تسمى جهة وباعتبار تحققها في نفس الامر مادة والمبحوث عنه ههنا

هو تلك الكيفية لكن في محمول خاص هو الوجود الخارجي ولما كانت النسبة متعلقة

بالطرفين فربما ينسب تلك الكيفية الى المحمول فيقال واجب وجوده وممتنع وجوده

وممكن وجوده

[illegible] وجب ممكن ممتنع

[illegible] واجب وممكن وممتنع [illegible] حاجة [illegible] في نفسها

[illegible] باعتبار [illegible]

[illegible] الوجود والغرض منه تعريف

[illegible] السلوك [illegible]

[illegible] فان ذلك عرف الناطق

[illegible] تقريبا

[illegible] مثلا

[illegible] التعريف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم الواجب ممتنع [illegible] لاشتمال [illegible] دون الجمع فان امكان [illegible]

والممتنع بنفسه [illegible] والممكن [illegible] ممتنع بغيره [illegible]

[illegible] الانقلاب [illegible] وجوده وامتناعه باعتبار ذاته [illegible] عليه

[illegible] او ان وجدت وجب [illegible] ممتنع [illegible] والسبب هو ما يجب به

وجود غيره اذا [illegible] بالنظر الى ذاته [illegible] مساواة

الوجود للعدم [illegible] عدم [illegible] الوجوب والاول

باطل [illegible] لم يكن فرق بين وجود السبب وعدمه فلم يكن السبب سببا هذا خلف

وما [illegible] الله

[illegible]

[illegible] موجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

ذاته لمقتضى الوجود لذاته كان واجبا او ممكنا [illegible] من سبب

[illegible] عن وجود المسبب اذ لا يمكن التخلف

[illegible] مع تمام العلة [illegible]

[illegible] من تمام العلة تامها [illegible]

[illegible] في وقت وعدمه في وقت آخر

[illegible]

[illegible]

[illegible] علة تامة [illegible]

[illegible] بعض [illegible]

وقوله ولا يلزم من امكان [illegible] وجوده في وقت وعدمه في آخر بل [illegible]

امكان عدمه ولو في وقت اتصافه بالوجود [illegible] العدم في وقت الوجود

وانما المستحيل امكانه بشرط الوجود كما حقق في موضعه [illegible] ممكن [illegible]

وعدمه في [illegible] ووجوده اخرى [illegible] ممكن [illegible]

ان يوجد بعد عدمه وان يعدم بعد الوجود كما حقق في موضعه [illegible]

[illegible] سابقا [illegible] يستلزم [illegible] الله

[illegible] الوجود [illegible] الطرف [illegible] يستلزم

المساواة

المساواة التي هي مقتضى ذات الممكن بتعيين احد الطرفين فانا نقول مساواة
الطرفين [illegible] استلزم استحالة الطرف الآخر استحالة الترجيح بلا مرجح
[illegible] استلزم وجوب ذلك الطرف على سبيل المناقضة الانسلم
ان امتناع احد الطرفين يستلزم وجوب الطرف الآخر والمسلم ان كلا الطرفين
ممتنع فيجوز ان تساوي [illegible] لذاك النقل [illegible] جريان الدليل في
[illegible] ومع تخالف [illegible] وامتناعهما [illegible] الانسلام يخالف في تلك المادة
[illegible] المساواة في نفس الامر مستحيل لا يستلزم [illegible]
[illegible] عليها في الواقع [illegible]
[illegible] والامكان [illegible] اعتبارية [illegible]
[illegible] طرف [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو الصحيح [illegible]
[illegible] موقوف [illegible] قلت بهذا [illegible]
هو ما يجب به وجود غيره وقلت الغرض هنا [illegible]
[illegible] الى الحكم الضمني اللازم للتعريف تكثير الفائدة وايضا [illegible] هنا [illegible] انه يجب به
وجود المسبب فانه في قوة مطلقة [illegible] الى انه ما يجب به [illegible] التام ثم [illegible]
انه تعريف للسبب الفاعلي فانه الذي يجب به المسبب [illegible] مع جميع ما [illegible]
من الشرائط والآلات والمادة وغيرها ولم يعين هنا ان الوجوب في ذلك الحال
[illegible] اليه في هذا الموضع ويمكن ان يحمل العلة مطلقا ويكون معناه ما له دخل في وجوب
غيره [illegible] التكرار ويؤيده [illegible] قوله وكل ما يتوقف عليه الشيء فله مدخل في سببيته
سواء كان ارادة او وقتا او مكانا او معاونا او محلا او قابلا او غير ذلك يحتمل ان يكون قوله

او يدنى لك عقلا على مع ما سبق ويكون اشارة الى ما ذكره من اجزاء الشيء
وارتفاع نوع ويحتمل ان يكون عقلا على قابلا فان المحل القابل للشيء هو الذي يثبت
مع وجود المقبول كالهيولى للصورة والمحل المفارق عليه الشيء لا يجب وجوده معه
لجسمية لانفصال الطارئ عليه فانه قد يسمى محلا له باعتبار طريانه عليه وتقيم القول له
قابلا فائدة وان لم يوجد السبب بتمامه بان يكون [illegible] او بحسب [illegible]
من جزئه وينتفي بعض اجزائه فقط ويمكن ان يحمل [illegible] اشارة [illegible] انتفاء الاجزاء
الخارجية [illegible] الاعم من انتفاء جميع الاجزاء او انتفاء البعض [illegible]
[illegible] في وجود شيء [illegible] جميعا
[illegible] كان للمعلول مانع وجب [illegible] العلة التامة
[illegible] وفيه فصول خمسة عشر [illegible]
[illegible] عن وجود الله [illegible] وتقدم
[illegible] على اثباته فانه يعرف وجوب الوجود
[illegible] جود الكثرة لا يصح ان يكون شيئان هما
واجبا الوجود لانهما [illegible] بوجوب الوجود الذي هو غير خارج عن حقيقتهما اذ خروج
عن حقيقتهما او حقيقة احدهما فاتصافه به انما بسبب غيره وهو مستلزم لاحتياج
الواجب الى الغير في وجوب وجوده وما بسببه انه يتقدم بوجوب الوجود على ذاته
لان العقل يحكم بان الشيء ما لم يجب وجوده اولا لم يجب عنه وجود شيء اصلا سواء كان
ذلك الشيء عينه او غيره فان العقل يحكم به حكما عقليا من غير استثناء تلك الصورة فانه
بان معنى الوجود من حيث هو معنى الوجود يجب تقدمه بالوجود على ما يعطيه الوجود فالوجوب
السابق ان كان عين اللاحق لزم تقدم الشيء على نفسه وان كان غيره ننقل الكلام اليه
حتى يتسلسل او يدور فثبت ان وجوب الوجود غير خارج عن حقيقتهما فاما جزء حقيقتهما

او عين حقيقتهما

[illegible] حقيقتهما او جزء واحد وعلى الاخر وعلى التقادير فيه بد من فارق بينهما يكون
[illegible] او مستخصا لهما او لاحد بهما فيتوقف وجود احدهما او كليهما على الفارق اما
[illegible] فبان يكون مميز كل منهما امر موجود فيه واما الثاني فبان يكون امتياز احدهما
بثبوت [illegible] فيه وامتياز الاخر بنفس حقيقته المجردة من ذلك الامر وعند التحقيق يلزم افتقار
كليهما الى الفارق لان تجرد الامر [illegible] في تحصيل شيء منهما [illegible] بل لابد
من [illegible] فيه موجود [illegible] وعدمه لمن [illegible] الى الترديد بين افتقار كليهما او
احدهما [illegible] العدم توقف البرهان على افتقار كليهما [illegible] تمام [illegible]
[illegible] في المحقق [illegible] قولا [illegible]
[illegible] ويكون له افراد [illegible] ماهيات [illegible] مشتركة في [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] المطلق [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العقل ان يكون في الوجود [illegible]
[illegible] مشتركة في وجوب الوجود [illegible]
[illegible] ما ذكره في [illegible]
تعدد الواجب مطلقا اما ان كان نوعهما واحدا فلما مر واما ان كان نوع كل منهما
مغايرا للنوع الاخر فلان وجوب الوجود يجب في ذلك ان لا يكون نفس حقيقتهما والا
لكان نوعهما واحدا فان مفهوم وجوب الوجود لا يختلف وان لا يكون داخلا في حقيقتهما
والا لكان الواجب مركبا فلو وجد واجبين من نوعين لكان وجوب الوجود عرضا
لازما لكل واحد منهما واقول للقائل ان يقول يجوز ان يكون هناك حقائق مختلفة
يصدق على كل منها وجوب الوجود ثم لا يكون تلك الحقائق معلومة لنا الا بمفهوم واحد
هو عرضي لها فان اراد بكون مفهوم وجوب الوجود واحدا ذلك المفهوم الذي هو

لتلك الحقايق فلا يستلزم وحدته ان يكون نوعها واحدا لان ما هو نوع لماهيات تلك
الحقايق هو الوجوب المذكور وان اريد به تلك الحقايق انفسها فلا نسلم الوحدة اذ لا يلزم
من وحدة الوجوب وحدة ذي الوجوب لجواز ان يكون امرا خارجا عن حقيقة ما هو وجوب له نعم
لو كان ما هو معلوم لنا كنه وجوب الوجود لصح ما ذكره لكنه ممنوع وما يتوقف على الشيء
فهو ممكن الوجود ثم نبه على احتياج الى الفارق بقوله ولا يمكن ان يكون شيئان لا فارق
بينهما فانهما يكونان واحدا اقول لان هذا المطلب اجل المطالب واعلاها فلا احد من [?] تفسيح
الرخصة بالـ[illegible] بما ذكره حذاء [illegible] الحالة فانه احق المطالب بان يبدي في
[illegible] ان هذا الكلام يجري صيانة عن غير ليات فهو
[illegible] فاذكر ما فهمته في ذلك [illegible] بعد جلالة النفوس فالة الفكر فان ما ذكره من
[illegible] ضعفها لتبين وجوه الحق عن مواقعها
[illegible] عين حقيقته فنقول لما دل البرهان على ان
[illegible] ممكن مفتقر الى الغير فلا بد من انتهائه الى حقيقة
[illegible] حقيقة لا يجوز ان يكون امرا عاما لان كليا طبيعيا
[illegible] وايضا لو كان ما ما احتاج في وجوده الى
تخصص وح لا يكون حقيقته محض الوجود بل الوجود مع خصوصية فيكون شيئا موجودا
لا وجودا صرفا فان اي خصوصية انضمت الى الوجود صار له الوجود فيجوز للعقل ان
يحلله الى شيء ووجود وقد دل البرهان على ان كل ما هو كذلك فهو ممكن فاذن تلك الحقيقة
امر متشخص بذاته اعني انه شخص لا نوع حتى لو تعقل كما هو لا يقبل الشركة اصلا ثم ان الماهيات الممكنة
لها نوع من التحقق مستفاد من تلك الحقيقة تابع لها وهو امر اعتباري فان اريد بالموجود
ما هو اعم من تلك الحقيقة وتلك الماهيات كما نعني بالمضيء ما هو اعم من حقيقة الضوء والاعيان
القابلة له وبالاسود ما يشمل نفس السواد وما قام به سواد كان حقيقة في عرف اللغة او مجازا

لكان

[illegible] بالتشكيك [illegible] حقيقة الوجود باعتبار ذاته
[illegible] النسبية ذات زايد عليه وعلى ذلك
[illegible] ان [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] في الواجب
[illegible] الوجود [illegible] الى الواجب وغيره بالتشكيك [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الواقع [illegible] واشتهر [illegible] البيان ولعل
[illegible] في تحقيق المطالب الحكمية [illegible]
[illegible] الواجب لوجوده [illegible] مجاز معناه انه واجب ان يكون
[illegible] ان يجب [illegible] موضوع فيه الوجود او [illegible] الوجود على وجوب
او [illegible] وجوب [illegible] بما ذكرناه [illegible] ان حقيقة الواجب عندهم هو الوجود
البحت المجرد عن جميع الخصوصيات الخارجة عن حقيقة الوجود وهو امر متخصص بذاته
[illegible] موجود [illegible] عين ذاته فكذا سائر صفاته ومصداق الحمل في جميع صفاته

[illegible]

[illegible] وجوده من حيث [illegible]

[illegible]

[illegible] الذات [illegible]

[illegible] مختلفة بحسب اعتبارات شتى واضافات متعددة [illegible]

تلك الذات ولو وجد [illegible] حقيقة [illegible]

الوجود [illegible] ان يكون [illegible] حقيقة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] اخص [illegible] على وجه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويقولون اصحاب التعليم [illegible]

هو الكون في الاعيان ثم بعد التوغل في النظر يظهر لهم ان هناك امرا اخر هو حقيقة الوجود

قائم بذاته مستغن عن المؤثر به يصير الحقائق متصفة بمعنى الاتفاق بل [illegible]

بعضها بالاضافة [illegible] حقيقة كون الملك حقيقة باعتبار العارض وهو [illegible]

عن جميع النسب بمعنى ان شيئا منها [illegible] وحقيقته [illegible] موجود [illegible]

وهو امر مخصص مستمر من مبدأ المسافة الى منتهى ثم [illegible] بالاضافة [illegible] الحدود

المفروضة كونا في ذلك الحد [illegible] مستلزم [illegible]

فالكلام

[illegible] حقيقة الوجود [illegible] ومن هنالك التشكك اشرنا به لتفطن ثم نحدس

[illegible] المشائين [illegible] في الاشراق حقيقة النور امر وحداني لا تعدد فيه

[illegible] الشدة والضعف [illegible] والنقص وغاية كماله هو المرتبة الواجبية ونازل

[illegible] الانوار الحسية [illegible] حقيقة النور فلان

[illegible] حقيقة [illegible] فلو ظهر

[illegible] المعنى [illegible] وجها الامر غير معلوم

[illegible] حقيقة [illegible]

[illegible]

[illegible] بالمراتب فلان النور [illegible]

[illegible] بالحقيقة [illegible] الشدة [illegible]

[illegible]

[illegible] المشائين ان الماهية [illegible]

[illegible] والنقص [illegible]

[illegible] مرتبة الواجب فلان [illegible]

[illegible] ثم [illegible] سلسلة الانوار بحيث انتهى الى

[illegible] اذ تمهد ذلك فلو تعدد الواجب لكان كل منهما اما في غاية الكمال

[illegible] لا بالحقيقة ولا في المرتبة ولا بغيرهما [illegible] واحد هما في غاية

الكمال والاخر [illegible] لان الفرد من الماهية لما كان كاملا لا يكون

النقصان مقتضى الماهية بل لامر ما المعلول لسببه فتدبر ثم ان المصنف لما فرغ من التوحيد

شرع في التنزيه فقال والاجسام والهيئات كثيرة وقد بينا ان الواجب واحد فليست

هي واجب الوجود وانتهج في ذلك منهج ما سلكنا في بحث النفس من انها ليست

عين الواجب لانه كثرة والواجب واحد وقد اشار بما [illegible] عليه [illegible]
الامكان على ان كل جسم قابل للانقسام الوهمي الى افراد [illegible]
ممكنة بالذات فان كانت موجودة بالفعل كما في اجزاء المركبات العنصرية المساوية للكل
في الحقيقة ثبت تكثر افراد ذلك النوع في الخارج وان لم تكن موجودة كاجزاء الجسم
فهي ممكنة لانها ضرورة وان امتنعت الصورة النوعية او امر آخر على تقدير [illegible]
تعدد الواجب واختلاف افراد الطبيعة النوعية في الامكان الذاتي والوجوب الذاتي
فهي ممكنة [illegible] الوجود لذاته اذا ابتداء [illegible] منه بغير برهان
[illegible] موجود شيء اما واجب وليس لذلك دون [illegible]
واحد وهي متكثرة مع انه [illegible] ممكن يحتاج الى مرجح وذلك [illegible]
[illegible] التسلسل ثم اشار الى تنزيهه عن التركيب
[illegible] تركيب لانه [illegible] في وجوده فيكون
[illegible] تلك الاجزاء واجبة لما بينا ان الواجبين
[illegible] ان يكون ممكنا وهذا تام في التركيب الخارجي دون الذهني
[illegible] بان وجود الجنس والفصل واحد وهما
اما الاول فلصحة الحمل واما الثاني فلان وجودهما لا يكون عينهما وقد ثبت ان وجود الواجب
عينه فلا يجوز كونه مركبا منهما وهذا من سوانح الوقت فتدبر فيه ثم اشار الى تنزيهه عن الصفات
الزائدة على الذات فقال والصفة لا تجب بالذات والا ما احتاجت الى محل لان الواجب
بالذات لا يحتاج الى الغير فواجب الوجود ليس محلا لصفات مغايرة له لان تلك الصفات
ليست واجبة بالذات فلا بد لها من موجد ولا يجوز ان يوجد هو اي الواجب في ذاته صفاته
فيكون ذاته علة فاعلية لها كما انه علة قابلية لها فان الشيء الواحد الحقيقي الذي ليس فيه
جهة الكثرة اصلا لا في ذاته ولا في صفاته وهو الذي يسمى بالبسيط الحقيقي لا يتاتى عن ذاته

لامتناع

[illegible] باعتبار [illegible]

[illegible] قابل للمانعل وعن قابل علم لما قبل فلا بد في ذاته من حيثين

[illegible] الاخرى فعلم فان دخلتا او احديهما في ذاته لزم تركيبه وان

[illegible] لزم [illegible] خارج اثر الذات فيحتاج الى جهة اخرى تقتضيه

[illegible] بهذا استدلوا على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد

[illegible] تعالى واعلم من ذلك عدم كون الواجب

[illegible] وجوده عين ذاته ثم اشار الى دفع وهم [illegible] الناصرين بقوله

[illegible] او في جهة [illegible] بل

[illegible] فان الفاعل هو النفس [illegible] واما من يعالج نفسه [illegible]

نفسانية من [illegible] هو النفس [illegible]

[illegible]

[illegible] في ذاته [illegible]

[illegible] بحسب الاجزاء الخارجية [illegible]

الصفات الحقيقية [illegible] الوحدة [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] بل جميع الصفات الكمالية عين ذاته بمعنى انه من حيث انه سبب

انكشاف الاشياء عليه عالم ومن حيث انه مبدأ للتأثير في الممكنات قادر ومن حيث انه

[illegible] الذي اقتضاه ذاته المحيط بالنظام الاصلح مخصص لاحد طرفي الممكن مريد وهكذا

في جميع الصفات [illegible] وتفصيله ان الاثار المترتبة على الصفات الكمالية في غيره تعالى

مترتبة في حقه تعالى على الذات البحت فان العلم فينا صفة زائدة على ذواتنا مستلزمة لانكشاف

الاشياء فهي صفة حقيقية ذات اضافة وكذا القدرة والارادة وغيرهما والحاصل في حقه تعالى

[illegible] الاضافات بدون تلك الصفات وهذا اكمل واعلى فان المحتاج في الانكشاف

الاشياء التي ليس بذاته ناقص بالذات مستغنيا بالنفس ومنافاته الى شيء اوليا

مختصة بالذي تخصيصا من الواجب من الصفات الحقيقية المستلزمة الامن الشيء الواحد

[illegible] وقابلا ودون الاضافية والسلبية والاعتبارية اما الاضافية فكما من

العالم والقدرة واما السلبية فالقدم وسنذكرنا باعتبارة من سلب الاولية

واما الاعتبارية المحضة فكونه شيئا او حقيقة قال قطب المحققين

في مثل هذا الموضع من شرح الاشراق و مما يجب ان تعلم وتحققه ان وجود الباري

الواجب [illegible] يجب اختلاف وحيثيات فيه بل الاضافة واحدة هي المبدئية

[illegible] [illegible] ربيته وغيرهما والسلوب فيه كذلك [illegible] سلب

[illegible] جميعها وهو سلب [illegible] [illegible] سلب الجسمية والعرضية وغيرهما

[illegible] [illegible] الجرمية والمادية عنه وان كانت

[illegible] [illegible] استفدنا من النص في غير هذا الكتاب

[illegible] [illegible] لنا ان السلوب المختلفة فقد تخالف الحيثيات

[illegible] [illegible] فانه من حيث كونه ناميا و سلب الشجرية من حيث

[illegible] [illegible] عنه فانه من حيث كونه ناطقا وتلك

حيثيات ذاتية متعددة ولا كذلك الحال في الواجب فان جميع السلوب مستندة

الى ذاته الاحدية مرة واحدة فذاته من حيث هي هي مقتضية لسلب الامكان

المستلزم لسلب النقايص فافهم ثم اشار الى دليل الدعوى المذكورة وهي ان لا مركل

متقابلين اشرفهما بقوله وكيف يعطي الكمال من هو قاصر اي كيف يفيض الكمال من هو

ناقص فان العقل السليم يحكم بان المعلول لا يكون اشرف من العلة بل الامر بالعكس

كيف لا والمعلول ظل العلة وصورته فاندفع ما يترائى عليه من انه لا يلزم

كون العلة بما يوجبه كالشمس تسخن وليست حارة وكل ما يوجب نكتة ام تجسم

ونزل

[illegible] فان قلت هذا مخالف لما سبق من امتناع انه ليس علته

[illegible] التجسيم قلت يمكن ان يكون المراد بالتركب هيهنا

[illegible] فان الدليل المذكور بانتفاء نقيضه كما [illegible] اليه

[illegible] او جسمانيا فيحتمل ان يكون هذا تتمة لقوله فواجب الوجود

[illegible] واما عرضية وليس

[illegible] ونحو الواحد [illegible] مستغنيا

[illegible] ويمكن ان يراد بالنقد

[illegible]

[illegible] جسام وما يتعلق به [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ليس [illegible] محتاج [illegible]

[illegible] يعرف حقيقته [illegible] بناء على ان الجوهر

[illegible] من غيره من الجواهر وما

[illegible] مذهب والاولى ان يتمسك بان معنى الجوهر

[illegible] والواجب ليس له ماهية يلزمها

[illegible] الوجود الواجب بمنزلة الماهية لغيره كما ذكره اقول هذا مختص

[illegible] الوجود [illegible] قوله اذ وجوده فانه يشعر بالمغايرة بينها وبين الوجود

[illegible] دلت عليه الاجسام باختلاف [illegible] لاختصاصها بما اختلف

وهذا [illegible] او [illegible] [illegible]

[illegible] بان [illegible] واجب [illegible] الاجسام [illegible]

والمقادير وغيرها [illegible] بواجبه وجوده [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

ما خالفها [illegible] الجسم [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible] وجود [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible] اجزائه [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوان الانوار [illegible] مجردة [illegible] الاجسام

متحدة بالحقيقة وانما اختلافها باعتبار [illegible] في الشدة والضعف [illegible]

غير ذلك من الامور الخارجية عن حقيقته ومنها الاشارة الى حقيقة النفس [illegible]

ام الحكمة واصل المعارف واجلها كما جاء في [illegible] عرف نفسه [illegible]

ربه وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وفي [illegible]

من عرف ذاته تأله وفي كلام [illegible] معرفة النفس [illegible] معرفة [illegible]

اثبات الواجب بطريق آخر اعلى من السابق وهو النظر في النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بنفسه فهو مدرك لذاته وان الانوار الجسمانية انما [illegible]

[illegible] الاجسام تشارك في جسميته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاعراض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لنفسه [illegible] بان يكون

[illegible] ليس كذلك لقيامه بالغير ولهذا قال اذ وجوده لغيره

[illegible] قائم به [illegible] بل نور لنفسه وهو

[illegible] لنفسه [illegible] على

[illegible] جميع ما ذكرته [illegible] لم يكن كذلك [illegible] على [illegible]

[illegible] ما هو نور لنفسه فهو مجرد [illegible] قائم بذاته مدرك لها فهو غير عارض

[illegible] الى الاستدلال [illegible] قائم بذاته فهو غير عارض لغيره

ومنها [illegible] ينعكس [illegible]

[illegible]

[illegible] ويثبت [illegible]

[illegible] بانه [illegible]

كون الاجسام [illegible]

لنفسه [illegible] في [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قولهم واجب الوجود وجوده [illegible] ان ذاته [illegible]

لكونه عين ذاته [illegible] في موضعه وكذا قولهم [illegible] الواجب [illegible] وجوده [illegible]

وامثال ذلك من المسامحات [illegible]

الامر عليه [illegible] في [illegible]

بالبرهان في موضع [illegible] ومن هاهنا [illegible] على [illegible]

في [illegible] الثاني انها حادثة [illegible] وجودها [illegible]

بلا مرجح بالضرورة [illegible]

ما هو اشرف

[illegible] والنور [illegible] فان كان [illegible]

[illegible] واجب الوجود [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] المقصود [illegible] تفصيل [illegible]

[illegible]

[illegible] ممكن [illegible]

[illegible] الدور والتسلسل [illegible]

[illegible] الاحتياج [illegible]

[illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وتلك الانوار مختلفة [illegible]

[illegible] في الشدة والضعف ونهاية الضعف [illegible]

ان النور المحسوس يفيض منه الضوء المقابل له وهي متفاوتة في الكمال والنقصان الى

ان ينتهي الى ما يلي الظلمة فيكون في غاية النقص في الاجسام التي هي صادرة عن الانوار [illegible]

[illegible] في نفسها مراتب نقصان النور كما ان الظل المحسوس من مراتب

نقصان النور المحسوس [illegible] اعني بالظل الظلمة الصرفة التي [illegible] الحق

عند المصنف [illegible] والانوار العارضة نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله

الامثال للناس والله بكل شيء عليم فان اول ما صدر عن الحق الاول

نور مجرد واحد وذلك يتوقف على مقدمة هي ان الواحد من جميع الوجوه الذي لا يتكثر في ذاته

خلاف [illegible] الى الافعال المختلفة [illegible]
[illegible]
المختلفة [illegible] ان الواجب [illegible]
[illegible] ويعكس بعكسه [illegible] بوجه من الوجوه فيستحيل ان يصدر
منها فيحتاج الى نسبة توجب [illegible]
[illegible] على [illegible] الواجب [illegible]
الوجود [illegible] اختلاف الدواعي [illegible]
[illegible] تعالى المؤثر في المختلفة
[illegible] مذهب المعتزلة [illegible] المختلفة من غير [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] ذلك بحسب
[illegible] مختلفة [illegible] من مقتضى الشيئين
[illegible] الى جهتين مختلفتين [illegible]
[illegible] اختصاص المعلول [illegible]
ذلك المعلول به اولى من غيره ومن البين ان الشيء الواحد من جهة واحدة اذا كان مختصا بشيء
وبغيره فان اختصاصه باحدهما يستلزم امتناع اختصاصه بالآخر وبغيره فلا ينقسم الا ان
ان استند الى الذات الواحدة من جميع الوجوه لزم كونه مختصا باحدهما وبالآخر من جهة
واحدة فيكون من حيث هو يقتضي ذلك لا غيره ويقتضي غيره [illegible] فلا بد من استنادها
الى جهتين مختلفتين في الذات يكون من احدى الجهتين مقتضيا لاحدهما دون غيره ومن
الآخر مقتضيا للآخر دون غيره وعلى هذا التقرير يندفع كثير من الشبهة لا يخفى على من تامل
وانصف فان قلت الواجب تعالى متصف بسلوب واضافات متعددة فلم لا يجوز ان يصدر عنه

باعتبارها

[illegible] باشياء ويكون بحسب كل واحد مخصصا بواحد من تلك الاشياء ومخصصاتها
[illegible] سلوب والاضافات فرع على المسلوب والمضاف اليه والكلام في الصادر الاول
[illegible] الواجب في مرتبة صدوره متصفا بها وان كان متصفا بها بعد صدوره بما يصدر عنه
[illegible] بالوحدة من جميع الجهات والاعتبارات والواجب
[illegible] السلوب والاضافات فكيف يحصل هذه المقدمة اكثر من اثنين
[illegible] الا حدوذلك لما عرفت من ان الواجب غير متصف بشيء
[illegible] صدور المعلول تامة فان قلت اذا كان صدور المعلول عن العلة بسبب الخصوصية
[illegible] فقد يكون العلة تامة لذلك المعلول [illegible]
[illegible] مخالفين فاذن [illegible] قلت المراد بخصوصية [illegible]
[illegible] المعلول والعين الخصوصية [illegible] ذلك المبدأ في صدور الواحد عنه
[illegible] عليه صدور [illegible]
من الخصوصية [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] ونسبة موجبة لها اليها لزم [illegible]
[illegible] الكلام قريب من الوضوح ويكون [illegible]
[illegible] وليس بجسم فيختلف فيه هيئات مختلفة كالشكل والوضع والكم ونحوها
[illegible] بالهيئات الاعراض الداخلة في الجسم فان الجسم عند الاشراقيين مركب
من [illegible] الامتدادية الخصوصية في بادي النظر والاعراض الخصوصية المخصصة وهم يتحاشون
عن تركب الجوهر من العرض كما مرت اليه اشارة ولا هيئة فيحتاج الى محل فلا يكون اولا
[illegible] ولا النفس اي جوهر مجرد متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف فيحتاج الى البدن
اي في فعله اذ بذلك الاحتياج يمتاز عن العقل والصادر الاول يجب ان يكون علة
لجميع ما عداه من الممكنات فلا يكون في فاعليته محتاجا الى الجسم مثلا ويمكن ان يتمسك فيه

بقاعدة [illegible] الاشرف وسيجيء تقريره هاولها العقل جميع الاقسام المحتملة سوى [illegible]
جوهرا مجردا غير متعلق بالاجسام تعلق التدبير والتصرف بل وجودية [illegible] البطلان [illegible]
هيئة قائمة في بعض الشيء قائمة بذاته وعرضي منه انه غير متعلق بالمادة [illegible]
فيها او لا بتعلقه بها باي وجه يكون [illegible] بطلان الاقسام ما [illegible] لما مر وان
كل مجرد فهو مدرك لنفسه [illegible] بذاته لذاته ولما [illegible] المجردة بالقاهرة وهي التي
يسميها الشيخ بالانوار القاهرة لا يحجبها شيء عن شيء لانها ظاهرة بذواتها [illegible]
لهات الملكية والملائكية تعادرك السافل للعالي [illegible] على وجه [illegible] حاضرا [illegible] بل
[illegible] الاول واعلم ان هذا معنى ما قاله بعض المحققين من الصوفية
[illegible] الجوهر المجردة محدد المشاهدة [illegible] وسجد عما [illegible] شأنه وان
[illegible] تعالى وما منا الا له مقام معلوم [illegible] فتدبر وهو التوجه الذي يجب ان يكون
[illegible] من غير مادة ومدة والة [illegible]
[illegible] لا يمكن ان [illegible] لما يجيء من قاعدة
[illegible] سلسلة العلية [illegible] الانوار [illegible]
[illegible] تحققه فيقتضي [illegible] الاول [illegible]
جلا لجوهر قدسيا اي مجردا عن المادة وعلاقتها اخر [illegible] وتنتهي [illegible]
بالنسبة الى كبرياء الاول جرما سماويا او يكون الجوهر القدسي ثانيا يقتضي بالنظر الى [illegible] فوقه
جوهرا مجردا او بالنظر الى نفسه جرما سماويا الى ان كثرت جواهر مقدسة عقلية
واجسام بسيطة فلكية وعنصرية لان سلسلة العقول تنتهي الى العقل الموجد للهيولى
العناصر المفيض بواسطة الاستعدادات الحاصلة من الاوضاع الفلكية لصورها
عليها والجواهر العقلية المقدسة وان كانت فعالة الا انها وسائط جود الاول [illegible]
بها وهذا مذهب الحكماء فانهم حيث حكموا ترتب الوجود على النحو المذكور فهم بعض [illegible]

[illegible]

[illegible] الانوار [illegible] عدا [illegible] وليس [illegible] [illegible]

[illegible] السماء [illegible] الحد [illegible] ثمانية عشر وثمانية للوسائط

[illegible] وان النور الاقوى [illegible] النور الاضعف [illegible]

[illegible] فالقوة [illegible] الواجبية التي الوسائط في الاشراق

[illegible] الاقوى [illegible] الاضعف [illegible] وكيف [illegible] فيضه [illegible]

[illegible] وكيف [illegible] يتناهى من الانوار المجردة الغير المتناهية

[illegible] الاخر [illegible] فان [illegible] مالا يتناهى

[illegible] قال الشيخ في الاشراق [illegible] متناهية [illegible]

[illegible] متناهية وذات الواجب [illegible] في الشئون [illegible]

[illegible] الشان [illegible] الاشعاعات [illegible]

[illegible] العوالم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المباشرة [illegible] الاجسام [illegible] البشرية [illegible]

[illegible] وتصرف في الاجسام [illegible] والنفس [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible]

[illegible] في عالم الاجسام [illegible] يتصرف في السماويات وهي

النفوس الفلكية [illegible] الانسان وهي النفوس البشرية وعالم الجسم وقد علم

[illegible] في [illegible] سمي العقل [illegible]

[illegible] المبادئ [illegible] والمنسبة [illegible] الاجسام الفلكية [illegible]

[illegible] عنا [illegible] [illegible] من [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الانوار [illegible] في العقول سيما انوار [illegible] [illegible]

[illegible] مجردة [illegible] بالغير لكونها [illegible] [illegible] وعلية [illegible]

وان المعلولية يلزمها [illegible] لها [illegible] [illegible]

يسمون المبادي [illegible] وبذلك [illegible] [illegible] [illegible]

سيفصل في الكتاب عنه فاما وقع الى من [illegible] ثم [illegible] وفضلوا [illegible]

صورة نوعها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الهيولى

[illegible] المتصف باكمل الصفات [illegible] عالم [illegible] بالعقل

[illegible] [illegible] الفرس [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الافلاك والكواكب [illegible] العناصر

[illegible] [illegible] ذلك النوع [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الافعال [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

من تلك الارباب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

نوعها وكذا جميع الحيوانات فان تلك الحيوانات [illegible] نورية [illegible] معنوية [illegible]

الارباب النورية وكذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] اخر عارضة [illegible] بالنسب مختلفة [illegible] [illegible]

ودليلهم على ذلك وان كان [illegible] [illegible] على [illegible] المدعى فان [illegible] [illegible]

[illegible] المتكررة المترتبة على [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible]

من [illegible] اهل التجريد والمشاهدة وجميع [illegible] متفقون على ذلك وانهم [illegible]

بانه [illegible]

[illegible] شاهدها وحكى [illegible] عن نفسه انه خلع الظلمات اى التعلقات البدنية

[illegible] ما حكى [illegible] الفرس [illegible] منها [illegible] صنم الماء خرداد [illegible] الاشجار

[illegible] النار [illegible] اسفندارمذ [illegible] ارباب [illegible] الكشف [illegible]

[illegible] ملك [illegible] وملك الجبال وملك الامطار [illegible] غير ذلك

[illegible] وغيرهم [illegible] ارباب [illegible] الحجا

[illegible] الملكية [illegible] بما حكى [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] شاهدوه

[illegible]

[illegible] ان يقع [illegible] المطلب [illegible]

من [illegible] المبالغة [illegible] المطالبة [illegible] التجريد [illegible]

[illegible]

المشاهدة والله اعلم ثم ان ما ذكره [illegible]

[illegible] الانسانى [illegible] بشعره [illegible]

[illegible] القدس والعقل [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] الكتب [illegible] لا شك في هذا [illegible]

المذكور وهو قوله [illegible] ويحتمل [illegible] ان يكون [illegible]

العقل العاشر [illegible] المشائين فانه قد يسامح في بعض المواضع بالمماشاة [illegible]

[illegible] يكون الوصف المذكور باعتبار [illegible] النوع كما هو [illegible] لجميع الحوادث وكلهم

اى العقول [illegible] مجردة [illegible] اى [illegible] العقل الاول [illegible]

الوجود ثم انه [illegible] الاول و [illegible] عليه [illegible] الاول امكن ان يصدر عنه باعتبار المشاهدة

عقل آخر وباعتبار [illegible] عليه [illegible] عقل آخر [illegible]
النورية من الواجب تعالى [illegible] وبسبب [illegible]
تجرد ذاته [illegible] العقل [illegible]
ذات العقل ثم لما كان جهة مشابهة [illegible] مرتبة النوريات [illegible]
للجهة الاولى [illegible] الجهة الثانية [illegible]
لكونها اشرف [illegible] الاجسام الموجودة في عالم المثال التي [illegible] الاجسام الموجودة
في عالم الحس [illegible] الاشعة [illegible]
[illegible] عالم مثال [illegible]
[illegible] يتبين لك من هذا بيان
[illegible] الطولية [illegible] العقول العالية التي [illegible]
[illegible] عن بعض العقول من حيث
[illegible] والافراد وتركيبا [illegible]
و [illegible] ومتساويين [illegible] الحيثيات
[illegible] لسعود والنحوس والمزج
من العلويات جميع الهيآت القائمة بالجسمانية [illegible] الهيآت العقلية و[illegible]
ذلك فان السبعة [illegible] الانسانية التي هي في الذهن مجردة غير متعددة مع [illegible]
ومناسبتها للافراد الموجودة في الخارج المتعددة هذا هو [illegible] ما [illegible]
الشيخ في كتبه وابطل ما خالفه من انحصار العقول في السلسلة الطولية كما هو زعم
المتأخرين من اتباع المشائين فانه باعتبار الهيآت النورية الفائضة من مباديها
عليها احادا او ثناء او ثلاث وبما يقع تركيبها بباقي الاعتبارات من القهر
والمحبة وغيرهما يمكن تعدد العقول كما اشار اليه بقوله وتلك العقول [illegible]

الاشراق

الاشراق وتضاعفها الى ان فان العقل الاول انما اشرق عليه من الاول
فقط والثاني منه ومن العقل الاول منهما معا والثالث من الثلاثة افرادا وجمعا
ومن ثلث ثنائيات وهكذا ثم ههنا اعتبارات اخر كما ذكره فتركب تلك الاشعة
في انفسها وتركب بعض هذه الاشعة مع سائر الاعتبارات بتكثر العقول الصادرة عنها
الى ان ينتهي في نقص الى عقل لا يصدر عنه عقل آخر كارباب الانواع لكونها اخس العقول
العالية كما في النور المحسوس فانه ينتهي مراتب انعكاسه الى حيث لا ينعكس منه شيء لضعفه
جدا ثم لما كان اثبات الوسائط نوع بعد لاوائل المعلولات دفعه بقوله والوسائط اي العقول
والنفوس المتوسطة بين المبدأ الاول ومعلولاته [illegible]
في وصول اثر الاول وهذا كالتفسير للعلة [illegible] بالفاعلية بل بالاعدادية
سبق تحقيقه لان البعد فيها وسلسلة العلية [illegible] شدة القهر لان بعد
النور وكمال في حقيقة النورية واقرب [illegible]
اصلا الم تر ان سوادا وبياضا ان كانا في [illegible] البياض [illegible]
ولذلك ترى من تعاكس الاضواء البياض ومن [illegible]
بذاته العالية عن مراتب النقص وسماته والدنو [illegible]
مطلقا حتى في الانحصار على احد طرفي التقابل مما يمكن ثبوته له من هو على البعد الابعد من جهة
علو نفسه والقرب الاقرب من جهة نوره النافذ الغير المتناهي شدة واعلم ان هذا وما سبقه
من بيان انوار العوالي على السوافل وما سبقه من ان الواجب تعالى لا يمكن الوسائط من الاستقلال
بالتأثير يطابق ما عليه بعض ائمة الكشف من الصوفية من ان الفيض الالهي يصل الى معلولاته
بالوسائط وبدونها معا ثم ان ما ذكره الشيخ يشتمل على فائدة جليلة هي ان التأثير الذي هو
بالوسائط مغلوب مقهور تحت التأثير الذي هو بلا واسطة [illegible] وان
تعالى نوره الى ويعبر الحكماء عن هذا المعنى بانه تعالى لا ينعطل عن جوده وان كان الاول

موجبا لما سواه اي علة مستلزمة لما سواه على الترتيب المشار اليه سابقا وليس الا ومنه
نفي الاختيار بل الارادة قديمة متعلقة بمراد قديم مستند تلك الارادة عليه بالذات
او بالزمان فان تخلف افعالنا عن ارادتنا ليس لان الارادة من حيث هي ارادة تقتضي ذلك
بل لقصانها عن كونها علة مستلزمة وان كان ارادتنا كافية في وجود المعلول فلا تخلف
المعلول عنها اصلا والحاصل على كونه تعالى علة مستلزمة لما سواه في الجملة انه لو لم يكن مستلزما بذاته
لغيره اصلا فوجود ما سواه عنه يتوقف على وجود امر اخر وذلك الامر ايضا ممكن فيتوقف على اخر
ويتسلسل فان [illegible] انه اي على بعد انه ومع ذلك يستلزم المطلوب
[illegible] المطلوب لانه ترجح لا يكون لمجموع ما عدا الواجب
[illegible] اي بمعنى انه لا يكون الواجب [illegible] بها موجود والحاصل ان جميع الممكنات
[illegible] لا [illegible] لكان ذلك الجميع محتاجا الى امر اخر
[illegible] هو [illegible] يكون [illegible] سابقا فثبت ان في الممكنات ما يكون
[illegible] دائم لوجوب وجوده فيدوم الترجيح
[illegible] يتوقف جميع الممكنات على غيره اي على غير
[illegible] الممكنات غيره لان كل ما سواه ممكن فيكون ذلك
في جميع الممكنات والاوقات ولا شرط يتوقف عليه كما في افعالنا اذا اخرناها الى يوم الخميس مثلا
لكون ذلك الوقت اصلح له واخر مجيء زيد لمصلحة يتضمنها او لتيسر الة التوقف الفعل عليها اذ قبل
ليس شيء من ذلك المذكور ثم ان المخالفين يتوهمون انه لما كان تعالى فاعلا مختارا يفعل
بالارادة لا يلزم من ازلية العالم الا ان ترجح يكون نفس ارادته مخصصا فاشار الى دفعه اشارة خفية
بقوله وليس الاول الخ متغيرا لا في ذاته ولا في صفاته لئلا يلزم ترد وتعلق بعد ان لم يتعلق وسناد
التغير الى تعلق الارادة لا يجديهم نفعا لانه لابد لتخصيص تعلق الارادة فيما لا يزال دون الازل
من مرجح فان ذلك التعلق من جميع الاوقات ممكن فظهر فساد ما يقال من ان القادر يرجح بارادته

حد التقدير

احد المتساويين حال الامر دون مرجح اخر وان المستحيل انما هو الترجح بلا مرجح لا الترجيح
بلا مرجح بناء على قولهم ان الهارب يختار احد الطريقين والجائع يختار احد الرغيفين من غير
مرجح فان ما ذكرتموه من الترجيح بلا مرجح يستلزم الترجح بلا مرجح في تعلق الارادة بجعل
وههنا شيء آخر وهو انه لم لا يجوز ان يكون الارادة متعلقة في الازل بوجوده فيما لا يزال
في الاوقات المفروضة فيكون الارادة والتعلق الازليان موجبين لوجوده في وقت معين
فيما لا يزال دون الازل ومنها ان القدرة تؤثر على وفق الارادة ويكون مرجح تعلق
الارادة بوجوده في ذلك الوقت هو كونه اصلح على وفق ما قالوا في نظام العالم لا يقال
لا وقت قبل جميع الممكنات لانا نقول لا يلزم بعد [illegible] في [illegible] ثبت
معين ان يكون ذلك الوقت موجودا [illegible] يلزم منه وجود الشيء في [illegible]
ولا يقال ايضا انا ننقل الكلام الى ذلك الوقت وعلة تخصيصه بالازل لانا [illegible]
للوقت وقت اخر حتى يتسلسل [illegible]
موهومة فالسؤال المذكور في قوة قولنا [illegible]
فالوهم في دفعه ان يقال اذا كان وجوده [illegible]
الوقت متعلقا باصرفا لا [illegible] وجوده [illegible]
في جميع المميزات الا في الوقت فاستيان احدهما بالاولوية انما هو من خصوصية الوقت
نعم لابد ان يكون للوقت وجود وكيف يكون ما هو موهوم محض متصفا بالزيادة والنقصان
والتقدم والتأخر وقد بين ذلك في موضعه واذا كان الزمان موجودا وقد بين انه ليس
مسبوقا بالعدم لان تقدم عدمه على وجوده لا يكون الا بالزمان فيلزم من عدمه وجوده
فيلزم ازليته فعله نعم في الجملة ثم اذا ثبت انه مقدار الحركة يلزم ازلية جسم متحرك هذا تقرير كلامهم
لكن جريان برهان التطبيق في الامور المتعاقبة ينفي لا نهاية الزمان والحوادث المتعاقبة
وما يعتذر القوم به من عدم جريان التطبيق الا في الامور المجتمعة غير تام اذ لا مدخل في التطبيق

الوهم والعقل لاجتماعهما في الوجود الخارجي ولا شك ان الفضوء نامد في لعدا[ ]
والوهم لا في الخارج وزيادة البسط لا يليق بامثال هذا المحل ثم ان اوهام العامين
تذهب الى ان القدم ينافي تاثير المؤثر حتى ان متكلمين يشنعون على الحكماء بذلك فاشار
الى دفعه بانه غلط بتمثيل يلين عريكة الوهم فقال ولما علمت ان الشعاع من الشمس وليس
الشمس من الشعاع وان دام الشعاع بدوامه اي الشمس وانه تذكير والتانيث سهل علمت
ان كون الحق قائما بالقسط اي العدل المقتضي لايصال كل قابل الى ما يقبله من الوجود وما يتبعه
من الكمالات قياما دائما ابديا او يكون هو مفيض الوجود وتوابعه على الممكنات مع دوامها اي
[illegible] الشمس الشعاع [illegible] على ان قوله ما ذا صفو [illegible] القول المختصر
[illegible] كونها مفيضا للشعاع [illegible] لمقابله دوام شعاعها اما على القول المختصر
ام بقاء [illegible] بمعنى لا يقال ان الشمس كونها مفيضة وتلك
[illegible] في اثبات تسلسل
[illegible] مفصله [illegible] اعلم ان كل حادث زماني
[illegible] اي ما يتوقف عليه وجوده منها كان او لم
[illegible] ما يتوقف عليه قديما لكان قديما لامتناع
تخلف المعلول عن العلة التامة ويعود الكلام الى السبب الحادث فانه ايضا يستدعي سببا
حادثا هكذا الى غير النهاية فينبغي اي يجب ان ينتهي الى غير النهاية اسباب حادثة بحيث
لا يكون لها مبدء فان المبدء الحادث المفروض عائد اليه الكلام كما قرر فلا يكون مبدء وقد
فرض مبدءا هذا خلف فثبت ان في الوجود حوادث متجددة متعاقبة غير منقطعة وينتهي
لا محالة الى ما يجب فيه التجدد والتعاقب لذاته ولا امر الواجب التجدد لذاته هو الحركة فان
الزمان وان كان واجب التجدد لكن ليس كذلك بل بمحله الذي هو الحركة لان الزمان هو
مقدار الحركة من حيث لا يجتمع اجزاؤها والذي يصح ان لا ينقطع من الحركات الدورية

المستمرة

[illegible] التي يصلح ان يكون سببا للحوادث اليومية وهو بالافلاك كذا

[illegible] قوله لانه يصح استناد غيره بالاوضاع والشرة [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] خبر المبتدا قوله ما لاوضاع بيان لما وخبر [illegible]

[illegible] من حركة [illegible] التي لنا ولذا [illegible]

[illegible] الحركات المستقيمة الابدية [illegible] اذ لا يجوز [illegible]

[illegible] لتناهي الابعاد ولا استمرار للحركات المستقيمة

[illegible] كله [illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة المستقيمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المنسوبة [illegible]

[illegible] حركته [illegible] امتناع [illegible]

[illegible] وكيف [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] وجوب انقطاعها [illegible]

[illegible] ووجوب [illegible] فليس [illegible]

[illegible] الحركات المستقيمة [illegible] عليه [illegible]

[illegible] المستقيمة [illegible] بين الوجهين وانما يندفع

[illegible]

الوجدان [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible] بسبب حادث [illegible]

المادة [illegible] الحادثة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلا يكون سببا [illegible] حادثات

[illegible] التامة فان الحوادث [illegible]

حدوث حادث [illegible] لامتناع استناد الحوادث [illegible]

متجددة يحصل بانضمامه اليه العلة التامة [illegible] الحوادث ثم يتبين ان حركاتها [illegible]

وحركات الافلاك ليست طبيعية فان [illegible] فيه [illegible]

التي [illegible] والمتحرك طبعا اذا وصل الى حيث [illegible]

بالطبع ولا يمكن ان يكون قسرية [illegible] لانه لو كانت قسرية لكانت على [illegible]

فكانت الحركات متفقة في الجهة والسرعة والبطء وليس كذلك [illegible]

لانه قد ثبت ان ما لا مبدا ميل طبيعي فيه لا يقبل الحركة القسرية وثبت ايضا ان [illegible]

لكونها

[illegible] الطبيعي [illegible] المبدأ الطبيعي لا يكون الا مستندا
الى [illegible] في [illegible] الطبيعي على [illegible] منقوم ونبان ان
[illegible] بل من [illegible] حركات [illegible] ان [illegible] الوجود
الثانية [illegible] المنع [illegible] فنقول دليل المقدمة الاولى
[illegible] بالحس فانه [illegible] لا يقبل
[illegible] ليس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الطبيعية [illegible] ان يقع في [illegible]
الزمان [illegible] متصل [illegible] يجب ان يكون الحركة [illegible] كذلك واذ
وثبت ان حركات الافلاك ليست طبيعية ولا قسرية فليس الا ان حركته
الارادية [illegible] وبين قوله [illegible]

في بيان المباشر القريب لحركة الفلك نفس حركة الفلك

لا نفسه لما ثبت ان حركته ارادية والحركة الارادية لا بد ان تستند الى النفس المتحرك
لا [illegible] المباشر لتحريك الجسم لا يكون عقلا اذ المعنى بالعقل الذات المجردة
عن المادة وعلائقها بالكلية فمحرك [illegible] الفلك جرم الفلك في العبارة مسامحة

[illegible] ان يقتضى حركة [illegible] منع دقيق [illegible]

والعقل [illegible] المتحرك [illegible] خيالا [illegible]

دون المتحرك وهو النفس المجردة بمنزلة الجسم [illegible] خارج [illegible]

جرم الفلك شيئا على حدة ونفسه شيئا على حدة فحركتها [illegible]

فيكون حركتها قسرية بالنسبة الى النفس [illegible]

او باعتبار ان [illegible] اخذنا هما جميعا شيئا واحدا فحركتها ارادية [illegible]

ليس لها اختيارها عن المجموع اقول وهذا شيء لم نعثر عليه في كلام [illegible]

حكمية [illegible] في الحركات الطبيعية [illegible]

هذا [illegible] الارادية تكون حركتها قسرية لخروج

مبدأ [illegible] المتحرك لا سيما [illegible] الطبيعية [illegible] قائمة

بالجسم [illegible] ذات الجسم [illegible]

[illegible] غيرها ثم على ما ذكره [illegible]

[illegible] وما نص عليه [illegible]

[illegible] ارادية [illegible]

[illegible] لا تتبدل [illegible]

عنها شيء ولا تقبل الحركة المستقيمة وهذا الحكم وخواصه من احكام الفلكية [illegible]

يقوم فيه لكنهم يشتركون سائر الافلاك فيها الحكم [illegible] الفلكية [illegible] يستلزم

الحركة المستقيمة وهي علة بها [illegible] ولذلك كونه فرع الفلكية ايضا [illegible]

بتعاقب الاشخاص وانما يحتاج اليه حيث لا يقبل الشخص الدوام والاشخاص الفلكية [illegible]

لا يقبل الفساد فلا احتياج لها الى توليد المثل ولا شهوة لها اذ المقصود منها حفظ الشخص

او النوع عن الفساد وهي منزهة عنه ولا مزاحم في المكان [illegible] ولا مقاوم لها في الوجود

فلا غضب لها اذ المقصود من الغضب الاحتراز عن المزاحم والمقاوم وبالجملة الشهوة والغضب

بحفظان

يحسان بالجسم الذي ينفعل بتغيره عن الحالة الملائمة الى غير ملائمة ثم يرجع الى الحالة
الملائمة فيلتذ او بنقص امر انفصل اخراجه عن الحالة الملائمة فيشتاق الى دفعه وليست
حركتها للسافل اذ لا قدر له عندها ولا الاشرف لانه لا يزال للاخس والا لكان الاخس
مؤثرا في الاشرف بجعله غاية وفاعلا اذ العلة الغائية علة فاعلية ثم نحن اذا انقهرنا
عن شواغل البدن بمعونة الرياضات اللطيفة الملطفة للنفس المزعجة اياها عن الانغماس
في غواسق عالم الزور والظلمة شاهدنا كبرياء الحق والخرة لغة فهلوية ومعناه على ما
في شرح الاشراق عن زرادشت الاذربيجاني صاحب الزند [illegible] الحكيم الفاضل
نور يسطع من ذات الله وبه يرءوس بعضهم بعضا [illegible]
ومنها ما يختص بالملوك الافاضل يسمى كيان خره قال في الالواح العمادية [illegible]
المبارك قام التقديس والعبادة [illegible] وينطق مع [illegible]
[illegible] عالم الاعلى [illegible]
يسمى كيان خره وهو التوق في النفس [illegible]
[illegible] خورة في لغتهم النور واضافوه الى كيا [illegible]
على ما هو دأب تلك اللغة ووصفه بقوله [illegible]
احسانا بها علما وتأثيرا والنور الفائض من لدنه اي من عند الحق الدائم فيض انواره المجردة
على الموجودات وذلك النور يهتدي كل موجود الى الكمال اللائق به ورحبانا في انفسنا
بروقا ذات بريق وشروقا ذات تشريق ومنابها انوار اقتبسنا او طوالع حوالج
من الاطلاع على الخفايا والتصرف في عالم المثال والعناصر وفي بعض النسخ الطوالع كانه
تصحيف فما ظنك باشخاص هي الاجرام الفلكية كريمة الهيئة لكونها على الشكل الطبيعي الذي
هو افضل الاشكال وفي بعض النسخ الهيئات اي مقدسة عن الكيفيات المتضادة التي
هي منشأ النقائص او عاشقة للانوار الالهية وهو المناسب لقوله بعده فلك العشاق الهيمين

...ف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

دايمة الصور ان فلكية الصور ثابتة الاجرام لا تقبل الخلع لكنها تنفك عن الفساد وفساد (لذلك)
الصور الخاصة بعد انشاء عالم الفساد علة الاحكام الثلاثة او لا يعتبر في انشاء عالم
النور فلا ينقطع عنها شروق انوار الله المتعالية بامداد جميعها بنفح الصور فالملائكة المهيمنة (عرشية)
ان حركتها ليست لداع شهواني او غضبي بل لمثال [illegible] قدسي شوقية من الانوار مبادئها
عليها فهي شبيهة بالحركات الصادرة عن النفوس المجردة المنسلخة عن جلابيب الطبيعة الاصلية بسبب اشراقات
القدسية والشوارق الانسية كما يشاهد من اصحاب الوجد والشهود ولو انه تطرق اليها غير مفتقرة
الا لفترت حركاتها [illegible] الحركة لحصول غاياتها المطلوبة منها اصلا ولو انقطعت
حركاتها [illegible] اصلا [illegible] او حادث يقع بعده زبدة من حوادث (ابد)
[illegible] وتعين الانصرام وحدود [illegible] بالفرض وسلسلة الحوادث المتصرمة
[illegible] علة [illegible] الا لكانت [illegible] ذلك فلكل من الافلاك معشوق
[illegible] كانها قد وجهت نحو فانزلت نحوه (بسببه)
[illegible] بينه وبين الاول تعالى من نسبة تشابه
[illegible] حركتها بسبب الشروق وان كان (بحسب)
تلك [illegible] بمجرد [illegible] ذلك طرب النفس فيميل الى الرقص والتصفيق
ويستعد بكل حركة لاشراق آخر كما ان الانسان يستعد بالحركات العبادية الوضعية الشرعية
للشوارق القدسية بل المحققون من اهل التجريد قد يشاهدون في انفسهم طربا قدسيا [illegible]
فيتحركون بالرقص والتصفيق والدوران ويستعدون بتلك الحركة لشروق انوار اخر
الى ان ينقضي ذلك الحال عنهم بسبب من الاسباب كما يدل عليه تجارب السالكين وذلك سر
السماع واصله الباعث للمتالهين على وضعه حتى قال بعض اعيان مملكة الفاقة انه قد ينفتح
للسالك في مجلس من السماع ما لا ينفتح له في الاربعينات وقد نقل عن افلاطون انه كان
اذا اراد ان يدعو حركة فوق نفسه لسماع الالحان المناسبة لما يريد تحريكه من قوة التهور والجبن

دون بعض

وقال بعض الاكابر من الصوفية ان نسبة السماع الى قوة النفس نسبة الزند والمقدحة الى النار
ولذلك حرموه على المبتدئين والمنهمكين في اللذات الجسمانية فانه يهيج فيهم الشهوات الكامنة
فيهم فدوام تجدد الاشراقات بتجدد الحركات ودوام تجدد الحركات بتجدد الاشراقات وليس فيه دور
وان الحركة المنبعثة عن الاشراق غير الحركة المعدة له اقول الحق ان لها اشراقا متجددا مستمرا
وحدانيا ينبعث عنه حركة واحدة مستمرة وحدانية بل ههنا حركتان احديهما للنفس الفلك
في الكيفيات الاشراقية والاخرى لجرمها في الوضع ويفرض في كل من الحركتين اجزاء فان قيس
الاجزاء الى الاجزاء كان الحال كما ذكر وان لوحظ الحركتان [illegible] الاولى سبب لوجود
الثانية والثانية سبب لبقاء الاولى [illegible]
العقل بالفعل وهو بقاء العقل [illegible] ودوام تسلسلها حدوث تعاد [illegible]
في العالم السفلي فان حركاتنا [illegible] الحوادث [illegible] ولولا الاشراقات [illegible]
[illegible]
لم يصلح الحوادث الغير المتناهية [illegible]
وان لم يدل برهان ابطال التسلسل على [illegible]
العرضية غير مرتبة لكن الحاصل الاشراقي [illegible]
يجعل النور بالغا الى ان ينتهي الى نور تام ضعيف الغاية قريب من مرتبة النفوس لا يكون له
قوة على ايجاد نور آخر اقول وفيه نظر اما فيه من غرف عرض المزاج واشتماله على مراتب غير متناهية
بين طرفي الافراط والتفريط وهو بايجابه ان مراتب الانوار مجتمعة في الوجود فلا يمكن لا تناهيها
لترتبها في الشدة والضعف فيجري التطبيق فيها بخلاف مراتب عرض المزاج فان المجتمع منها
في الوجود امور متناهية واقول على هذا يلزم تناهي النفوس المجردة بعين ما ذكرنا على انحصار التمايز
بين الانوار في الشدة والضعف فيجب ان يلتزم ان اختلاف الانوار لا ينحصر فيها وح فيجوز ان يحصل منه نفوس
باعتبار النسب العرضية له الى معلولاته انواع غير متناهية يكون متمايزة بامور غير الشدة والضعف فلا يكون

مرتبة اصلا ولا يتم هذا الدليل على ان هذا المجيب مصرح بان التمايز بين الانوار انما هو بالشدة والضعف
والاقرب ان يقال ان اختلاف الانوار المجردة عن المادة وعلائقها بالكلية منحصر فيهما واما
الانوار المقارنة للمادة سواء كانت حالة فيها او متعلقة بها كالنفوس فلا ينحصر فيهما كيف والبديهة
تحكم باختلاف بعض مراتب النور المحسوس بالشخص مع اتفاقهما في الشدة والضعف
كالاجسام المتساوية في قبول النور المتحدة النسبة الى النير فان الانوار العارضة لها
مختلفة بالشخص لاختلاف محالها مع عدم اختلافها في الشدة والضعف ويمكن ان
انه يحصل [illegible] الاجسام الا ان منشاه اذا تغير في ان او لم يوجب التغير
وتغير [illegible] استمر بجود الحق سبحانه بنفس الجود حدث الحادثات
[illegible] عشاق الهيين اي متجردين [illegible] حسبما يمكن لها كما يقال
[illegible] او عشاق [illegible] هي العقول التي تتشبه بها تلك
[illegible] بالقصد الاول وبالذات فان العالي
[illegible] ذلك باجتماع بين الذكر والانثى
المنبعث [illegible] لحصول النسل مع كونه غير مقصود لهما ولبن
[illegible] مع وجود معلولاتها ثم كيف يوجد الامر
الغير القار امر قار كالنفوس الفلكية والصور العنصرية ويمكن ان يحصل الاستعدادات لا بمعنى
انها الموجدة لتلك الاستعدادات فانها من جملة الاشياء بل بمعنى انها شرط لحصولها وفي
الحق الاول لكل شيء ما يليق باستعداده اذ لا بخل فيه تعالى عن ذلك بل هو الجود المطلق لا يتوقف
فيضه الا على استعداد القابل فان قلت الاستعدادات ايضا من جوده وفيضه كما اشرت
اليه ولا بخل فيه فما السبب في اختلافها قلت اختلاف الاستعدادات عنده لاختلاف
الاستعدادات السابقة عليها وهكذا الى غير النهاية والتسلسل فيها تسلسل في الحوادث
ولا محذور فيه لعدم اجتماع احادها كما قرره في موضعه واقول التحقيق ان للمادة العنصرية

ولم

[illegible] الاستعدادية كان للافلاك حركة [illegible]

[illegible] الاستعدادية عنصرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] استعدادات جزئية [illegible]

[illegible] الاستعدادية بالنسبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فانه يحصل [illegible]

[illegible] مختلفة [illegible]

[illegible] فهذا مناسب من الاوهام بضرب مثال [illegible] العقل

[illegible] بحسب الارادة [illegible] مع [illegible]

[illegible]

بفرض شخص [illegible] بالمثل مرايا مختلفة بالصغر

والكبر والصفا والكدورة فحدث فيها منه من ذلك الشخص صور مختلفة بالصغر

والكبر [illegible] اللون [illegible] صورة واختلاف [illegible]

المختلفة فالشخص بمنزلة العلة والمرايا بمنزلة المواد واختلافها فى الاوصاف

بمنابة خلاف [illegible] واختلاف [illegible]
الثبات الثبات اى الامور الثابتة بالامور الثابتة [illegible] الحوادث
بالحوادث فان الغايات [illegible] لما اقتضت حدوث الحوادث [illegible]
الى مبادى بالذات مستلزم الاختلاف [illegible]
[illegible] القديمة من حيث ذاتها استندت الى علة [illegible] ومن حيث
حدوثها استندت اليها حادثة [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] هو الموجبة [illegible] والمعرفين [illegible]
[illegible] الحدود المفروضة فى المسافة حتى اذا
[illegible] القياس الى حد [illegible] الحد [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible]
[illegible] النسب [illegible] من حيث الذات ثابتة
[illegible] عليها [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] فى استناد [illegible] النسب
[illegible] الامور [illegible]
فانه الامثلة فى ان البسيط [illegible] الثلث وكيف [illegible]
مرجحا للوجود الخارجى بل لما عرض الوجود سواء كان بالفعل [illegible]
من مراتب القوة او ما شئت فسمه فانا نقطع بديهة ان [illegible]
مفروض من المسافة لما كان لم يكن له قبل هذا الآن [illegible]
من مرجح موجود بالفعل [illegible] مراتب القوة على [illegible]
ان يقال ان المرجح لكل واحد من النسب هو النسب السابقة عليه [illegible]
الوحدانية المستمرة بوحدتها هى ثابتة مستندة الى العلل الثابتة [illegible] النسب

استنادية

المتعاقبة [illegible] لما جرى بحسب [illegible] كان [illegible] بامتناع الى الاسباب

[illegible] قيل [illegible] متصلة مستمرة [illegible] نفس الامر بل بحسب نفس

[illegible] سلسلة الحوادث متصلة [illegible] فان العقل السليم يحكم بان استمرار

[illegible] والانفصال [illegible] ان معنى عدم الحادث

[illegible] العدم الحقيقي [illegible] في الخارج بل [illegible]

[illegible] آخر [illegible] عن موصوف [illegible] الشيء

[illegible] الشيء [illegible] بالنسبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ترتيب [illegible]

[illegible] فان حاملة للفاعل على الاقدام بالفعل يسمى غرضا بالقياس

الى الفاعل و[illegible] بالقياس الى الفعل فالغاية [illegible] وقد خص الغاية بما لا يكون

حاملة [illegible] معنى [illegible] وافعاله تعالى غير معللة بالاغراض لما سبق من ان العلة

الغائية هي العلة الفاعلية لفاعلية الفاعل فهي التي تجعل الفاعل فاعلا فلو كان لكل

لكان الواجب [illegible] بذاته مستغنيا بغيره وهو العلة الغائية نعم لها غايات هي حكم

[illegible] معلومة له [illegible] ليست مؤثرة في انه يجعله فاعلا وتلك الغايات ترجع

الى [illegible] موجودات [illegible] مما بعدها [illegible]

الكمال

لتشبه نبيه بما حسنت [illegible] بما [illegible] بشرط عشق حفظ

الموجود والشوق الى الكمال المفقود [illegible] العشق حاصل [illegible]

حال وجوده له وحال انتفائه وهذا والشوق يختص بحال انتفائه ولذلك ترى الشيخ

وغيره من اكابر الحكماء الشيوخ بان العشق في جميع الموجودات [illegible] الاشياء [illegible]

والشبه المتشبه بالمبدأ بقاء الامكان [illegible] ان العشق [illegible]

مع شيء ما وجه من الوجوه فهو عمومه [illegible] غاية [illegible] يعقد دليلا

الكل [illegible] ان العشق يستلزم الشعور

عنه [illegible] الموجودات شعور باختلاف مراتب حسب

[illegible] مراتب العشق فاعرف [illegible] ان يجعل الغاية ههنا بمعنى العلة

[illegible] وجود ما يوجد عنه

[illegible] حيث كونه غاية مقتضيا له

[illegible] فتامل في الوجهين واختر منهما

[illegible]

[illegible] بالقوة [illegible] من الاشياء

وتوضيحه ان الكمال هو الحاصل بالفعل مطلقا ونحو الاضافة الى شيء هو الكمال الذي

ذلك الشيء باستعداده له واحترز بالاول عن [illegible] الذي يقبله

باستعداده الثاني الطارئ على الاستعداد الاول الذي له بحسب [illegible] فانه [illegible]

خيرا بالقياس الى [illegible] لا الانسان بل الى [illegible] ذلك [illegible]

الكمال اعم مطلقا وقولهم او لان الشيء الحاصل [illegible] باعتبار كونه [illegible] يسمى خيرا

وباعتبار كونه برآءة عن القوة كمالا لا ينافي كون الكمال اعم ولا يقتضي تساويهما

كما لا يخفى ثم المراد بالخير ههنا الوجود وتوابعه من الكمالات وليثبت العشق

هو [illegible]

ويفعل فعلا يفعل دائما لا لعوض ولا لغرض ولا يتناهى حسنه عند الامور الثابتة
ولا يتجاوز دائما الى الامور المتعاقبة او عند حدث الحوادث فان وجوده ليس بابتر ولا
ناقص ولا منقطع الطرفين يمكن ان يجعل قوله لم يدم لخير اشارة الى الامور التي هو
يتجدد بعد الثبات بالثبات وقوله ولم يثبت الفيض اشارة الى الحوادث فان دوام الفعل
انما يتفق في آحاده وقوله ولا يتناهى حسنه اشارة الى نفي البداية والنهاية عنها وفي قوله
فان وجوده ليس بابتر اي غير منقوص على الحوادث ولا ناقص اي غير منقوص على الامور الثابتة
ويحتمل العكس وقوله ولا منقطع الطرفين اي ليس للحوادث بداية ولا نهاية ولا نظم
انه لم يتصف به لثنا في صفته من اعاد [illegible]
فان غرضهم مقصور على بيان [illegible] الى [illegible]
وهو مستحسن عندهم وقد صرح بمثل [illegible] الفضلاء في [illegible] شرح [illegible]
ومن يتتبع موارد السلوك ومصادره [illegible]
المتأخرون من شارحي كلامهم في تقرير [illegible]
الذوق الملائم لذوقهم وحرموا الشوق [illegible]
بعد ما كرر ذكره فقال والجود افادة ما ينبغي [illegible]
فان الاستغناء لكونه لا عوض النسبة انما يليق بالنسبة الى من ينبغي له ذلك لا لعوض
فلعله ما كان ولو كسب محمدة او دفع نقيصة وترك ذكر الغرض لشمائله عنه اذ ليس العوض كله
عينا بل وغيره حتى الثناء والمدح والتخلص من المذمة على ما قاله الشيخ الرئيس في الاشارات
فمن فعل لعوض ينالها فهو فقير لكونه يحصل بذلك الفعل العوض الذي وجوده اولى من عدمه
فقد احتاج الى العوض في كماله والغني هو الذي لا يحتاج في ذاته وكمالاته صفاته الحقيقية
دون النسب والاضافات المحضة التي يتعلق بها او بغيرها فانه لا احتياج له لها بالذات
فلا ينسب اليها ما بينهما وكفاك في ذلك اعتبار مثلا النسبة التي بين زيد وبين ما هو

لنسبة [illegible] بان [illegible] يشتاق بشي

الموجود والشوق الى الكمال المفقود اما الاول ونعني العشق حاصل [illegible]

حال الوجود [illegible] معا والشوق يختص بحال العدم [illegible]

[illegible] من ادلة الحكماء [illegible] بان العشق في جميع موجودات [illegible]

[illegible] المتشبه بالمبدأ [illegible] فان العشق [illegible]

مع شيء ما [illegible] الوجود [illegible] غاية [illegible]

الكل [illegible] العشق [illegible]

على [illegible] الموجودات [illegible] بحسب

[illegible] مراتب العشق [illegible]

[illegible]

[illegible] بحسب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالقوة [illegible]

وشرعا ان الكمال هو الحاصل بالفعل مطلقا [illegible] الاضافة الى شيء هو الكمال [illegible]

ذلك الشيء باستعداده الاول واحترز بالاول عن [illegible] الذي يحصل له

باستعداده الثاني الطارئ على الاستعداد الاول الذي له بحسب [illegible]

خيرا بالقياس الى ذات الانسان بل الى ذاته مع ذلك الطارئ [illegible]

الكمال اعم مطلقا [illegible] وان الشيء الحاصل للشيء باعتبار كونه مؤثرا يسمى خيرا

وباعتبار كونه برائة عن القوة كمالا لا ينافي كون الكمال اعم [illegible]

كما لا يخفى ثم المراد بالخير هنا الوجود وتوابعه من الكمالات وليثبت [illegible]

هو فوائد

من فعل فاعل يفعل دائما لا لعوض ولا لغرض ولما كان من جملة عندنا الامور الثابتة
ولا تتجاوز منها الى الامور المتعاقبة او عند حدوث الحوادث فان وجوده ليس بابتر ولا
ناقص ولا منقطع الطرفين يمكن ان يجعل قوله ليدوم الخير اشارة الى الامور الدائمة وهو
تعبير عنها بالثبات وقوله وليثبت الفيض اشارة الى الحوادث فان دوام الفعل
الابقاء في ايجاده وقوله لنا يتناهى رتبة اشارة الى نفي البداية والنهاية عنها وفي قوله
فان وجوده ليس بابتر اي غير مقصور على الحوادث ولا ناقص اي غير مقصور على الامور الثابتة
ويحتمل العكس وقوله ولا منقطع الطرفين اي ليس للحوادث ابتداء ولا انتهاء [illegible]
[illegible]
فان غرضه مقصور على [illegible]
فهو مستغن عنه وقد صرح بمثل ذلك [illegible] الفضلاء [illegible]
ومن تتبع موارد القوم ومصادرهم [illegible]
المتأخرون من شارحي كلامهم في [illegible] وعلى [illegible]
الذوق السليم والفهم القويم [illegible]
بعد ما كرر ذكره فقال والجود افادة ما ينبغي [illegible]
فان ذا انبغاء لكونه من الامور النسبية انما يكون بالنسبة الى من ينبغي له ذلك لا لعوض
كائنا ما كان ولو كسب محمدة او دفع نقيصة وترك ذكر الغرض لاستغنائه عنه اذ ليس العوض كله
عينا بل غيره حتى الثناء والمدح والتخلص من المذمة على ما قاله الشيخ الرئيس في الاشارات
فمن فعل العوض ينال له فهو فقير لكونه متحليا بذلك الفعل العوض الذي وجوده اولى من عدمه
فقد احتاج الى العوض في كماله والغني هو الذي لا يحتاج في ذاته وكمالاته صفاته الحقيقية
دون النسب والاضافات المحضة التي يتعلق بها او بغيرها فانه لا احتياج الا ما بالذات
فلا ينسب اليها ما بالذات او كماله في ذلك اعتبار مثلا النسبة التي بين زيد وبين ما هو

خارج عنه لونه منبا او نما لا بسبب مثال الخارج مع انها زيد بل حال الغير وهذا
نوع من الغنى يطلق لانه لا احتياج الى شيء معين في ذاته وحاله فهو غني بالنسبة اليه دون
مفتقر الى الغير والغني المطلق اي الغني عن جميع ما سواه الذي لا يشبهه ويفتقر اليه
هو الذي وجوده من ذاته فانه ما يكون له ذاته الا قيام ذاته بل عين ذاته تام تفصيله
وهو نور الانوار الغالبة بذاته المنعم لغيره الذي كان ما سواه فيض لمعة من نوره ولمعة من لمعة
من نوره ومعالم جوده لا غرض له في صنعه اي ليس حامله على الفعل امر الا ما هو لانه اذاته
فياضة للرحمة بذاتها لشعوره وارادة لما عين الذات متعلقين بالحصول عنها وبالترتيب
على [illegible] الشعور بها بالحصول عنها وهو الملك المطلق
[illegible] الى جميع ما سواه لان [illegible] هو الذي له ذات كل شيء وليس ذاته
لشيء وهو الانوار كذلك لان [illegible] اما منه او مما منه وغاية الفعل
[illegible] لا يكون الاشيا منه كذا
[illegible] كان ذات جميع الاشيا منه وهو العلة
[illegible] له بلا واسطة او بواسطة اذ دخل
[illegible] من قاعدة الاشراق ان النور الاشد
لا يمكن النور الانقص من التاثير واما المقدمة الثانية فظاهرة والوجود لا يتصور
ان يكون اتم مما هو عليه فان ذات الحق لا يقتضي الاخس ويترك الاشرف الممكن
لانه يفضي الى الجهل او العجز او البخل فيه تعالى عن ذلك بل يلزم ذاته الاشرف فاذا
هذا اشارة الى قاعدة امكان الاشرف التي اشرنا اليها سابقا وتقريرها على ما ذكره
الشيخ في ساير كتبه ان الممكن الاخس اذا وجد فيلزم ان يكون الممكن الاشرف قد وجد
قبله والا فاما ان يكون وجود الاخس بواسطة فيلزم خلاف المقدر لان تلك
الواسطة لا يمكن ان يكون غير الاشرف لان العلة اشرف من المعلول وبغير واسطة

وح وان جاز صدور الاشرف عن الواجب لزم جواز صدور الكثرة عن الواحد
منه لان الاشرف لا يمكن صدوره الا بعد صدور الاخس بلا واسطة وبعد
[illegible] صدور الاشرف عن الواجب فان جاز عن معلوله لزم جواز
كون العلة اخس من المعلول لانحصار الواسطة في الاخس بناء على ان لا
[illegible] لم يجوز صدور الاشرف عن الواجب الا عن معلوله
[illegible] بالاشرف [illegible] وجه [illegible] لم لا يلزم فانما يلزم من [illegible] اخر
[illegible] لم يكن [illegible] خلاف [illegible] فاذا فرض وجوده والحاصل [illegible]
[illegible] معلول [illegible]
[illegible] في ذات الواجب [illegible]
زيادة توضيح وتنقيح قال [illegible] الاخذ [illegible] امكان المعلول [illegible]
[illegible] المعلول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بيان ان الامر لو كان ممكنا الاشرف
[illegible] الواجب بلا واسطة [illegible] وجود الاخس منه
بلا واسطة [illegible] الواحد او بواسطة [illegible] في الاخس فيلزم كون
العلة اخس من المعلول والاتزام محال لان وما يلزم منه على تقدير وجوده
[illegible] فامكانه يستلزم [illegible] مثل [illegible] السابق والحق ان [illegible]
بامتناع الاخس [illegible] الامتناع بالغير فهو كذلك وان اريد الامتناع بالذات
فلا نسلم ما ذكره [illegible] فلا حاجة [illegible] بعد ما ثبت ان المعلول في وجوده

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكشف والتفتيش عن الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان يعطي الشيء الواحد مرة [illegible] واخرى [illegible]

الحوادث ما لا يتناهى [illegible]

الفلكية واللوازم [illegible] الطبيعية [illegible]

لانها اما عللها او معلولاتها او لا هذا ولا ذاك [illegible]

في علية الشيء لا يكون سببا لعدم [illegible]

حادثة [illegible] بالحركات [illegible]

جميعها [illegible] بالاشرف [illegible] بالاخس [illegible]

[illegible]

على حركات لا يمنعها عن تلك الا انما تمكنه لما امر غريب خارق لاسعد الواقعة تحتها المفارقة عنها الحركات

فان علل تلك الكمالات في الثوابت ليست غريبة عن ذاتها الموجودة فانها اما ذات الفاعل

او امر لازم لذاته فعلة تلك الاثار انما يحصل بما علة الذات او بما يلزمها بخلاف الحوادث فان علل

وقوعها على وجه خاص وعلل تلك الاثار انما تكون غير علل وجودها وغير ما يلزمها فاذا ليس شأنه

اشرف من احوال العالم الا بان لم يوجد في ذواتها ولا في علل وجودها ولا في لوازمها ما يقتضي منافيه

فلم يكن الفرق بينهما في حكم وقوعهما على الوجه الاشرف واما في حكم امتناع تقدم ما هو اشرف

من احاد السلسلة المرتبطة منها طولا وعرضا [illegible] ثم ان ههنا

جوابا آخر وهو ان العناية الحسنة [illegible]

وتدبير اجزائها بالعرض ولا يمكن ان يكون نظام الكل احسن من النظام الواقع [illegible]

لكل فرد فرد ما هو اكمل له بالنظر الى خصوصيته [illegible] نظام الكل [illegible]

وحصره ومثل ذلك بان المعمار اذا [illegible]

الكل ان يكون بعض اطرافه بعينه مشرفا [illegible] او [illegible]

لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة [illegible]

من الاجزاء ان يكون مجلسا مثلا ومتوا [illegible]

بالنظام الاحسن نسبة بالمبدأ التام من جميع الوجوه فيستحق تلك المناسبة فيض الوجود

منه فلا بد ان يوجد على هذا الوجه دون غيره من الوجوه فانه من حيث تلك الوجوه ابعد عن

المناسبة مع المبدأ ولعل تفاصيل كيفية ذلك الحسن واختلاله بتغير حال فرد فرد مما هو علمه

هو سر القدر الذي استاثره الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احد سواه او اطلع عليه وحد

من الانبياء والحكماء والله اعلم بحقيقة الحال فالحق لا يدخل تحت قدرة قادر ولا يلزم

من ذلك النقص اصلا في القادر بل النقص في الحق حيث لا يصلح لتعلق القدرة واذا علم

ان الاتم من النظام الواقع مستحيل فهذا النظام خير ما يمكن من النظامات فيكون ما عداه

...ه قنی و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

شرّا فالصادر عن الاول تعالى الكون [illegible] فقد [illegible] اشكال المودة على جعلها الشرّ منه
ولا يحتاج الى التطويل فيه وانما يطول احلبت لجوهم الشرّ ايراد اشكالات على تحقيقها
وكيفيّة صدوره عن المبادى اوعن غيره كما هو مذكور في كتب المتاخرين خصوصا المتكلمين حتى ذهب
بعضهم الى ان يكون الشرور صادرة بايجاد الله تعالى وهم المعتزلة الذين اخبر عنهم النبي صلّى
بقوله القدرية مجوس هذه الامة فانهم يثبتون مع الله تعالى مؤثرات تغلب بارادة على ارادة
الله تعم و بذلك يحصل تحقق الحادث من الظن ان للعالى التمام الى السافل وان المقصود بالذات
للمبادى العالية [illegible] ليس للتصور هذه المدة المطلقة عالم العناصر
[illegible] ناقصها وسائرها خلا عن الشر منها
[illegible] والنفوس الفلكية فان من [illegible] هذا العالم الذانى وتحقق حولها
[illegible] الافلاك [illegible] الحدث وانما يطول فيه من لا يعرف ذلك
[illegible] فيقع على [illegible] النظام شيئا كثيرا بالنسبة الى ما
[illegible] المصالح الفردية للانسان وغيره مع
[illegible] عنصرية مع امكان الاحتراز عنه واما توهم انه
يمكن وجود [illegible] نظام صحيح ويحرب ما منع احرافه والاخبرة فاعد او تكون لكن
بحسب طبعها خيال بطل و هذا اى و هذا النظام المشاهد منصوب المحل عطفا على اسم ان
في قوله انه وقوله اقصى ما يمكن من النظام عطف على خبره اعنى قوله لو وقع الخ اى
ولم يعلم ان هذا النظام المشاهد اقصى ما يمكن فان عالم العناصر لا يمكن ان لا يكون مشتملا
على نقايص وآفات والعالم الذى لا يتطرق اليه العاهات عالم آخر هو عالم المثال
وعالم الافلاك وما فوقه من عالم النفوس والعقول اليه رجعى الطاهرة عن الرذايل
الخلقية والاعتقادية من نفوسنا معاشر الانسان فان النفوس البشرية الطاهرة
ان كانت شديدة التعلق باستعمال القوى الطبيعية كثيرة التشوق اليها تنتقل بعد

قطع

نفسه المتعلق عن البدن العنصري الى بدن مثالي نوراني ومتلذذة بمشاهدة صور
ذلك العالم من المطاعم الشهية والمناكح البهية وبالتعلق بالاجرام الفلكية ونحو هو
موضوعا لتمثل تلك الصور لها فهناك تحقق صور العناصر مناصرا بدون مضادها
وغير ذلك مما يتوهم انه لو كان في هذا العالم لكان احسن وان كانت متعلقة عن
علقة الطبيعة شديدة الانجذاب الى المبادي بالافتقار بالنفوس الفلكية او العقول
على اختلاف طبقاتها بحسب اختلاف مراتبها في التجرد وليس لحال ان العوالي القدسية
لا شغل لهم عن هتك الاستار ورفض الاشياء عن جهاتها [illegible] الايلام البري عن
الجرائم وغرس الملل الجاهلية الى اظهارها [illegible] غير
نفوس وترفيه حالها وتعذيب [illegible] لافات الواقعة في عالم [illegible]
اذ لو انحصر فعل تلك الجواهر المقدسة [illegible] فعل [illegible] بل انما [illegible]
مشابهة انوار الله تعالى من كل مشهد [illegible] ٤٨
وفي عبارات العقول الصادرة بالاعتبار [illegible]
تؤدي الى ضرر ما في بعض السوافل لو [illegible]
ذلك العالم كما صور في قصة النار وما في [illegible] الموجودات [illegible]
فانه لو لم يكن لتضرر بها الزروع والاشجار وتادى الى ضرر الحيوانات واما في العوالم
العالية وحيث انه لا يحصل التشبه بمعشوقاتها ومع ان تلك الحوادث ليست مقصودة
اولية لها بل هي واقعة على اكمل الوجوه الممكنة لها كما اشار اليه بقوله على نفسها لا تحرك للسافل
كما عرفت فليس السوافل مقصودة لها بالذات حتى لو وقع فيها ما هو بالنسبة الى بعض الاجزاء
نقص لكان مستلزما للنقص في تلك العوالي اذ لا نقص في ذواتها ولا في افعالها ولا فيما هو
مقصود لها بالذات اصلا وما يتراءى من النقص مع انه ليس نقصا في الواقع بل هو اكمل ما يمكن
كما عرفت فانما هو فيما يلزم المقصود بالذات لا فيه بل انما يرتسم الى الاضواء القيومية

والانوار اللاهوتية يمكن ان يكون المراد بالنفوس الفلكية ما يفيض عليها من المبدأ الاول
وبالانوار اللاهوتية ما يفيض من العقول ويغلب عليها من الحسية في [illegible]
اي غلبة عطف على الحسية لاشعة القدسية ما لا يمكنها بفتح الميم وتشديد الكاف المكسورة
من التمكين من النظر الى ذواتها فضلا عما دونها فانها مستغرقة في شهود المبادي بحيث لا يمكن
لها الالتفات الى ما سواها اصلا ومع ذلك لغلبة والاستغراق التام اللازم له فهي عالمة
بكل جلي وخفي اذ لا يتوقف العلم على الالتفات لجميع الاشيا معلومة لها غير ملتفتة اليها كعلمنا
الحضوري بانفسنا [illegible] في اوقات الاستغراق التام في امر ما قوله العقل المفرد
[illegible] معشوق لا يعزب عن علمها وعلم باريها
[illegible] من كونها انوار محضة ويدل على [illegible] الاجرام السماوية وكونها غير مركبة
من العنصريات [illegible] على كونها غير مركبة ودوام الحركة
[illegible] عدم كونها من جنس العناصر كما يدل عليه
قوله [illegible] في البحث الخامس من وجوب دوام حركاتها ولو كانت
مركبة من العناصر [illegible] متداعية بطبعها الى الانفكاك والمال
الى حيزها [illegible] الطبيعية [illegible] الاجزاء فلا يزال التفرق [illegible] قوة صبغة الكل
بسبب قوى طبايع الاجزاء بالتدريج الى ان تفرق بالكلية وتغلب عليها قوة تلك الطبايع
فيتحلل ومادامت حركاتها عطف على قوله فتحللت وقوله فهي غير عنصرية اصلا اي ليست مركبة
من العناصر ولا هي من جنسها نتيجة للقياس المذكور في طي كلامه والقياس هكذا لو كانت الافلاك
مركبة من العناصر لما كانت دائمة الحركة لكنها دائمة الحركة فانتجت ان ليست الافلاك مركبة
من العناصر وترك ذكر القياس المنتج لامتناع الفساد اتكالا على فهم المتعلم وصورته هكذا
لو كانت الافلاك قابلة للفساد لم يدم حركتها لكنها دائمة الحركة فليس قابلة للكون والفساد
ولما كان الحار خفيفا لا يتحرك طبعا الا الى الفوق مطلقا او مضافا والبارد ثقيلا لا يتحرك

الا الى

[illegible] الى مقل تشابها مر من الفلك ولو لم يقبل التشكل وتركه والانفصال
والانفصال بسهولة واليابس تشابها اى التشكل والانفصال وجودا [illegible]
بسهولة وان الافلاك غير قابلة لاصلا لا بسهولة ولا بصعوبة ولا متحركة على
[illegible] الى الفوق ولا الى التحت لمامر وهو يدل
[illegible] المستقيمة اقول بحيث يحاذت [illegible]
[illegible] المستقيمة [illegible] بان يتحرك بعض اجزائه حركة
حركة مستديرة [illegible] الاجزاء [illegible] جهة اخرى وذلك
حمدة
[illegible] الافلاك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وتركه بسهولة او بصعوبة [illegible]
[illegible] محيطا بالارض من جميع الجوانب [illegible] بالارض بانت الشمس
اذا غربت ثم ترجع الى المشرق [illegible] النهار [illegible] ان
احدهما [illegible] من المشرق الى المغرب [illegible] بالمشاهدة [illegible]
هذا الوضع مستمرا فى جميع [illegible] بان يكون محيطا بالارض من جميع الجهات
فالحركة [illegible] حركتها [illegible] مستديرة لحركة الفلك لعدم [illegible]
مستلزم [illegible] وهو خلاف [illegible] الاجرام الشريفة [illegible]
وبطليموس [illegible] المجسطى [illegible] فانه [illegible] بديع محققه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فهو اذن وضع على نحو ما [illegible] للحلقات ثم [illegible] ذلك [illegible] الجزئية فان الاول [illegible]

لا ينبعث عنه شوق جزئي فلا بد ان يقع منطبعة في جرم [illegible] بالذات [illegible] الحركات الجزئية

والاوضاع الجزئية المطلوبة منها ونسبته [illegible] القوة ونفوسها [illegible] القوى [illegible] ابن سينا

هذا ما ذكره اتباع المشائين اقول لا حاجة في هذا المطلب الى ان [illegible] الجسمانية [illegible]

بل يكفيه ان يقول لو النفس المطلوب الحركة الجزئية [illegible] بعد تمامها فان قيل لم [illegible]

ان يكون العلم

ان يكون المطالب الحاصلة الوحدانية الجزئية المستمرة من الازل الى الابد فلا يلزم ان

تلك القوة الجسمانية ذات ابعاد غير متناهية ثم تقرر ذلك المنع جار في الوضع الذي هو

المقصود بالذات عند من ذهب على طريقة الاشراق فنقول قد علمت ان الغرض من حركاتها

[illegible] حاصلة [illegible] بالتشبه بالمبادي الاشراقات كما اشار اليه بقوله عاشق

لاضواء القدس اي بالانوار التي هي مبادي [illegible] التشبه بها مع ما لها من النسب الشريفة

النورية وذلك انما هو باستفاضة الانوار منها فلا بد لها من نفوس تدرك المبادي

وصفاتها النورية الشريفة وهي غير مجردة وغير المجرد [illegible] المجرد فهو نفوس مجردة

وكل مجرد يدرك [illegible]

نفسه وقد بين في سائر كتب الشيخ [illegible] نفسه فهو جوهر مجرد فيه [illegible]

فان ما يدرك نفسه فهو [illegible] ذاته ثم ان الشيخ

في الاشارات ذهب الى ان الذي [illegible]

لمثل العقل [illegible]

لها التشبه بما يمكن التشبه بها في [illegible]

التشبه مرة اخرى وهكذا فقد اصل في ذلك [illegible]

المقام وعسى ان نأتي بيانه في غير هذا الكتاب بتوفيق المفضل المنعام مطيعة لمبدعها

لان غرضها من حركاتها نيل التشبه به والتقرب اليه كما تبين قال الشيخ الرئيس في النجاة

السما حيوان مطيع لله عز وجل ولا ميت في تمام الاثر لما تبين ان جميعها ذو نفس مجردة

ويشبه ان يكون المقصود من ذلك بعدما صرح بانا حققنا الاشارة الى ان لكل جسم من الفلكيات

نفسا على حدة على ما ذهب اليه كثير من الحكماء حتى اثبتوا للكواكب حركة مستديرة في مواضعها

والشيخ الرئيس في الشفاء مال الى هذا القول ورجحه وصرح به في الاشارات وذلك لان

حكم الكواكب حكم الافلاك في وجوب استخراج الاوضاع الممكنة من القوة الى الفعل قال في

وهذا شيء غير محسوس فيما فوق الهواء اما القمر فان اهل محوه خيالا ليس فيه ما انعكس

كما يرى من الهالات وقوس قزح او اجساما موجودة واقعة بعدانه بل كان شبه موجودا

فيه فانما في سجيته الوقوف على حال الذي وجدت له بل لم يحركه شيء ذو كمّ لحاجة

فيه سطوا لامرانه باللون شيئا موجود فيه لوجوب البساطة واشباع تغيره عن الوضع الطبيعي

هذا تذكار في التذكرة ان الحركات الصغار متسلمة مركوزة مع الجرم فيها هو ولقول فان

القمر بسيط فكذا التدوير فلو اقتضى البساطة عدم كونه شيئا موجودا في القمر اقتضى ان لا يكون

موجودا في التدوير ايضا على ان الدليل المذكور اعني وجوب بساطته لو يدل على عدم الشيء

[illegible] في الفلك والكواكب بعينه ولم يقم دليلا على امتناع

استمرار التركيب على كوكب اخر مغرق [illegible] امتناع تغيره عن وضعه الطبيعي لدلاته

المدعي والظاهر ابتداء شيء الطبع [illegible] جزء المنوي اعني نسبة اجزاء

[illegible] بعد ذلك العناية فهو منظور فيه كما عرفت

[illegible] ينبت فيها خلاء ومقتضى طبايع اجزاء غير

[illegible] الصحيحة وح يبقى انفراد صعته عند احتمال

[illegible] بحور الاجمال والاشارة الواردة باول نسبة

ثابتة في الوجود لنسبة اخوته بقايم الموجود اي المعلول الاول الى الاول الشوق الموجود الى

الموجد لغيره فهي اي هذه النسبة ام جميع النسب لتطويها على جميعها وانها لكونها مبدء

الكل ولانطوائها ايضا عليها وهو عاشق الاول فان كل معلول فهو عاشق لعلته مشتاق

الى التشبه به كامر لا سيما الامكان الاشرف الذي ليس بينه وبين الاول تعالى حجاب اصلا والاول

قاهر له غالب عليه بنوره فهو منته قهر ايعجزه عن الاحاطة به والاكتناه بنوره كما يقهر نور الشمس

انوار الابصار فيعجزها عن التحدق فيها فاشتملت النسبة المذكورة على محبة من طرف المعلول

وقهر من طرف العلة ويأتي في عبارات الشيخ في كتبه ان المحبة تشتمل طرفي العلة والمعلول الا ان

محبة العلة

[illegible] اعلم [illegible]

[illegible]

[illegible] الانفعال [illegible]

[illegible] عند اهل الكشف [illegible]

[illegible] جميع [illegible] الموجودات [illegible] الاجسام

[illegible] وغير جسمانية [illegible] وغير جسم فانه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مثال النفوس

لكونه منفعلا [illegible] الانقسام في الاجسام

[illegible] العلوية والسفلية والميامن [illegible]

فان [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]
[illegible] في جميع اقسام المذكورة ناشيا ... بالنسبة [illegible]
النسب المذكورة ... الازدواج في جميع الموجودات ... [illegible]
[illegible] في جميع ... [illegible]
[illegible] ... النسبة ... جميع النسب ... [illegible]
الاصل ... ومنشا ... [illegible]
حتى ان ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... الشمس ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والعلويات ... الهيئة الالهية ... في ذات ... جميع الانوار ... [illegible]
جميعها في اشعة الفائضة ... جميع الانوار في ... [illegible]
الذي يعطي جميع الاجرام ضوءها ... وعلى ان ... جميع
الكواكب مستفادة منه كما ذهب اليه بعض ... الحكماء ومثال ... الاعظم
في افاضة النور على جميع القوابل ... جميع الانوار ... فهذا النور هو شمس
العالم العقلي والوجهة الكبرى ولذلك كانت قبلة العبادات في النواميس
القديمة وبتبعيتها صارت النار قبلة ... كانوا يسمون ... الشمس ...

[illegible] في ان وجودهما نحو وجودها في جميع الاوقات في الكلية خلافا للشمس

وبعدها حتى يعدهم حيث في الشرف والفضيلة اصحاب السيادات معتقدين اي

بكوكب المشتري [illegible] وسيارات سيما سيد الاسعد صاحب الخير

والبركات [illegible] التسبيحات المتعلقة

بالكوكب وصف [illegible] العنصر بتقديس الموصوف

[illegible] بالمعنى المعروف [illegible] الايجاد من غير حيلة

مثال [illegible] الايجاد من غير [illegible] الجاهلون في صفاته

والمعطلون ذاته [illegible]

احسن الخالقين [illegible] في الحقيقة الا هو [illegible]

[illegible] الاشارة الثانية

والادلة العقلية على ان النفس [illegible]

لانها ليست ذات محل لان محل [illegible]

لغيرها اصلا ولانه [illegible] اذ الفساد انما [illegible]

مثل السواد [illegible] وبين المتنافيين [illegible]

والازدحام في المستوى المتنافية مثل الصورة المائية والترابية [illegible]

فلا يطرء عليها الفساد من جهة القابل واشار الى عدم طريانه عليها من جهة الفاعل

بقوله ومبدئها وهو العقل دائم اذ يلزم من فساده فساد علته وهلم الى ان ينتهي

الى الواجب تعالى عن ذلك فبدوام النفس [illegible] لمانع ان يمنع

دوام المبدئية لما شرط التاثير وان سلم دوام ذاته كيف وقد علمت انا تبين انه لم يكن البدن

وصفاته شرطا للبقاء كما هو شرط للحدوث وهو غير بين فلابد له من بيان وما قيل من ان

البدن باستعداده علة قابلية بالذات للصورة الحاصلة فيه وتلك الصورة مستلزمة

للنفس لانها لا تتوقف [illegible] عليه فلا يلزم [illegible] قابلية البدن لها بالعرض من انتفاء [illegible]
يستلزم انتفاء ما يتوقف عليه فلا يلزم [illegible] لا يستلزم انتفاؤها [illegible]
ولا يلزم من انتفائها انتفاء ذات النفس بل ما يلزم منه انتفاء فيضان النفس وغاية الامر
ان حصول الصورة الكمالية للبدن يستلزم حصول النفس لتوقفها عليه او انتفاء
الصورة لا يستلزم انتفاء النفس المتصفة بها اما او يكفي في بقائها انتفاء احد [illegible]
والعلل ما يجب عدمه لا بعدم اثر فنقض [illegible] انتفاء الصورة [illegible] يستلزم انتفاء
النفس حيث [illegible] بانه يستلزم من وجه آخر بان يكون [illegible] الوجود نفس
[illegible] على انتفائه [illegible] من حيث هو [illegible]
[illegible] لو ثبت ان اعتلال [illegible] البدن
[illegible] انتفاء الصورة [illegible] وانتفاء النفس لكونه مستلزما
[illegible] انتفاء [illegible]
[illegible] ان التجوز العقلي [illegible]
الى [illegible] الذاتي ولا ينافي تعيين احد الامرين
في [illegible] وضعه لا يخرج عن دفترنا وبذلك [illegible]
من [illegible] وهذا انتفاء المحقق ذلك القول بالقبول واحق حق بالاتباع [illegible] وعلى [illegible]
في تقرير البرهان لا يتوجه منع انتفاء المحل عن النفس واما ما يقال في دفع هذا المنع من ان
محله لابد ان يكون مجردا لكونه جزء المجرد فيكون عاقلا ومعقولا وهو معنى النفس فيكون
ما فرض جزء النفس هو النفس ويجري البرهان فيه فاقول فيه بحث اما اولا فلانه لا يكون
نفسا عاقلا ومعقولا لان التعلق التدبيري بالبدن ماخوذ فيه [illegible] لم يكن المحل [illegible]
كذلك ولا يلزم من كون المجموع المركب من المحل والحال [illegible] كون المحل وحده كذلك
واما ثانيا فلانه يجوز ان يكون ذلك المحل بمنزلة الهيولى لجميع النفوس يحصل بانضمام

مع كونه [illegible]

بجواز ان

مجردات اخرى او هيئات حالة فيها نفوس متعددة ويزول تلك النفوس بزوال
تلك المجردات او الهيئات الحالة التي هي بمنزلة الصورة فيها ومتى الحمل على نحو زوال الاجسام
بزوال الصورة مع بقاء الهيولى وذلك الحمل لو كان نفسا فانما يكون النفس الكلي او اذا
[illegible] ما لها بدن معين بل هو بواسطة جميع الصور متعلق بجميع الابدان لا ينتقل الى مكان
[illegible] من الحال والمحل لم يكن مجردة فاثبت انها مجردة لا انا نقول الذي ثبت
هو انه ليس النفس جسما او جسمانيا او انما ليست مركبة من جزئين مجردين يحل احدهما
في الاخر فيحصل منهما جوهر مجرد فلم يثبت اصلا ونحن انما نريد المجردات فان الوجدان
الصحيح يدل من نفسه انه لا ينعدم بانعدام [illegible]
جميع بدنه ويظهر ذلك بان يعرض انتفاء [illegible] الى ان يستوفي
ومكذا الى تمام البدن ومكذا الى ما عدا [illegible] النفس [illegible]
الى ان يستوفي تمام الاعضاء [illegible]
فلما الخاصة بانحطاط [illegible]
ذا القوة النفسية [illegible]
ان حقيقته النفس المجردة لا ينعدم اصلا [illegible]
يقبل العدم بعد مراتبه المختلفة في النقصان فان المرتبة الكاملة من مراتب الوجود فوق
كانقرد ونكرر ثم ان النفس الكلي مرتبة من مراتب نقصان النور مستندة الى ما فوقها الى النور
العالية وهي قديمة بدوام علتها القديمة فاذا حدث بدن خاص واستعد لما يلحق
للمتنزل بمرتبة من مراتب النفس الكلي تعلق بمرتبة من مراتب متنزله على سبيل الاشتمال بتلك
الخصوصيات التي هي مراتب تنزلات النور اعني النفس الكلي بالنسبة الى النفس الكلي
بمنزلة لحصص المفروضة للجسم البسيط بواسطة عروض الهيئات المختلفة له من وجه او كالصورة
الصورة الحالة في الهيولى لا ان العوارض والصور زائدة على الهيولى وتلك الخصوصيات

ليست [illegible] حقيقتها فان ذل النور [illegible] في نفس حقيقة النورية كما ان ذاتها فسد

البدن المخصوص لم تعدم تلك الخصوصية النفسانية التي تختص وتختص بها النفس

الكل لبقاء الهيآت المكتسبة من قبل التعلق ولولا تلك الهيآت لم يبق انانيتها

فان امكن ان ينسلخ عنها جميع تلك الهيآت عادت الى حيزها الاصلية

وسلاخها [illegible] ذاتية واعتبر ذلك بالنور المحسوس كضوء الشمس مثلا تابعا من تعدد

والنفوس من قبل القوابل المختلفة في قوة القبول هذا محل ان اخذت الفطانة بيدك

فيهديك الى التفسير [illegible] الحق ويهدي السبيل ثم ان المصنف اشار الى بيان

اخر [illegible] عرضية شوقية تامة لما انها ليست

[illegible] جسمانية لا يبطل ببطلانها اي [illegible] العرضية الجوهر المتعلق اعني ذاته

[illegible] وكمالية له وذلك الاستلذاذ

[illegible] السابق بان يكون اشارة الى

[illegible] ثم عند في بيان اللذة العقلية فقال اعلم

ان [illegible] ادراك تلك القوة وفيها الحالة كمالها

[illegible] ملائمة لكل شيء اي لكل قوة والمد حسب

ما يخصه اي ذلك الشيء الذي هو القوة فللشم ما يتعلق بالمشمومات من طيب الروائح

وللذوق ما يتعلق بالمذوقات من طيب الطعام وللمس ما يتعلق بالملموسات من نعومة الملمس

وكذا الحواس البصر والسمع والقوى الباطنة فلكل من القوى ما يليق به من اللذة وكمال الجوهر

العاقل الذي يختص الانتقاش بالمعارف من معرفة الحق بالذات والصفات والعوالم وانتظام (اي العوالم)

اي الترتيب الواقع فيها وبالجملة كماله بمعرفة امر المبدأ والمعاد من احوالها والتنزه من القوى

البدنية وما يتبعها من العلائق ونقصه في خلاف هذا المذكور من المعرفة والتنزه ويتعلق

للتنزه والمعرفة بها لا غير فانما الكمال الخاص به لا غير واللذيذ والمكروه قد يحصلان دون

حصولهما

حصول [illegible] من اللذيذ او من المكروه افتقدان ادراك لذة [illegible] فيهما فان اللذة
ادراك الملائم والالم ادراك المنافي الخ وهذا اشارة الى جواب شبهة يقع لمنكري اللذة
العقلية [illegible] كانت لكنا نشتاق تحصيلها الا ان العقلية منها اتم واقوى مما
للذة [illegible] ان الحسية ولكنا لا نشتاقها [illegible] كما ان الحسية من مأكل
وملابس وغيرها وتقرير الجواب ان عدم [illegible] ذوق الالم لفقد الادراك كمن به
سكتة [illegible] ساقطة في بطون الدماغ باسرها تتعطل معه الحس والحركة الارادية
او سكر هو كيفية نفسانية موجبة لانبساط الروح [illegible] الحرارة
الغريزية المتصاعدة في الدماغ على [illegible]
لشدته الحس والحركة الارادية [illegible] بالضرب لشاهدوا [illegible]
المعشوق لعدم الادراك فانقطعت [illegible]
[illegible] بالفنا [illegible]
بدن [illegible] الشجرة [illegible] عنها [illegible]
البدن [illegible] بنفوس [illegible] باشتغالها بالبدن [illegible]
الى [illegible] الحس [illegible]
فوائد التي كانوا بها ينقضون لذاتهم الحسية الاعلى [illegible] او في ساعة [illegible]
عنها ضر عالم الحس ولا يميل الى الطافة القدس اي نفوس عالم العقل حالكونها حيرانة
في الظلمات اذ الظلمة لا معنى لها الا عدم النور ولا يشترط فيها الموضوع القابل
عند الاشراقيين [illegible] عليه المشائون فان العرف العام [illegible] مع ان القابلية
موجودة في صحبتنا فانقطع عنها النوران اي نور الحس ونور العقل وتسلط عليها
الفزع والهيبة والهموم والخوف لانها لوازم الظلمة ولهذا من تغير مزاجه ووجد
وحصل فيه اي في [illegible] ظلمة وكدورة بسبب استيلاء الخلط السوداوي عليه كاصحاب

مالخيليا تبيل الحيارة بالنون قبل الخا المعجمة [illegible] بالزيانية [illegible] لا سود و[illegible]

هذا [illegible] باسم سببه [illegible] يسود [illegible] تعتريه [illegible] من غلبة [illegible]

والخوف [illegible] عليها [illegible] غرع والهموم فكيف حال من وقع في [illegible]

اى في حال وما يقرب منه فان بعض النفوس عند [illegible] بعض [illegible]

بعد تعدها حسب ما [illegible] ملكات الرذيلة [illegible]

ومصاحبة الموذيات التى هي تلك الرذايل التى تمثل في صورة مثالية موحشة [illegible]

على فوات [illegible] بالنفس [illegible] الى [illegible] الشوق [illegible]

نحو [illegible] في [illegible] الاخلاق الفاضلة [illegible]

[illegible] بلا هيئة ادنى الى الخلاص [illegible] الشيخ في الاشارات واما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مشاهدة الواجب تعالى [illegible]

[illegible] النور اي [illegible] الجردة [illegible]

[illegible] عليها من [illegible] المبادي العالية فحصل لها

اي مرتبة ملكية وهي كمال التجرد عن لوث الطبيعة و[illegible] العقلية [illegible]

اي المرتبة الملكية وفي بعض النسخ والملائكة [illegible] الدوام مشاهدتها الانوار [illegible]

التي هي معشوقها ودوام شروق الانوار المنيعة منها عليها و[illegible] سعادتها

من طريان النقص [illegible] الضمير راجع الى الصالحات الفاضلات [illegible] نوعها

الذي هو مبدؤها القائم بالسطوة الغلبة القاهرة على ذوات [illegible] الهياكل

الانسانية التي هي محل القوى الظلمانية فان رب النوع هو المربي لتلك الهياكل [illegible]

الى كمالها وهو المفيض للنفوس عليها ثم هو المخلص لتلك النفوس عن [illegible] عند [illegible]

و... [illegible] شديد مرة [illegible] تلك الاصنام [illegible] صاحب
[illegible] الصورة الانسانية [illegible] حسن الصورة [illegible] الله تعالى
[illegible] الانسان في احسن تقويم [illegible] الله الكريم [illegible] وارباب الاصنام
[illegible] ارباب الذوق [illegible] المتوج بتاج القربة في ملكوت
[illegible] لما [illegible] معلق
[illegible] الانسان [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] النفس بحسب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
و [illegible] ثم اشار الى مبادي الالة العقلية [illegible]
سائق الى [illegible] العشق على ما عرفه في شرح الاشارات هو الابتهاج بحضور ذات ما
و المعشوق و الشوق هو الحركة الى تتميم هذا الابتهاج و لا يتصور ذلك الا اذا كان
المعشوق حاضرا من وجه غائبا من وجه كأن يكون حاضرا في الخيال غير حاضر في الحس
فلا [illegible] العشق تام من غير شوق [illegible] وكذا الغير من العقول واما
النفوس الفلكية فلها العشق والشوق معا و بهذا الشوق وان كان فيه شوب
الم [illegible] المعشوق من وجه الا انه لما كان له [illegible] فهو لذيذ [illegible] بالنسبة [illegible]

الحاصل [illegible] بحالة تشبه [illegible] المفوض [illegible]
تعلقها بالابدان وانها تبدا فيها [illegible] عشق [illegible]
ويحرصون في [illegible] عشق [illegible] من [illegible]
[illegible] احبابا [illegible] فان قلت [illegible] عشق [illegible]
كما [illegible] وغيره [illegible]
بينهم ان المحبة [illegible] فاوجب [illegible] ثم [illegible] عشق [illegible]
في [illegible] الميل الى [illegible]
[illegible] الشوق [illegible] معشوقة [illegible]
[illegible] وما عندها على اللوازم [illegible] عشقه [illegible] والميل [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
[illegible] الى الا [illegible] فيما [illegible] المتعلقة [illegible]
[illegible] مقام [illegible]
[illegible] الذي عشق الاشياء [illegible]
[illegible] وكيف [illegible]
ذات ما قلت تلك الاشياء عاشقة [illegible] ما [illegible]
من تلك مبتهجة [illegible] لما [illegible] بها ويشتاق [illegible] بالعقل
بفقدا لاتصاف [illegible] اي [illegible] في جنب سبحانه جلاله [illegible]
معشوق لذاته ولغيره فيلتذ هو وغيره بمشاهدة ذاته الكامل من جميع الوجوه ولما
ادراكه لذاته ثم [illegible] ادراكه غيره له فلذته بمشاهدة اقوى من جميع اللذات ثم بعده
مقربيه كما قال [illegible] الى لذة مقربيه لذة لمشاهدتهم ذاتا [illegible] الذي هو
المدركات واكملها واحسنها واجملها وعلمت ان الفقد الذي يستلزم الشوق في بعض

المقربين

[illegible] بين الدنيا [illegible] وجه [illegible] ينكشف للنفوس الفاضلة اذا برزت من ظلمة البدن [illegible] الجبروت [illegible] لسمي ملكوتية [illegible] نبيه [illegible] واللوح الكريم
[illegible] بالمد وهو الرفعة [illegible] وباب [illegible] الضعفة
[illegible] الجبروت [illegible] مكتوبا بالالف المقصورة لان معنى الجنو
[illegible] وسمي [illegible] الملكوت لانه الملوك لا [illegible] الشيخ
في كتاب [illegible] قيل انما سميت بالجبروت لانها مجبورة على كل لانها الفطرية وحقوقها
او [illegible] الامكان [illegible] عن شرف الشرف
[illegible] النفوس [illegible] فاضة
[illegible] هو التفسير [illegible]
[illegible] ويمكن [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] بقوله [illegible]
الاجسام [illegible]
[illegible] الروحانية [illegible]
[illegible] النشاة [illegible]
[illegible] بحيث [illegible] ويستغني [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] وحكي الشيخ في كتبه [illegible]
الا [illegible] الشاعر [illegible] ما كان مما لست اذكره
فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر [illegible] التعلق الاسيما لم
[illegible] لكنه قد يكون اعلى مما يشاهده غيرهم في الاخرة او ما [illegible]
اقول [illegible] ما نقل عن سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه ان بعض العارفين يشاهدون
الله تعالى في الدنيا [illegible] غيرهم في الاخرة وقد رجح البهائم على الملائكة والنبيين

وثبات [illegible] وسلبها عنه ويمكن ان يكون المراد بالملائكة العقول و[illegible]
النفوس الفلكية ويمكن ايضا ان يحمل الملائكة على انواع النفوس الملكية و[illegible]
على المتألهين المنسلخين المنقطعين عن العلائق الجسمانية
في النبوات والمعجزات والكرامات والمقامات و[illegible] النفوس [illegible]
من جوهر الملكوت كما عرفت من انها مجردة وانما شغلها عن [illegible]
ومشاهدة ما فيها من العلوم واستفادتها الانوار منها هذه القوى البدنية [illegible]
الى العالم السفلي [illegible] الروحانية [illegible] نفسانية و[illegible]
فتحها [illegible] ضعف سلطان القوى البدنية
[illegible] العالم [illegible] للنفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] نومها وتتلقى
[illegible] في جوهر من الانوار العالية الكثيرة [illegible]
والمع[illegible] وتتمثل ايضا بحسب [illegible] مناسبة
[illegible] حركاتها في حدوث [illegible]
وتتلقى منها المغيبات لكونها من الامور الماضية والآتية في نومها او يقظتها فتصير
النفس كمرآة تنتقش بما يقابلها من نقش وذلك هو الكشف وقد يكون عقليا صرفا
بفيض صور تلك المعاني على النفس وينطوي سريعا وقد يتفق ان يتناوله التخيل اما
عقليا ويحاكيه المتخيلة بصورة تناسبه مناسبة ما وينعكس تلك الصورة الى
الحس كما كان اي في سائر الاوقات تنعكس منها اي من عالم الحس [illegible]
باعتبار الحواس صور مختلفة الى معدن التخيل ويراد بالحس هنا هو الحس المشترك
كما صرح به في [illegible] فيشاهد صورا عجيبة في الحسن والملاحة والعظمة مناجية

ونغم

[illegible] واخبر به سيدنا حيث قال حيانا تمثل الملك جبرائيل [illegible] وصح عنه انه راى
جبرائيل [illegible] في صورة دحية الكلبي وقد كان معروفا بالجمال واخبر انه راه في صورته التي
[illegible] منقطة [illegible] قال سيدنا [illegible]
يا [illegible] عليه مكتوب فيه [illegible] في الواح [illegible]
[illegible] في غير [illegible] بحال [illegible] نفسه من دون ان يتلبس
بصورة [illegible] او غيرها من الصور [illegible] على [illegible] الحالة ومشابهة
الصورة [illegible] والمفارق [illegible] والتجرد عن
[illegible] الاجسام [illegible]
الروحانية بضرب من الحالة [illegible] الحالة على [illegible]
المقابلة [illegible] تحقيقه [illegible]
بل الصفات [illegible] الانسانية [illegible]
خلق آدم على صورته واعلم [illegible]
[illegible] الصفات الروحانية [illegible]
[illegible] النفسية وصفاتها [illegible]
[illegible] صفات [illegible] التي هي على ذلك فتلك الصفات مستهلكة في احدية الذات
[illegible] العالم [illegible] ولما في تحقيق نسبة العقل الى الحقائق
[illegible] في بيان الرؤيا [illegible] وجد [illegible] فيها فوايد منبهة على كثير من
[illegible] والمنامات [illegible] النفس من المعاني حال
فراغها عن الاشتغال [illegible] المحسوسات الغائبة اعني المنامات الصادقة يعني ان الحكماء
فيها [illegible] في الصحاح [illegible] الرؤيا التي لا يصح تاويلها [illegible]
التي يحصل من غلبة [illegible] على ما في الصحاح شيطان التخيل [illegible] تشويش القوة

المتخيلة وتخليصه النفس عما هو من بالذات أي ليست مشتملة على [illegible]
وسوّدها شديداً لو سوستها النفس ومنعها الانماء عن اعتراض [illegible]
النفس من منافعه [illegible] بما هو من الجنة العالية من الامور [illegible]
عليها من الحق [illegible] ان انما هو منه ام هو هنا فان ـــــ [illegible]
ذلك النور من قبل العالم الصور العقلية بل من تعالى من تجلى للنفس مناسبة فيشاهدها
من مشاهدة البصر بما يظهر بحس المنزل نور العين في الشمس [illegible] وفيه النور
الفائض اكبر العالم [illegible] العلو وبسبب هذا النور يستحيل عنه العبارة
ويحسن الذوق [illegible] فيحصل العصبيات وتدخل [illegible]
حضرة العبادة العالية ولما رأيت [illegible] يشبه بالنار [illegible]
نفعنا [illegible] نفسا [illegible] وستار وستعلمانك بنور البقعة
فاعلم [illegible] عن وثق مستشرقين المستفيضين
[illegible] قلوبهم يحو [illegible] مقدس عن [illegible]
علم [illegible] نوار العالية [illegible] الذوق
اي انوار [illegible] تفاوت [illegible] المعان والمقصود منه مشاهدة قادة وتعطيل
في بعض أوقاته فعان على نفسه فيها نور مستتبع لاشراق تام وتكلم عليه في بيان الحال
هذه الكلام على الوجه الذي حقق لك من قبل واسند انشاء الكلام اليه اعجوبة في ذلك
الحال بل المتكلم من ذلك النور المشاهد ان هداية الله ادركت قوما اصطفوا الى فوق
في التجريد وشرايط الطلب واسطى اليهم بكمال استعدادهم التي لا يتوقف فيض الحق
الا عليها فان الدعاء بلسان الاستعداد مستجاب البتة يتعرفون الرزق السماوي
النوري فلما انفتحت ابصارهم بصائرهم قد وجدوا مشاهدا بالكبرياء النوري الفائض
كل الانواع الكناه اسمه اي ما يعرف ذاته به فان الاسم في عرف اهل التحقيق لا اللفظ الدال عليه

فوق

فوق طاق الجبروت اى فوق دايرة العقول سماها دايرة لاحاطتها على ما دونها
وتحت شعاعه قوم اليه ينظرون يعنى العقول والنفوس الفلكية والمقصود ان
اهل التجريد يشاهدون نور الانوار وساير الانوار القاهرة وهذه المرتبة اعلى
من مرتبة الاولى اعنى الاشراق المستتبع لخضوع العنصريات فان هؤلاء استغرقوا
فى المشاهدة ويجب على المتبصر ان يعتقد صحة النبوات فان النبوة عبارة عن كمال وهبى
للنفس الانسانية بالاطلاع على الحقايق والتحلى بالملكات الفاضلة والتاييد
من عالم النور بحيث تختص بافعال يعجز عنها من سواه ويكون مامورا من الملأ
الاعلى بتكميل النوع وجميع هذه [illegible] كان [illegible]
ثم العقيدة لاخير مخصوصا بالانبياء بعد فى غيرهم واما ساير [illegible]
العادات والاطلاع على [illegible] المتالهين [illegible]
بعض الاولياء اكثر اطلاعا [illegible]
منه امير المؤمنين على [illegible]
التسترى وابى يزيد وجنيد وابراهيم [illegible]
على بعض انبياء بنى اسرائيل واحتياج [illegible]
وايضا استفادة داود من لقمان مشهور وفى الكتب مسطور وهذا التمطط الكلام وان
لم يكن برهانيا الا ان البرهان لا يمنعه الى ههنا ترجمة كلام المصنف فى رسالة يزدان شناخت
وان امثالهم اى الامثال الواردة عليهم وعلى السنتهم تنبيه الحقايق كما ورد فى المصحف وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وكما انذر بعض النبوات اى اخبر
بهذا الكلام انى اريد ان افتح فمى بالامثال فالتنزيل اى تنزيل الحقايق فى صور الامثال موكول
الى الانبياء فانهم مبعوثون لتكميل النفوس على اختلاف استعداداتهم وحفظ المصالح
الصورية والمعنوية عليهم فلا بد لهم ان يبرزوا الحقايق فى صور الامثال ليستفيد الكل

منها على حسب اختلاف مشاربهم واذواقهم والیه اشار سیدنا سید الخلق في الحدیث حیث قال نحن معاشر الانبیاء امرنا ان نکلم الناس على قدر عقولهم من التاویل وهو ارجاع صور اوضاع الشرعیة الى مآلها والمعاني التي هي لها وکشف تلك الحقایق التي تحت تلك الصور والبیان اي وتبیان تلك الحقایق معراة عن الحجب الصوریة موکول الى المظهر الاعظم الانوري الاروحي الفارقلیطي منسوب الى الفارقلیطا بالفاء ثم الالف ثم الراء ثم القاف الساکنة ثم اللام المکسورة ثم الیاء ثم الطاء ثم الالف المقصورة لفظ عبراني ومعناه الفارق بین الحق والباطل والمراد به مظهر الولایة التي هي باطن النبوة کما انه المسیح [illegible] ذاهب الى ربي وربکم اي ربي وربکم قد سبق مثل [illegible] المبادي [illegible] الذي یفهم النصارى کما یدل علیه قوله وایشم لیبعث علیکم الفارقلیطي الذي [illegible] مراده من ذلك سیدنا الخاتم صلى الله علیه وسلم [illegible] الولایة غالبة في نشاته على النبوة وهذا [illegible] معارکلامه الجامع واوضاعه الناطقة [illegible] تکم بالسهلة السمحة البیضاء فالسهولة والسماحة [illegible] حقایق من تحت تلك الحجب الرقایق وحیث کان نشاته انهى ما یمکن للنبوة من مراتب الرقة واللطافة وغلبة الولایة ختم النبوة بنشاته المقدسة وما بقي بعده الا الولایة الصرفة وقال اي المسیح الفارقلیطي الذي یرسله ابي باسمي ویعلمکم کل شيء اي تاویل کل صورة من الاوضاع التي انبئکم بها قولا وفعلا وقوله باسمي اي یسمى بالمسیح لانه ممسوح بالنور اي بعیني بالنور الشارق الذي هو اکسیر العلم والقلب کما سبق وقد اشیر الیه في المصحف حیث قیل ثم ان علینا بیانه وثم للتراخي یعني انه یعلم من قوله ثم ان علینا بیانه ان تمام الکشف عن حقایق ما انبا به صور الاوضاع المنزلة على الخاتم وتجریدها عن ملابس الصور بالکلیة متراخ عن زمانه فانه انما یظهر

ربانی

من النشأة من صوفار قلبها ووظهور لآيته الخاصة به وان كشف لسان النبوة
المختصة عنها باتم ما يمكن في النشأة النبوة بحيث انفتح جلابيبها وانهتك عنها
من الصور والحجب الادق الا لطيفة بحيث تجلى ذوا البصائر فيها جمال تلك الحقائق
ولذلك كان في ذلك جميع الانبيا والكاشفين حقائق انبائهم لكن بقى بعض
تلك الحجب الرقيقة بحكم مقتضى النبوة موقوفا موكولا كشفها الى مظاهر ولايته الخاصة
مراعاة لما هو المناسب لاستعداد الزمان ولا شك ان انوار الملكوت نازلة
الى عالم الملك لا منع فيها وان شعاع القدس بنفسه على النفوس المستعدة المجردة
وان طريق الحق ينفتح لمن يقرع بابه يعني [illegible] ونار [illegible]
هو بالافق المبين ما هو على الغيب بضنين [illegible] من المعالي مرتبة [illegible]
كما لا يخفى على ذي فطنة كما اخبرت [illegible] في اللغة [illegible]
بمعنى الاستلاب [illegible]
[illegible]
الهوجاء هي في اللغة الريح العاصفة [illegible]
الى [illegible] القوى البدنية ولا يتيسر [illegible] الى
كما قال تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته والنيزه يد فوقيته
اي ساعة من صاحبها اي ساحب لعففه نازلا وهو يد فوق النيزه فقية صاعدا
هذه صورة تلك المشاهدة على ما تمثلت له قدس سره ان انفتح سبيل القدس
ليصعد الى جبال منعت البرازخ الاكثرين هذه مفعول لقوله اخبرت اي
اخبرت تلك المشاهدة بهذا الكلام والنسخ التي رايناها كانت سقيمة مضطربة
ففي بعضها قبله لفظة جبال بالجيم وفي بعضها لفظ منعت على وزن مفعل من البعث
بالثاء المثلثة وفي بعضها الاكثرين بالثاء المثلثة وفي بعضها بالباء الموحدة وفي

لفظ رحال بالحاء المهملة جمع رحل وهو المنزل والفظ منعت على صيغة الماضي من المنع

والاكثرين بالثاء المثلثة وهذا قريب والنسخ ان يكون لفظ يصعد على صيغة المجهول ويكون

على هذا الوجه المعنى سبيل الوصول الى عالم القدس ليصعد الصاعدون الى فناء جلاله

منعت الموازين وعلو بعضها الاكثرين عن الوصول اليها هذا على ان النفس لا تطمئن

بذلك فلعله تصحيف وغير ترك فمن وجد النسخة المصححة وتحقق معناه فليثبته هنا

تكرما والله يحب المحسنين ثم اخذ في التجوى مع الله تعالى بلسان الابتهال ومنها الى

جميع المطالب التي لا محيص عنها للطالب الكامل مشيرا الى مقاصد هذه الرسالة على وجه الاجمال

فقال [illegible] صفات كمال على ما يليق بعظمة ذلك

[illegible] الى معرفة ذات الواجب [illegible] برسالتك وما خصصت اهلها

من [illegible] والكمال [illegible] ايالك والتصرف في عبادك

[illegible] هم في [illegible] النبوة التي هي المعراج الاعلى وقضى

[illegible] مراتب متفاوتة في الصعود والنزول

وا[illegible] للنفوس بعد تجردها عن البدن و

[illegible] لهين وارباب التجريد يتوسلون بالنور

اي الملكات الفاضلة والكمالات العلمية الى النور اي الى مشاهدة الانوار العالية و

الانوار منهم على تمام وقد يجرون النور للظلمات اي قد يميلون ويجرون عن الجنبة العالية

النورانية الى الجنبة السافلة الظلمانية يعني بقوية القوى البدنية ومزاولة بعض اللذائذ الطبيعية

على وجه الاعتدال ليتوسلوا بالظلمات اي بتلك القوى البدنية الى النور فيحصلون خبر كامل

المجانين المنهمكين في الطبيعة قرة عين العقلاء الكاملين ومن هنا يعرف الفطن اللبيب سرما

ورد في الكلام النبوي ان نوم العالم عبادة فان العالم انما يستعمله على الوجه اللائق

ليستعين به على الاستكمال وما يتبعه وعد تم الزلفى وفي بعض النسخ اوعدت لهم

اي للادنى

في بلادة ومخوفة من الركون الى ظلمات الطبيعة وارسلت اليهم باجما
نشيب من الاشواق كسلسلة الظلام الى [illegible] لحمل اسجابات انوار جلاله
وجمالات [illegible] تبلغوا حقائق ايات المتلوة على سبل السعادة
وليتصلوا [illegible] بالملكات [illegible] المستلزمة للمناسبة [illegible]
والبهيمية والخبيثة [illegible] لا [illegible] تسلط على نفوسهم وليتصفوا
بالوحشة [illegible] وما [illegible] الانس مع عالم ملكوت [illegible]
فيتساعدون [illegible] يتصاعدون على الارض [illegible]
[illegible] الناحسات من [illegible]
لولا انها [illegible] وعلت ساحات [illegible] وحنانا [illegible]
على المؤمنين [illegible] الذي يسعدون بكل حصة [illegible]
والصبر فانهما [illegible] الفضائل [illegible] الذي [illegible]
[illegible] وتمامه ذات شعب [illegible]
هو العلم [illegible] الاشياء [illegible]
والنفس [illegible]
فيناسب النفس [illegible] المبادي [illegible] عنها بالفعل والتوسط في الشهوية هو العفة
وفي الغضبي الشجاعة فحصر امهات الفضائل في العلم والعفة والشجاعة
وبتركبها يحصل العدالة والصبر هو ملكة حبس النفس عن الشهوات وعلى مكروهات
على مقتضى الرأي الصحيح فهو من حيث كونه مبدء حبس النفس عن الشهوات يوجب ملكة
العفة ومن حيث كونه مبدء حبسها على المكروهات يوجب ملكة الشجاعة فاذا حصل العلم
والصبر ينتج منهما سائر الفضائل فالعلم بمنزلة الاب لها لكونه مبدء الكل والصبر
بمنزلة الام لانطوائه على سائرها بالقوة القريبة وانما انحصر اصول الفضائل

في حالتي العسر و[illegible] وجعلها [illegible] بين [illegible]

المتوسطة بين الجربزة والبلاهة و[illegible] بين الخوف [illegible]

وسنشير إلى أن الحكمة [illegible] النفس الناطقة [illegible]

العلم والعمل فهو منشأ جميع الفضائل [illegible] كما أن [illegible]

الغاية معرفة أحوال الموجودات بقدر الطاقة البشرية [illegible]

من إفراط وتفريط بل الإفراط فيها [illegible] وإن [illegible]

بأن هذه الحكمة [illegible] فيما بين الناس [illegible]

[illegible] في مصالح المعاش و[illegible] بالتوسط بين

[illegible] اللائق [illegible] المعاش [illegible]

[illegible] مما يخص [illegible] يطلق

[illegible] القسم [illegible] المفسرة بمعرفة حقائق

[illegible] الموجودات بعبارة [illegible]

و[illegible] مخصصا بالفضائل [illegible]

و[illegible] تخصيصها فيما [illegible] تخصيصها [illegible]

تفسير الحكمة التي هي القسم المتوسط بين الجربزة والبلاهة [illegible] بالتوسط بين [illegible]

الذي هو البلادة وبين الامتثال على سبيل التفضيل [illegible] تخصيصها في

حقائق الموجودات وإذ عرفنا الرضا بالقضاء وهو ما ينبه النفس في أحكام الله

بسبب الانشراح بنور اليقين فإنه أصل كل سعادة وبهجة كما ورد في الأخبار جعل الله

بحكمته الروح والفرح في الرضا واليقين وصاحب الرضا يبلغ إلى مقام يصير [illegible]

القضاء حلوا في مذاقه كما قال ذو النون رحمه الله الرضا سرور القلب بمر القضاء

وقال [illegible] رحمه الله الرضا استقبال الأحكام بالروح و[illegible]

الأخبار

الاختيار عن نفسه ولذلك فسر جنيد قدس سره برفع الاختيار ولعله
رفع الاختيار اما بالاستغراق في شهود اختيار الله تعالى للعبد فانه اختار له
الافضل والمراد بالاستحلاء بل ارادت القضا استحلاؤها بحسب الرؤية والميل التابع لها
او بحسب الطبع كما في الادوية المرة النافعة وربما يغلب حكم الطوع الارادي على الطبع
فيزول كراهة الطبع ايضا وذلك شان النفوس الخيرة القوية على ضبط قواها الجسمانية
وتسخيرها ما تحت قهرمان اوامر العقل القدسي ونواهيه حتى يصير مقواعا لها سلس القياد
مسترسلا الزمام غير جامحة وكانه اشار اليه الحديث [illegible]
اجعل الفتوة وهو عبارة عن العدالة [illegible]
استواء الشخص في السن وبلوغه نهاية [illegible] استوائه في الاخلاق وبلوغه [illegible]
في معارج الفضائل جعلنا الله [illegible]
سبيلنا الى درجات الكمالات [illegible] العملية [illegible]
شعب وحدود الثلثة [illegible] قليل [illegible]
فان النفوس المشرقة في جوهرها لا يرضى [illegible]
منا ان بما يليق باستعداده [illegible] والله تعالى [illegible]
الصلوة والسلام والتحية والرضوان المصنف قدس سره ختم الرسالة بذكر الله تعالى والصلوة
على من ختم به الرسالة كما افتتحها بهما فجاءت بذلك وردية المفتتح مسكية الختام منتضدا
على احسن ترتيب وابلغ نظام اولــــــ وانا الفقير الى عفو ربه الغني محمد
بن اسعد بن محمد المدعو بجلال الدين الصديقي الدواني هذا ما تيسر لي في شرح هذه
في اثناء عوايق شتى وعلايق قضي مع ما عم الزمان من اختلال الامن والامان وما اختصصت به
من مهاجرة الاوطان ومفارقة الخلان وملازمة بيت الاحزان وكانت تحاكي شان
شيخ كنعان من فرقة اصحاب كانوا سلوة حزني ونزهة خاطري وهجرة احباب كانوا نهاية

التسواد للناظرين كنا مجتمعين بعد قرة العين فاصابنا الدهر بالعين ونعق فيما بيننا
غراب البين فانفصم عقد صحبتنا عن الانتظام وفرق بيننا ايدى نوايب الايام
سقى الله ايام التواصل بيننا وود الى الاوطان كل غريب فلا عيش فى الدنيا
بغير تواصل والخير فى العقبى بغير حبيب هذا مع ان الاعسار وبعد اليسار والافلاس
عن الاكثار وخلو الديار والابعاد عن تمييز تصحيف احوال الزمن من حول والاستناد
وما تبعنى عن مراجعة المعقولات وتدقيق الفكر فى المضايق والغامضات واجالة قداح
النظر فى حل المعضلات [illegible] فى هفوة فليقبل معذرتى وليقيل عثرتى وليجد بالاصلاح
[illegible] واكرما فانى مع ذلك معترف بقصورى باعى
[illegible] بضاعتى وقلة زادى [illegible] وما صنت مطالب يجار فيها انظار الحكماء
[illegible] ولا [illegible] فيعلو على ادنيها وغايتها [illegible]
[illegible] تعالى فى الاجل وساعد العدة
[illegible] بتنويره الاحداق ونعطر بنشر
[illegible] افضال وبيده تحقيق المطالب والامال
والة [illegible] خصوصا على سيدنا
سيد الكل فى الكل واله واصحابه الطيبين
الطاهرين اجمعين والحمد لله
رب العالمين.
وقع الفراغ من التحرير بامر هيكل التوحيد ومطلع التنوير الذى وجبت على كافة العالم
وحبت جميع معارف دعوته فى طاعته والى ولايات الولاية رافع الوية العدل
الحسد [illegible] الذيابة استنادى فى كل كمال واستنادى فى جل الخصال ولى النعم
حلى الهمم الواصل اقصى مدارج المعارف والمعالى الوالى ابن الوالى ابن الوالى
الوالى امان الله خان مد ظله على المفارق ما دام التنور فى المغارب والمشارق وانا [illegible]
١٢٧٣

[illegible] ابن رشد
٢٢١ ش





کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب ..........

مؤلف متن .......... محشی ..........

شارح .......... مترجم ..........

تاریخ تحریر .......... نوع خط .......... تعداد سطر ..........

جزء کتب .......... زبان .......... عدد اوراق ..........

طول .......... عرض .......... شماره عمومی ..........

وقفی / خریداری .......... تاریخ .......... وقف / خریداری

ملاحظات ..........


ذواتهم عزذواتهم واستهلاك كثرتهم تحت سلطان وحدة بلا مزاحمة

هو با تم

[illegible] والصلوة على المتحقق بالشهود الاكمل الاتم والعلم الاشمل الاعم من اكرم
قبائل بني آدم ... الاستغراق والحضور معه في جميع احواله واطواره ومراتب
تجلياته وانواره سيدنا محمد النبي الامي مع المصطفين الابرار من اهل بيته
واولاده الامجاد الاطهار الفائزين بميراثه الاوفى والحائزين علومه ومقاماته
الاسنى صلوة مستمرة الاحكام باقية ما بقي الليالي والايام وقضيا الشهور
والاعوام **وبعد** فهذه مسائل قدسية وقواعد ملكوتية ليست من الفلسفة
الجمهورية ولا من المباحث الكلامية الجدلية ولا من [illegible] العامية ولا من المكاشفات
الصوفية بل انما هي من الواردات الكشفية [illegible]
عن الحواس والمواد وانسلاخ نفس [illegible] عن قيد المؤلف من الاضداد [illegible]
في مراتب العقول والنفوس [illegible]
في المعقولات حتى تتحد بالعقل [illegible] بالفعل [illegible]
وتعدد المشاهدات عند انتقاش [illegible]
تلك المسائل وفرقتها في كتب عديدة [illegible]
وتفصيلها ونقدها وتحصيلها [illegible] الانظار
وارباب الافكار من غير تاله وكشف فاردت بيتها ملخصة عن الزوائد مجتمعة
في اوراق يسيرة واجزاء غير كثيرة بعبارات موجزة غير عسيرة ليسهل اخذها
على المستفيدين ويتيسر الانتفاع بها على الطالبين للحق السالكين الى جوار الله
الملك المطلق ولنشرع في البيان مستمدين من العزيز المنان مورد بين هذه المعاني
في جملتين **المشهد الاول** في الحكمة القصوى والعلم الاعلى وفيها مقالات
**المقالة الاولى** في الوجود واحكامه الذي هو اول كل فكر واليه ينتهي مبادي كل علم
وصناعة **فصل** في تحقيق موضوع الحكمة الكلية لما ثبت وتحقق ان الحكمة الاولى

وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

سبحان [illegible] حالات ذوقهم نهایات تقلبات اصحاب الفکر
[illegible] بعلمهم وعلمهم وحقهم فی مراتب درجاتهم
[illegible] عند اطمینان احوال السالکین [illegible] تکون قلوب السائرین الیه عند الوصول
[illegible] بدایات ذاته وتفاصیل غایاتهم
[illegible] عوالمه وحضراته ومظاهر [illegible]
[illegible] کمال العبودیة فینتشی حسب [illegible]
[illegible] لا حرج [illegible]
[illegible] ثم میز الخاصة من اهله من بین سکان
عالم الملك والملكوت بانه لم یخلق لهم غایة سوی ذاته من جمیع عوالمه ومضافات
اسمائه وصفاته وصفات حضراته وجنابه بل جعل غایة شهوده ومنتهی حیثیاته [illegible]
مقصوده متعلقات علم الله الازلی ودواعی مشیئته بحسب اقتضائه الذاتی
وقضائه الحتمی الاولی وما یبدی سبحانه من تجلیات ذاته فی طبقات افعاله
وشئونات اسمائه وصفاته فی ملائکته وکتبه ورسله والیوم الآخر عند
بروز نور القاهر فهو سبحانه حقیقة علمهم الیقین وعینه وحقه عند فناء
ذواتهم عن ذواتهم واستهلاك کثراتهم تحت سلطان وحدته بلا مزاحمة

هو باتم

[illegible]

موجباتهم وصلى الله على المتحقق بالشهود الاكمل الاتم والعلم الاشمل الاعم من الكمّل

قبائل بني آدم مع ادامة الاستغراق والحضور معه في جميع احواله واطواره ومراتب

تجلياته واوليائه سيدنا محمد النبي الامي مع المصطفين الابرار من اهل بيته

واولاده الامجاد الاطهار الفائزين بميراثه الاوفى والحائزين علومه ومقاماته

المصونين صلاة مستمرة الاحكام باقية مدى الليالي والايام وقصيا الشهور

والاعوام [illegible] فهذه مسائل قدسية وقواعد ملكوتية ليست من الفلسفيات

الجمهورية ولا من الابحاث الكلامية الجدلية ولا من التقليدات العامية والمقالات

[illegible] بل انما هي من الواردات الكشفية [illegible] بعد انقطاعه

عن الحواس والمواد وانسلاخه نفسه [illegible] عنصري المؤلف من الاضداد [illegible]

في مراتب العقول والنفوس الى [illegible]

الى المعقولات حتى اتحد بالعقل [illegible] بالفعل [illegible]

وتعدد المشاهدات عند انتقاش [illegible]

تلك المسائل وفرقها في كتب عديدة [illegible]

وتفصيلها ونقدها وتحصيلها الا من جعب [illegible]

وارباب الافكار من غير تأمله وكشف فاراد ان يبينها مختصرة عن الزوائد مجتمعة

في اوراق يسيرة واجزاء غير كثيرة بعبارات موجزة غير عسيرة ليسهل اخذها

على المستفيدين ويتيسر الانتفاع بها على الطالبين للحق السالكين الى جوار الله

الملك المطلق ولنشرع في البيان مستمدين من العزيز المنان موردين هذه المعاني

في جملتين [illegible] في الحكمة القصوى والعلم الاعلى وفيها مقالات

[illegible] في الوجود واحكامه الذي [illegible] اول كل فكر واليه ينتهي مبادي كل علم

وصناعة [illegible] في تحقيق موضوع الحكمة الكلية لما ثبت وتحقق ان الحكمة الاولى

والعلم الاعلى باحث عن احوال الموجود بما هو موجود وعن الاقسام الاولية للوجود المطلق
من غير ان يصير نوعا مخصوصا من التعليمات والطبيعيات فيكون موضوعها طبيعة الموجود
المطلق من غير ان يصير نوعا مخصوصا من باب الذ او مفهوم الموجود بما هو موجود فيجب ان يكون
موضوعها امرا بينا بنفسه مستغنيا عن التعريف التصوري وعن الاثبات التصديقي فقيل
في تعريف العلم الكلي وما بعد الطبيعة هو ما يبحث فيه عن احوال المعاني الكلية العارضة لطبيعة
الموجود بما هو موجود من غير اختصاص لها بقسم من اقسام الموجود كالواجب والجوهر والعرض
وقد عرف القوم الامور العامة تعريفا وفسروها بتفسيرات غير سديدة كقولهم ما يشمل الموجودات
[illegible] الحقيقية والعلية المطلقة وغيرها وكقولهم
ما يشمل الموجودات اما مطلقا واما [illegible] فيختل طرده بالاحوال المختصة ولا يخلو شيء
منها من الفساد [illegible] وبعضهم ارتكبوا في دفع النقوض ومناقضات
[illegible] وما في حكمها ومنها ان المراد شمولها
[illegible] تلك الاحوال التي تورد لينتقض بها التعريف
[illegible] من علمي كقبول الخرق والالتيام وعدم قبولهما
[illegible] المراد بالمقابل ما هو اعم من ان يكون بالذات
او بالعرض وبين الواجب والممكن تقابل بالعرض كما بين الوحدة والكثرة الى غير ذلك
من التكلفات والتعسفات الركيكة [illegible] وقد وقع للمتاخرين مثل
هذا التحير والاضطراب في موضوعات سائر العلوم وبيان ذلك ان المشهور بين الجمهور والمنقول
من قدماء المنطقيين انهم ذكروا في تعريف موضوع كل علم انه ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية
له والعرض الذاتي هو الخارج المحمول الذي يلحق الشيء لذاته او لامر يساويه فاستشكل عليهم الامر
لما راوا انه قد يبحث في بعض العلوم عن الاحوال التي تختص ببعض افراد الموضوع دون بعض بل ما من علم
الا ويبحث فيه عن الاحوال المختصة ببعض انواع موضوعه فاضطروا تارة الى اسناد المسامحة الى رؤسا

وعكسه بالوجوب تدافع

[illegible]

[illegible] موضوعه [illegible] العلم [illegible]

[illegible]

[illegible] على البصر [illegible]

[illegible]

[illegible] الموجود [illegible]

[illegible] بان لحوق الفصول

[illegible]

بل [illegible] مع كونها اخص من طبيعة الجنس [illegible]

ومن عدم [illegible] لما ذكرناه [illegible] على بعض [illegible] المتاخرين حتى حكم بوقوع

[illegible] الشيخ [illegible] في الحكمة من حيث انهم صرحوا بان [illegible]

موقوفه ... کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الوجود العام بديهي اعتباري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible] فيلزم ترتب الواجب [illegible]
[illegible] بالتشكيك والحمل على الاشياء [illegible]
عرضي لها فالوجود عرضي للافراد فقيه تأمل سينكشف ان شاء الله تعالى
في ان الوجود حقيقة في الخارج وليس مجرد مفهوم انتزاعي كما ذهب اليه
جمهور المتأخرين بيان ذلك ان الوجود لو لم يكن موجودا لم يوجد شيء من الاشياء
المترتبة عليها الآثار المخصوصة اعني الماهيات والتالي باطل فالمقدم مثله اما بيان
الملازمة فان الماهية قبل انضمام الوجود اليها غير موجودة وهو ظاهر وكذلك اذا اعتبر
من حيث هي هي لا مع اعتبار الوجود فهي غير موجودة ولا معدومة فاذن لو كان الوجود
غير موجود لا يمكن ثبوت احدهما للآخر فان ثبوت شيء لشيء وانضمامه اليه وانتزاعه منه

فرع

اعتقون نط

او ان ثبوت شيء لشيء مشروط بوجود المثبت له مع ظ

في الوجود مثبته واذا لم يثبت احدهما للآخر لم يكن الماهية معروضة الوجود تأمّل فهو
[illegible] اذ ذهب اليه المحصلون فلا تكون موجودة اصلا فهو
[illegible] ولست لى ان نقول هذه المقدمة مخصوصة بما عدا الوجود
والمراد ان ثبوت شيء هو غير بمعنى الوجود مشروط بوجود المثبت له حين الوجود اذ قبله
ولا يشك ان حين ثبوت الوجود له موجود بنفس ذلك الوجود فتأمّل وان التخصيص
والاستثناء انما يجريان في النقليات لا في العقليات المحضة سيما الضروريات
وربما يقال من جهة [illegible] بعشر [illegible] الى آخره
في الخارج [illegible] قيامهما او قيام احدهما [illegible]
[illegible] بامتناعه واشار اليه [illegible] في العقل [illegible]
الميت بالميت [illegible] العقل و [illegible]
ان العقل [illegible] بوجود
الا قبل وجودها بوجود آخر يكون [illegible]
لا نفس الماهية [illegible]
وجودها العقلي [illegible] للوجود [illegible]
في العقل فربما الوجود ههنا فيه الا في الخارج لان الكلام يعود الى وجودها
العقلي بان يقول ثبوت الوجود العقلي لها في العقل موقوف على وجود
سابق لها فيه وثبوت الوجود السابق موقوف ايضا على وجود سابق آخر
فيتسلسل الوجودات وليس هذا من قبيل التسلسل في الاعتباريات لـ
المنقطعة بانقطاع الاعتبار فان كل لاحق ههنا موقوف على سابقه
سواء كانت المعروضات المترتبة في عروض الوجود كلها موجودة في ذهن
واحد او في اذهان ومعقول متكثرة متناهية كانت او غير متناهية مترتبة

امور موجودة [illegible] على الماهية المستندة [illegible] الثاني [illegible] غير متقررا [illegible]
فثبت ان الوجود موجود وعلى [illegible] ان حقيقة كل شيء خصوصية وجوده
الذي يثبت له فان موجودية الشيء وكونه ذا حقيقة معنى واحد اعني تحققه او
بان يكون لحقيقته من غيره ليست قولها ان مفهوم الحقيقة او الموجودية يجب ان يصدق
عليه بالحمل الشايع فلان المفهوم بل الغرض ان الامر الذي يكون هذا المفهوم حكاية
عنه وعنوانا يجب ان يكون مما يصدق عليه هذا المفهوم في الواقع ليس ذلك
مجرد عنوان [illegible] موجود في العقل فقط دون الخارج وقال ان
[illegible] المضاف حقيقي لنسبة او بان يكون
مضافا الى المشهوري المركب فكذا [illegible] ان يكون موجودا من الماهيات التي
يعرض عليه [illegible] ذكره بعض [illegible]
[illegible] غير مجعول بالذات وان اثر الجاعل
[illegible] والاشكال في ان هيهنا تاثيرا وتاثرا
[illegible] ان يكون الوجود هو المؤثر والاثر ذاتا
[illegible] وجودات دون الماهيات [illegible]
في دفع شكوك اوردت على موجودية الوجود في الاعيان منها ما تمسك به شيخ [illegible]
في كتبه وهي امور [illegible] ان الوجود لو كان حاصلا في الاعيان لكان له وجود
فلوجوده وجود الى غير النهاية [illegible] ان للباحث ان يقول ليس بموجود
لو اريد بالموجود حقيقة ما يقوم به الوجود فان الشيء لا يقوم بنفسه كما لا يقال
في عرف اللغويين ان البياض ابيض فغاية الامر ان الوجود ليس بذي وجود كما ان البياض
ليس بذي بياض وكونه معدوما بهذا المعنى لا يوجب اتصاف الشيء بنقيضه عند سلبه عنه
لكون نقيض الوجود هو العدم واللاوجود لا المعدوم واللاموجود لاعتبار الاتحاد في الحمل

[illegible]

في الشفاء فليس والان يقال ان الوجود موجود فكونه موجودا هو بعينه كونه وجودا وهو
موجودية الشيء في الاعيان لا ان له وجودا اخر بل هو الموجود من حيث هو موجود
فيما يكون لغيره منه يكون له في ذاته كما ان المتقدم الزماني في غير اجزاء الزمان يكون
متقدما يكتسب من الزمان وفيها بنفس ذاتها المتجددة وكذلك حكم الاتصال في الجوهر
والانسان وغيره [illegible] فان قيل فيكون كل وجود واجبا
بالذات اذ لا معنى للواجب الا ما يكون تحققه بنفسه قلنا الفرق واضح بين
الوجوبين عند المنطقيين فانا لا نسلم واجب [illegible] الوجودات
واجبة بالضرورة الذاتية بمعنى [illegible] الوجود [illegible] بنفسه [illegible]
احتياج الى جاعل يجعل نفسه [illegible] ومعنى تحقق الوجود بنفسه [illegible]
اما بذاته او بفاعل لم يفتقر تحققه [illegible] غير الوجود [illegible]
[illegible] انه اذا [illegible] كون [illegible] فلا يتوقف
على الوجود وغيره بمعنى واحد اذ [illegible]
انه هو الموجود ونحن نطلق على الجميع [illegible]
كما في سائر الاشياء هو انه شيء له الوجود [illegible] موجود [illegible] ذاته
وعاداه لزوم حادثا [illegible] انا نقول بهذا الاختلاف بين الاشياء وبين
الوجود ليس في مفهوم الموجود بل معنى الموجود واحد عندهم في الجميع لانه انما يعنى بسيط
يعبر عنه بلغة اخرى بهست وسائر مرادفاته واما عبارة عما ثبت له وقام به الوجود
سواء كان قياما حقيقيا بان يكون الموجود مشتملا على امر زائد غير الوجود كالماهية
الموجودة او لم يكن كالوجود المحض فهو انما ينشأ من خصوصيات ما صدق عليه
لا من نفس المفهوم المشترك ونظير ذلك ما قال الشيخ في الهيات الشفاء ان واجب الوجود
قد يعقل نفس واجب الوجود كالواحد قد يعقل نفس الواحد وقد يعقل من ذلك ان ماهيته

هو انسان مثلا او وجود اخر هو الذي هو واجب الوجود [illegible] ولهذا انه
ما او انسان وهو واحد فالفرق اذن بين ماهية عرضيا الواحد والوجود [illegible]
والموجود من حيث هو واحد موجود وقال ايضا في التعليقات اذا سئل عن الوجود
موجود او ليس بموجود فالجواب انه موجود بمعنى ان الوجود حقيقته انه موجود فان الوجود
هو الموجود به ويؤيد ذلك ما في حاشية [illegible] ومن ان [illegible] الشيء بعينه فصول
الناطق مثلا و[illegible] لكان العرض العام داخلا في الفصل ولو اعتبر في مفهوم ما صدق عليه
الشيء انقلبت مادة [illegible] بان الخاص ضرورية فان الشيء الذي له الضحك هو الانسان
و[illegible] في المشكلات بيان لما يرجع اليه الضمير الذي
[illegible] هذا [illegible] من [illegible] ما ليس الموجود [illegible] فيه
[illegible] انشاء [illegible] المتأخرين في حواشي التجريد [illegible]
[illegible] في التلويحات ان [illegible] نفس [illegible]
[illegible] كيف يسع له
مع [illegible] الفوائد [illegible] القسم الحق فيه [illegible]
[illegible] في الاعيان صفة للماهية [illegible]
اما ان تكون موجودة بعده فيحصل الوجود مستقلة دونها فلا تكون الماهية صفته
او قبله فهي قبل الوجود موجودة او معه فالماهية موجودة مع الوجود لا بالوجود فلها وجود
آخر واقسام التالي باسرها باطلة فالمقدم كذلك [illegible] عندنا وفي [illegible] اختيار
ان الماهية مع الوجود في الاعيان وما به المعية نفس الوجود الذي هي به موجودة لا وجود
اخر غير وجود الماهية كان المعية الزمانية الحاصلة بين الحركة والزمان بنفس ذلك الزمان
بلا اعتبار زمان اخر حتى يلزم التسلسل في وجود الازمنة واما ثانيا فلان اتصاف الماهية
بالوجود امر عقلي ليس كاتصاف الموضوع بالعرض القائم به حتى يكون للماهية وجود [illegible]

وجود

وجوده ثم يتصف به بالآخر ويلزم الدور او يتقدم احدهما على الآخر [illegible]

[illegible] لكل واحد [illegible] بالمعنى

[illegible] الماهية بالوجود امر عقلي فقط [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الوجود

[illegible]

[illegible] الموجودات [illegible] اعتبار عقلي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود لو كان في الاعيان [illegible]

[illegible] في الشيء [illegible] فيكون كيفية

[illegible] والعرض يتقدم [illegible]

[illegible] الخارج [illegible] كيفية [illegible] ان المحل يتقدم على العرض فيتقدم

الموجود على الوجود وذلك ممتنع و يستلزم انه يتقدم الوجود على نفسه ثم [illegible] يكون

الوجود [illegible] الكيفية والعرض [illegible]

[illegible] قائم بالمحل بمعنى انه قائم بالمحل [illegible]

ان كل موجود [illegible] القيام [illegible]

في [illegible] اجناس العوالي [illegible]

وكذا سقط [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] عينية متشخصات [illegible]

عرضا [illegible] قائما بالماهية الموجودة [illegible]

خواص الاتحاد [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] وجود [illegible]

[illegible] وجود الماهية [illegible] وجود

[illegible] يلزم [illegible] الى ان

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان الوجود [illegible] الماهية

في نفس الامر بل في اعتبار العقل [illegible] انه اذا كان الوجود صفة زائدة

على الماهية فله نسبة اليها وللنسبة وجود وللوجود النسبة نسبة الى النسبة وهكذا

فيتسلسل [illegible] ما عرفت من ان التسلسل في الامور الاعتبارية ينقطع بانقطاع

الاعتبار العقلي [illegible] وكيفية اتصاف الماهية بالوجود لعلك تقول

لو كانت للوجود افراد في الماهيات سوى الحصص لكان ثبوت فرد الوجود للماهية فرعا على

ثبوتها فان ثبوت الشيء للشيء فرع على ثبوته فيكون لها ثبوت والجواب اما

بطريق النقض فبان لا خصوصية لهذا [illegible] ان يكون مفهوم الوجود ذا هوية خارجية

في الماهية

في الماهية بالبديهة وحال اتصاف الماهية بالوجود سواء كانت له افراد عينية او لم يكن
الا التصديق واما تطبيق العاقل فان الحق حقيق بالاذعان والتصديق هو ان الوجود نفس
ثبوت الماهية العينية لا ثبوت شيء لها حتى يكون هيهنا ثبوت شيء لشيء حتى قيل انه فرع
ثبوت ذلك الشيء بل ليس هيهنا الا ثبوت شيء فقط واجاهم حيث غفلوا عن هذه
الدقيقة [illegible] تارة يخصصون القاعدة الكلية القائلة بالفرعية وتارة يبدلونها
الى القول بالاستلزام فقط وتارة [illegible] بنفي ثبوت الوجود اصلا لا ذهنا ولا عينا
ولا اعتبارا ولا تحققا ويقولون انه مجرد اختراع [illegible] الموجود
[illegible] مشتقا على شيء احادا ذلك [illegible]
يعبر عنه بهست كما يعبر عن [illegible] بيام [illegible] حقيقي او انتزاعي [illegible]
من التعسفات **فصل** في توضيح [illegible] الكمالات [illegible]
كل ممكن عين ماهيته خارجا و[illegible] بيان [illegible]
ان الوجود بالمعنى [illegible]
امر حقيقي فلو لم يكن وجود كل ممكن [illegible]
منها [illegible] الا انا [illegible] وجود [illegible]
فعلى [illegible] وجود الجزء [illegible] للكل وجود والمعلول [illegible] وكذا [illegible]
من ان قيام الصفة بالموصوف وثبوتها له فرع ثبوت المثبت له في نفسه فيلزم
تقدم الشيء على نفسه او تكرر انحاء وجود شيء واحد من حيثية واحدة وكلاهما
ممتنعان او يجر الى التسلسل في المرتبات الوجود المجتمعة الاحاد وهذا ايضا ممتنع
مع امتناعه بالبراهين واستلزامه لانحصار ما لا يتناهى بين الحاصرين
الوجود والماهية يستلزم المدعى وهو كون الوجود نفس الماهية في الاعيان
لان قيام جميع الوجودات العارضة بحيث لا يشذ عنها وجود عارض ما

يستلزم وجود الماهية بدونه وإلا لم يكن الجميع جميعا فإذا ثبت كون وجود كل
عين ماهيته في العين فلا يخلو إما أن يكون بينهما مغايرة بحسب المعنى والمفهوم أم لا
والثاني باطل وإلا لما كانا لفظين مترادفين ونحن نفهم من الإنسان معنى ومن الوجود
معنى آخر ولهذا يمكن أن نتصور أحدهما مع الغفلة عن الآخر وأيضا فلا من الحمل فائدة كونه
في المقام [illegible] فتعين الشق الأول وهو كون كل منهما غير الآخر بحسب الذهن مع اتحادهما
في الخارج ثم بقي الكلام في كيفية اتصاف الماهية بالوجود في ظرف التحليل العقلي
وكل موصوف [illegible] متقدم [illegible] العارض فرعية من الوجود إما للماهية
الموجودة [illegible] فالأول يوجب الدور والتسلسل
[illegible] التناقض والثالث يوجب ارتفاع النقيضين والجواب بأن ارتفاع
النقيضين [illegible] بالواقع [illegible] المرتبة التي هي خلو النقيضين
[illegible] سابقا على النقيضين لمرتبة
[illegible] مع قطع النظر عن العوارض وليس
و[illegible] الوجود بالماهية على قيام [illegible]
بالجسم [illegible] يخلو الجسم عن البياض ومقابله
دون الجسم له مرتبة سابقة على بياضه في الواقع فقيام البياض بالجسم فرع وجوده
المتعلق عن قيد البياض ومقابله وليس قيام الوجود فرع الماهية المعراة عن صفة
الوجود والعدم لأن الماهية المعراة عنهما لا يكون موجودة لا في نفس الأمر
ولا في مرتبة من مراتبها فالحق في هذا المقام أن العقل إذا حلل الماهية الموجودة شيئين
حكم بتقدم أحدهما إما بحسب الواقع فالمتقدم هو الوجود لأنه الأصل في أن يكون
حقيقة وهو الصادر عن الجاعل بالذات والماهية متحدة معه محمولة عليه لا بحمل العرضيات
الا حقيقة بل حملا عليه واتحادها معه بحسب مرتبة هويته وذاته وأما بحسب الذهن

فالمتقدم

[illegible] التقدم [illegible] في احكام [illegible] والتقدم هنا [illegible]

بحسب [illegible] المشهور [illegible] الماهية كالتقدم [illegible]

[illegible] وجودهما بالجملة [illegible] الماهية

[illegible] في اعتبار الذهن واعتبار الذهن مغايرتها

[illegible] ان الكون في الخارج [illegible]

[illegible] المهية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الماهية في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود المطلق كيف نسبة في جميع [illegible] المعاني [illegible]

الماهيات [illegible] حتى ان [illegible]

[illegible] في [illegible] زيادة الوجود على الماهية في التصور [illegible]

[illegible] الماهية والوجود من غير ملاحظة [illegible]

واتصاف الوجود [illegible] الماهية [illegible] بحسب الخارج للزم

تقدمها عليه [illegible] العقل [illegible] لزم تقدمها على الوجود بالوجود [illegible]

ويلزم [illegible] ان يلاحظها العقل وحدها من غير ملاحظة شيء من الوجودين

[illegible] تعين [illegible] وبلاحظة [illegible] مع عدم اعتبار غيره [illegible]
[illegible] بلا [illegible] ما يعقل من حيث انه الوجود [illegible]
[illegible] الملاحظة فان عدم اعتبار الشيء غير اعتبار عدمه [illegible]
بالوجود المطلق في هذه المرتبة [illegible] ثم ان [illegible]
[illegible] لم يلزم تسلسل في الوجودات بل ينقطع باعتبار [illegible]
[illegible] ومنشأ من هذا [illegible] حيث قيل ان الوجود نفس [illegible]
فلا [illegible] العرضية [illegible] وذلك [illegible] انما الاتصاف [illegible] بين الماهية
ووجود [illegible] فانه ليس من قبيل اتصاف الموضوع بالعرض
[illegible] بل من قبيل اتصاف [illegible] ان تحقيق الوجود
[illegible] والعلم [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] الوجود فهو موجود [illegible]
[illegible] كونه في نفسه [illegible]
فان الخلط في قياس نسبة الماهية الى الوجود بنسبة الموضوع الى العرض [illegible]
لا قوام للماهية مجردة عن الوجود وقيام الموضوع بنفسه [illegible] ليس [illegible]
كالعرض الموضوع والعرض [illegible] كونه في نفسه هو بعينه كونه [illegible]
غير كونه موضوعه بخلاف الوجود فان كونه بعينه [illegible] موضوعه [illegible]
موضوعه للوجود بل نسبة الوجود [illegible] نسبة الفصل [illegible] الى الجنس [illegible]
بين كون الشيء في المكان وفي الزمان وبين كون الشيء في الموضوع [illegible]
هذا القائل ثم فرق ايضا بين كون الشيء في الموضوع وبين نفسه كون الموضوع نفس

نبّه على هذا الشيخ في مواضع من التعليقات ونصّ عليه غيره ايضاً ممن هو افقهم ومتابعيهم
وقد نقلنا عبارا[ت] [illegible] تنصيصاً ثم على هذا المقصد في كتابنا الكبير المسمى بالاسفار الاربعة
و[illegible] المتأخرين حيث لما وافقهم [illegible] وحرّفوا الكلم عن مواضعها
[illegible] اعتبارية الوجود [illegible] في الخارج والى الماهيات منه
غير المجعول [illegible] اعتبارية الوجود [illegible] الماهيات
[illegible] الامر بعكس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ضوء للنور الحقيقي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وغيرها اعتبار [illegible] باعتبار [illegible] في عقول الماهيات
المختلفة [illegible] وان بين الوجود والماهية في كل ذي ماهية مغايرة [illegible] عيناً وهذا
امر غريب [illegible] الشيخ الرئيس في كتاب المباحثات
ان الوجود في ذوات الماهيات لا يختلف بالنوع بل ان كان اختلاف فبالتأكد
والضعف وانما تختلف ماهيات الاشياء التي تنال الوجود بالنوع وما فيها من الوجود
غير مختلف النوع فان الانسان يخالف الفرس بالنوع لاجل ماهيته لا الوجود انتهى
فالتخصيص للوجود على الوجه الاول بحسب ذاته واما على الوجه الثالث فباعتبار ما معه

في حقيقة [illegible] النفوس [illegible] والمعلولات لكن معنى [illegible] ثم [illegible] الوجود

[illegible] معنى [illegible] كانت [illegible] انما هي [illegible]

سوى الوحدات [illegible] بالتشكيك [illegible]

[illegible] العقل [illegible] النفوس [illegible]

[illegible] النفوس [illegible] في الوجود [illegible]

حقيقته [illegible] ماهيته ومفهوما [illegible]

الثانية [illegible] الوجود بحسب المفهوم **فصل** في ان حقيقته

[illegible] العلم الحصولي [illegible] الحضوري [illegible]

[illegible] سبيل المشاهدة التامة [illegible] معلوم [illegible]

[illegible] حصولية [illegible]

[illegible] تعالى عنه علوا كبيرا [illegible]

[illegible] الواجب بالذات ليس لعرض [illegible] بالذات

[illegible] عبارة عن حصول صورة منه

في الذهن مطابقة للخارج وهذا انما يتصور بتبادل نحو [illegible] مع انحفاظ المهية

انما يتصور فيما ليس مجردا بوجوده والا لزم انقلاب الوجود العيني وجودا ذهنيا

هذا محال واما ان الوجود الواجبي غير معلوم الا بالمشاهدة الحضورية على سبيل [illegible]

ولا كنناه فلان المعلوم بالمشاهدة لا يكون الا ما يكون له وجود نسبي للعالم بمعنى ان

وجوده من حيث كونه معلوما هو بعينه وجوده للعالم كما ان وجود المحسوس من حيث كونه

محسوسا هو بعينه وجوده للجوهر الحاس والوجود الرابطي لا يكون الا للحال والعرض

بالقياس الى المحل والموضوع او للمجعول بالقياس الى الجاعل والواجب بالذات

ليس شيئا من هذين فلا يكون حقيقته معقولا لشيء غيره بل له التسلط والقهر

على الكل

على الممكنات باشراق نور الوجود عليها فبقدر ما يحصل لكل واحد من شروق نور الوجود فيه [illegible] **وبالجملة** حصول الشيء لعلته الفياضة حصول تام فوق التمام وما حصول العلة مقتضية للمعلول المفاض عليه فليس الا حصولا ضعيفا بتوسط ما فاض منها وترشح عنها عليه فلهذا لا يمكن من الممكنات ان ينال الذات الموجود الحق المنزه عن الاحياز و [illegible] يحصل له من تجلي ذاته المقدسة بقدر وعائه الوجودي وبقدر حظه [illegible] عليه لا بشدة ضعفه وقصوره وضيقه عن الاحاطة بما هو منبع الوجود من قبل افتقاره لا لعلة [illegible] والاتي [illegible] يحل من قبله فانه لشدة نوره [illegible] وعدم تناهي [illegible] اشار اليه بقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب **فصل في** [illegible] تعالى [illegible] الاشراق لكل احد بقدره [illegible] ليس في الانفس حقيقة البسيطة [illegible] والمشهود ليس الا هويته البسيطة الغير [illegible] ذاته [illegible] لان المشاعر والمدارك قاصرة [illegible] لما به بل انا ننالها ونشاهدها بقدر احاطة كل منهم الضعيفة وقدر ان سبب الحجاب الضعف والقصور في البصائر عن ادراك النور فليس للممكنات مشاهدة ذاته الا من وراء حجاب وحجب هي مراتب القصورات الحاصلة من جهة الامكانات حتى المعلول الاول فهو ايضا لا يشاهد ذاته سبحانه الا بواسطة عين وجوده الامكاني وبوسيلة ادراك هويته فيكون شهود الحق له بحسب شهود ذاته وبقدره وعائه الوجودي لا بحسب ما هو المشهود وهذا لا ينافي الفناء الذي يدعونه فانه انما يحصل بترك الالتفات الى الذات والاقبال بكليته الى الذات

اهداء و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

وشائبة الجهة الى الحق والهوية الامكانية ويرتفع بتجريد الالتفات اليها فكيف باقي
في كونها حجابا وان انطوى في مقام الغيرية وفي كونه الممكن بحسب ذاته [illegible]
فاذا لم يبق للممكن من حيث ذاته اثر فلم يكن الممكن ممكنا و[illegible] لم يكن
حجاب لعدم ادراك ذات الحق قال الحلاج بيني وبينك انّي ينازعني
فارفع بلطفك انّي من البين [illegible] اعلم يا اخانا السعيد
هداك الله طريق الحق ان العلم كالجهل قد يكون بسيطا وقد يكون مركبا والاول عبارة
عن ادراك مع [illegible] الادراك وعن التصديق بان المدرك ماذا والثاني
عبارة عن [illegible] الادراك وبان المدرك هو ذلك الشيء
[illegible] فنقول ان ادراك الحق [illegible] على الوجه البسيط حاصل لكل احد
[illegible] في كل ادراك ليس الا نحو وجود
الشيء [illegible] سواء كان الادراك احساسا او تخيلا
او [illegible] المحسوسات والمتخيلات والموهومات والمعقولات
[illegible] عن الغشاوة المادية وسنبين لك
[illegible] حقيقة هوية المرتبطة بنفس ذاتها
الى الوجود القيوم الالهي وتبين ايضا ان الهويات الوجودية من مراتب
تجليات ذاته ولمعات جماله وجلاله فاذن ادراك كل شيء بأي نحو من الادراك
ليس الا حضور ذلك الشيء عند المدرك على الوجه الذي ينسب اليه سبحانه ومشاهدة
المدرك له على الجهة التي هو بها مرتبط الى الحق نعم وهي موجودية ونحو وجوده
وهذا لا يمكن الا بمعرفة ذات الحق بذاته لان صريح ذاته بذاته منتهى سلسلة
الممكنات وغاية جميع التعلقات فاذا كان التعلق والارتباط اليه مقوما
لموجودية كل موجود ممكن والعلم ليس الا حضور وجود الشيء مجردا عن نفس المادة

المادة او

او غير شبيه او مجعول له فحال الذهن اذا ادرك شيئا بامر ادرك كان فقد ادرك
انيا [illegible] وان غفل عن هذا الادراك فظهر ان جميع من يعقل هذا الادراك
[illegible] لهم ويستوي في هذا الادراك الذي هو على الوجه البسيط المؤمن
والكافر والخواص والعوام من البشر واما الادراك على الوجه المركب سواء كان بمعرفته
لما شئت او بدونها [illegible] فليس مما هو حاصل للجميع بل للبعض وهو مناط
التكليف ومقصد الرسالة واليه تطرق الخطاء والصواب وبه يحصل احكام الكفر
والايمان وفيه يحصل التفاضل بين الناس [illegible] متفرق اسم
اختلاف اعتبار تكونه [illegible] الجميع [illegible]
[illegible] فكري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التكثير والتجسيم [illegible]
يعتقده الراسخون في العلم [illegible] جميع القوى [illegible]
ذاته عن الكثرة والجهات وتحقق [illegible] المواد والجسمانيات وما ذكرناه [illegible]
مطلع ائمة الكشف والشهود الذين خلاصة عباد الله المعبود

## فصل

## في ان الوجود الواجب [illegible] لنا بفضل الله

وما لكونه برهان يترتب على هذا المطلب الذي هو الوجهة الكبرى لاهل الطلب
يتكفل لدفع الشبهة المنسوبة الى ابن كمونة [illegible] تمهيد مقدمة وهي ان الواجب تعالى
كما انه واجب الوجود بالذات من حيث ذاته كذلك واجب الوجود من جميع الجهات

والحيثيات ليست للواجب في الحقيقة اخرى لا يكون يجب بها واجبا وموجودا وهذه
مقدمة قد حققناها وبيّنا القول فيها في اسفارنا وغيرها وبيّنا ان من جوّز ان
ذات الواجب تعالى يكون بالقياس الى ايجاد الحوادث ممكنة الوجود او تتغير صفته فقد نفى عنه البرهان
التام الحكمة وان قلّده كثير من الاتباع كصاحب حواشي التجريد حيث ذكر ان الواجب تعالى
بالذات قد يعرض له امكان بالقياس الى الغير ويتغير مع ان بالقياس اليه وانه ربما عرض له
الامكان بالغير ولم يتفطن بان الواجب بالذات واجب بالقياس الى الممكنات المستندة
اليه وهو ايضا واجب [illegible] الان وجودا [illegible] وهذا ان يجره كون
وجره [illegible] التركيب وهو ممتنع وان كانت لا بغيره فيكون
[illegible] ذاته فيكون له في ذاته [illegible] لجنبته ووجوبه يكون بسبب حيثية
[illegible] ذاته [illegible] موجود وواجبا بجميع الحيثيات المتغيرة
[illegible] لم يكن حيثية تمامه مصداقا لحمل
[illegible] من مراتب الوجود وجهة من جهات التحصل
او [illegible] فلم يكن ذاته من هذه الحيثية مصداقا
للوجوب [illegible] عند الحيثية الفعلية والتحصل فيتركب
ذاته من حيثيتي الوجوب وغيره بل ينتظم من جهة وجودية وجهة عدمية فلا يكون له
المفروض واجبا بل الواجب غيره ولا يكون ايضا واحدا حقيقيا بل مركبا فاذا تمهدت
هذه المقدمة التي مفادها ان كل كمال وجمال يجب ان يكون حاصلا لذات الواجب تعالى
ولو وجدت في غيره يكون مترشحا عنه فائضا من لدنه فنقول لو تعدد الواجب بالذات
فلا بد ان لا يكون بينهما علاقة ذاتية توجب تعلق احدهما بالآخر والا لزم معلولية
احد الواجبين وهو خرق الفرض فاذن لكل منهما مرتبة من الكمال وحظ من الوجود والتحصل
لا يكون للآخر ولا منبعثا منه ماخوذا من لدنه فيكون كل منهما عادما لنشأة كمالية

وفاقدا

[illegible] ممتنعة حصول [illegible] ممكنة [illegible]

[illegible] الوجوب والكمال بل يكون بحسب

[illegible] الوجود بما هو موجود

[illegible] الواجبية [illegible] الاشارة [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] جامعا لجميع

[illegible]

[illegible] مستند [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] وذلك الحصول لذ

[illegible] تعالى [illegible] فى مظهر

[illegible] وقد حقق الشيخ الرئيس وغيره من الحكما

[illegible]

[illegible] تعالى [illegible] وجوده

[illegible] المتخيلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعرفان نفوس [illegible] انفسهم وهو تعالى خلق النفس الانسانية مثالا له

ذاتا وصفاتا وافعالا ليكون معرفتها وسيلة الى معرفة الحق كما [illegible] نفسه

واحوالها الباطنية وافعالها [illegible] باهر الخلق واحرى لان

[illegible] المثال الحاضر غاية القرب منه فكيف يعرف ما هو مثال له ومرآة لمعرفته كما

فى الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه اما كونها مثالا بحسب الذات

فلكونها مجردة عن الاكوان والاحياز والجهات غنية عن الاجسام وخواصها واما

كونها مثالا بحسب الصفات فلكونها ذات صفة العلم والقدرة والارادة والحياة

[illegible]

[illegible] كتابخانه آستان قدس رضوي (ع)
[illegible]

ونتبع و[illegible] وما يتلو منها الى [illegible]
و[illegible] في الملك والملكوت [illegible]
الخاص [illegible] وما يزيد [illegible] مثل [illegible]
ضعيفة القوام والفعلية ضعيفة الآثار والتكون [illegible]
من الافعال والآثار المختصة التي توجد [illegible]
الخارجية ومباشرة حركات بدنية يكون مبتهجة [illegible]
او يترتب عليه [illegible] وجود [illegible] في العقل من [illegible] فان [illegible]
في الخارج [illegible] في الماهية وصفاتها [illegible]
[illegible] في الوجود والتقوم [illegible] في النفس [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] العقول [illegible]
[illegible] الخصوص [illegible]
[illegible]
[illegible]
فيها [illegible] التي لا يترتب عليها آثارها المختصة [illegible]
يتصورها النفس ويكون حاضرة في عالم النفس وان قطع النظر عن [illegible] تسمى
وجودا ذهنيا وظليا ومثاليا وذلك الآخر المترتب عليها بحسبه [illegible] تسمى
وجودا خارجيا وعينيا واصليا وانفق بذلك ينفعل في مباحث الوجود
الذهني والاشكالات الواردة عليه [illegible] قال الشيخ الكامل قدوة
المكاشفين محي الدين ابن العربي في كتاب فصوص الحكم بالوهم يخلق كل انسان في قوة
خياله ما لا وجود له الا فيها وهذا هو الامر العام والعارف يخلق بالهمة ما يكون له
وجود من خارج محل الهمة ولا يزال الهمة يحفظه ولا يؤوده حفظه ما خلقته

فمتى

فمن لطائف الحكمة في غفلة داعي حفظ ما خلق عدم ذلك الحافظ وان يكون العارف

قد ضبط جميع جهات الوجود والمقصود من نقل موضع الحاجة ان تتأتى له ما

حاوله وقد مرّ في وجوه تنسبة النفس الى القوى الادراكية مثلها نسبة الفاعل

المؤثر او نسبة القابل المنفعل المستكمل وفي تحقيق هذا المقام يحتاج الى بسط في الكلام

في موضع آخر ولعلّك ستجد تمام البيان من تحقيقات مرتبة به عند تحقيقنا المعاد

الجسماني واثبات وجود عالمين ثانيين مشتملين على جميع ما في هذا العالم مع زيادة

قد غفل عنها الاكثرون المتصوفين بالحكمة من اتباع المتقدمين و[illegible] فاذا تحقق

هذه المقامات [illegible] من [illegible]

[illegible] بما لخصنا به وقد سنانا [illegible]

وهو ان الطبائع المحركة لموادها المنهوضة [illegible] الطبيعية [illegible]

تاى في البسائط العنصرية او وضع [illegible] ايضا [illegible]

والوجد لغاية [illegible] [illegible]

تلك الغاية والعلة السابقة على [illegible] [illegible]

فيما عنت لذاته وجوده تم قبل تمام الحركات [illegible] [illegible]

الذاتي هو اللون النفس الذي يتوجه ويشتاق الى تمام القوة الفاعلة التي هي

في الاجسام الطبيعية التي بعضها فضلات اما بحسب الجوهر والقوام واما بحسب

الفضيلة والتمام فالاول لحركات المواد المنوية البدنية في حصول الانحاء الحيوانية

والنباتية والثاني لحركات الاجسام البسيطة والمركبة الجمادية في كمياتها وكيفياتها

والوانها واوضاعها كما سيجيء تحقيقه في مباحث العلة الغائية فقد ثبت ان لمقاصد

تلك الحركات الطبيعية عالما آخر لا تنبوث في ذلك العالم سوى تبوئها الخارجية ولها

حضور فيه سوى حضورها العينية وذلك العالم هو العالم الباطني المكشوف لذوي الكشوف

وعالم الغيب الذي لا يشاهد بهذه العين ولا يستحيل [illegible] وعالم [illegible]
بكاشفة السالكين واهل الرياضة فان قلت فعلى هذا يلزم ان يكون للجمادات
والنباتات ان الاجسام البسيطة العنصرية علوم وادراكات مطلقة اما بالذات او بما قلت
اذا حقق الحقائق وقامت البراهين على تحقق سريان الشعور والادراك في جميع البسائط
الطبيعية التي لها وجود حقيقي واعتبارية ما لها وجود بالذات لا بالعرض فلم يبق
[illegible] فهذا [illegible] استبعاد ناشئ عن عادات الانسان بالاستئناس [illegible]
الاوهام [illegible] من ان وجود الشعور في شيء مشروطا بآلات حيوانية ومبادي [illegible]
[illegible] المعلق في ادراكات والاعتبارات شيء آخر
[illegible] الكلام [illegible] حسب الرازي
[illegible] الفلاسفة [illegible] اثبات الغايات للطبائع الجسمانية
[illegible] معرفة بان لها شعورا بمقتضاها
[illegible] في كتاب [illegible] وهو انا نحكم على شيئا
المع[illegible] كذا الحكم على ما له وجود ولكن الحقيقة
في [illegible] المحصورة والمقدرة كقولنا كل عنقاء طائر
وكل مثلث فان جميع زواياه مساوية لقائمتين ويصدق الحكم الايجابي يستدعي
ثبوت موضوعه واذ لا وجود للموضوع وجودا شخصيا على الوجه الذي وصفناه في الخارج
فيكون له نحو آخر من الوجود وهو الوجود العقلي لا محالة فيستغرب منها الاعداد هذا نقرر
الكلام في هذا المقام ولكن [illegible] عليه ابحاث كثيرة لها اجوبة مشهورة قد اوردناها في غير
هذا المقام مع تصرفات علمية وتحقيقات حكمية ليحيط الناظر عليها بطرف من الافكار
الدقيقة ونمط من الانظار الانيقة فعليك ايها السالك بالمراجعة اليها لتشحيذ الاذهان
ومما يلزم ذكره ههنا هو ان امثال هذه القضايا وان كانت حقيقيات وحقيقية

لا تستدعي

لا تستدعي لموضوعها الا وجودا مطلقا لكن المحكوم عليه فيها اذا اخذت محصورة

لا بد وان يكون بحيث يسري الحكم عليها الى الافراد بخلاف الحكم على فرد من الافراد

الشخصية او الطبيعية فانه لا يتعدى الحكم فيها الى فرد اخر وبهذا التحقيق يندفع الاشكالات

الايرادات التي وعلى هذه الطريقة ولعمري ان كلام المعلم صحيح يعلم بعضنا ان ما نحن

على وجه الاشتمال بين كثير من المحكوم عليه علم شامل لا عدادكثيرة لا يكون الا في

آخر غير الخارج ونشاة اخرى غير ما نشاهدها من الظاهرة [illegible] ما هو قريب المأخذ

مأخذ وهو ان لنا ان نأخذ من الاشخاص المختلفة منها انها الشخصية والعقلية

معنى واحدا نوعيا وجنسيا بحيث [illegible] ذلك هو

ذلك المعنى الكلي المشترك فهذا [illegible] ان يوجد في الخارج واحد [illegible]

اتصاف امر واحد بصفات متضادة [illegible] المتباينة

في النشأة الخارجية الحسية [illegible]

الا حضناه معنى وحدانيا محمولا [illegible]

يحملها بحيث يسع وجوده العقلي [illegible]

من هذه الجهة ليس في عالم الحس والجهة [illegible]

ينافي وجوده الانحصاري المضيق وجود ابعاده وبقاءه بحسب المكان

والوضع فمن هذا السبيل اي من جهة ملاحظة المشاركات والمباينات بين

الموجودات التي قبلنا يتفطن العاقل الذكي بخروج من الكون وينتقل السالك

من هذه المرحلة بخطوة واحدة الى مرحلة اخرى قرب الى المقصود الاصلي

والمرجع الحقيقي حيث يعلم جزما ان ليس للموجودات التي في عالم الاجسام هذا

النحو من الوجود الذي يسع بوحدته الذاتية اطوارا من الكون ويكون له بما

هو هو انحاء مختلفة وانحاء متفاوتة بجهات متعددة تشاء وتشيء

فان اختلاف ... ان المحلوم به عند المحققين من علماء الفن ان الاجناس والانواع
وبالجملة الطبايع الكلية لها وجود في ورا وجودات اشخاصها اذ هي متحدة الوجود
معها في الوجود الخارجي فلم يلزم لها وجود سوى هذا الوجود المكشوف لكل احد
فاعلم ان في هذا الكلام خلطا يوجب المغالطة وقد وقع فيها كثير من الناس فان لفظ
الكلي يقع فيه الاشتراك لاستعماله بين معان احدها صفة عقلية من جملة
موضوعات علم الميزان والثاني معروض هذه الصفة بالفعل والثالث المعتبر من حيث
هي هي التي من شانها ان يتصف بالمعنى الاول عند تجردها عن القيود الحسية ... بينا
في ... المعنى ... [illegible] ... الثاني وتحقيق هذا البحث موكول الى حين
... لو كانت الماهية المتقررة ... والعموم موجودة بنحو وجود الحسيات
المادية ... [illegible] ... ان يكون موجود واحد بعينه في هذا
... [illegible] ... متكثرة متقابلة باقيا مع زوال
... [illegible] ... البطلان عند المحققين وان استثنيه
... [illegible] ... الموجود العقلي بحيث يكون له وجود
... [illegible] ... وسع من هذه الوحدات الوضعية والمقدارية
فوحدته العقلية تجامع الكثرات الحسية اذ لها الحيطة والسعة ولهذه الوحدات الضيق
والحصر والقصور فهي مع فردانيته تجامع هذه الوحدات مع تعددها فلا تناقض بينهما
والتناقض انما يتصور بين وحدة وكثرة يكونها حاصلة من تكرر تلك الوحدة ثم الوحدة
المعتبرة في الموضوع من جملة وحدات التناقض انما هي الوحدة الوضعية والحسية دون
العقلية والذهنية والا لاوجب تعقلنا جسما واحدا متصفا بامرين متقابلين
التقابل المستحيل مع انه ليس كذلك هف وهذا التخصيص الذي ذكرناه
في وحدة موضوع التقابل وان كان امرا غير مشهور ولا منصوصا عليه في كلام

الامير

الا اجمالا والمتطفلين للتطلع من اشارات ثم تنبيهاتهم واستنادهم الى اهل الكشف
والشهود دون ان يتيسر لهم التعمق في المقاصد الربوبيات واستتلاع غايتها في مباحث
المثال لضآلة معرفته وبعض الاستبصارات العرفانية فيها وتحقيق العوالم
والنشآت وغيرها ليس من موضع هذا المختصر [illegible]
وقد نقل عن المعلم الاول ومتبعيه من المشائين والشيخين ابي نصر
وابي علي وتلامذته والاشاعرة وجمهور المتاخرين انكار الوجود العقلي والتجرد البرزخي
المثالي لانهم انما اعترفوا بان الادراكية العقلية والوهمية لغاية البرزخ [illegible]
توجد في النفس المجردة والمعاني الجزئية [illegible] الخيال
فوقعت في ذلك اشكالات كثيرة من [illegible] مؤلفات المتاخرين وتكلموا [illegible]
بتمحلات شديدة وقد اوردناها [illegible] المعنى [illegible] انبائنا الكبيرة [illegible]
حقيقية يقع للنفس اعتمادها [illegible]
ذكره في هذا المختصر فمن اشكالات [illegible]
يلزم بناء على اثبات الوجود الذهني [illegible]
بالذهني ان يكون ماهية واحدة جوهرا [illegible]
بان مفهوم العرض لكونه عبارة عن نحو الوجود الناعتي يجوز تبدله وانقلابه
وعرضية الجوهر الذي هو قسيم سائر الاعراض في الخارج فلا يجوز كونه عرضا
عاما للمقولات التسع المشهورة في الخارج فليجز كونه عرضا عاما للجواهر ايضا
في الذهن حتى يكون افراده الذهنية عشر مقولات وافراده الخارجية تسعا منها
وبعبارة اخرى لا منافاة بين كون الشيء جوهرا بحسب الماهية وعرضا بحسب نحو
الوجود فان الجوهرية حال الماهية اذ معناها كون الماهية بحيث اذا وجدت
في الخارج كانت لا في موضوع والعرضية حال الوجود بل نحو من انحاء الوجود لان معناها

وجود شيء في موضوع فنقول ان في الصورة المذكورة يلزم ان يكون شيء واحد [illegible]

وعرضا يلزم ان يكون شيء واحد جوهرا وكيفا اسود وتعريف الجوهر على الصورة الجوهرية

الذهنية فالقوم تشعبوا في دفع هذا الاشكال فرقا فمنهم من التزم انقلاب ماهية

الجوهر وما لم يتغير بما كانا في الذهن ومنهم [illegible] من السادة [illegible]

بان الاشياء الموجودة بنحو من الوجود مع [illegible] بان [illegible]

بين المقولات العالية ومنهم من ادعى ان اطلاق الكيف عليها من باب المسامحة والتشبيه

وليس يصدق عليه انه بهذا الكيف بنا على قوله اندراجه [illegible] تعريف الكيف [illegible]

[illegible] ذات لذاته او ستاده بالمضافات

[illegible] يصدق عليه خاصية جنسه [illegible] وجه اخذ في تعريفه ومن [illegible]

[illegible] اذا كان في [illegible] الحد [illegible] يكون بالفعل

[illegible] فلذا حال الماهيات الجوهرية

[illegible] او لتفاوتها الا بعد عند كونها

في [illegible] من الشرط المذكور وهو كونها اذا

[illegible] المحذور [illegible] عليه ان هذه الصورة

الجوهرية التي هي موجودة في الذهن اوشبه [illegible] حيث كونها منه المجردة

على [illegible] متشخص هي موجودة عينية متشخصة كيف والانسان عند تصورها

الاشياء ينفعل بصورها العقلية والحماقة هي جوابات الواهب لتلك الصور

هو المبدأ الفياض فلا محالة لا بد ان يكون للمفاض وجود كان للمفيض المستفيض

بوصف الافاضة والاستفاضة وجودا واذا كان للصورة الذهنية عند كونها

في العقل وجود يعود المحذور المذكور هذا الاتم [illegible] الخارج ما يقابل

القوة المدركة لا ما يترتب فيه على الماهية الآثار المختصة بها وهو تحكم والا يلزم

ان يكون

ان يكون صفات [illegible] كلها موجودات ذهنية ومنهم من ذهب الى ان
ما يحصل عند تعقل الانسان امران متباينان احدهما موجود في الذهن غير قائم
به وهو معلوم وجوهر كلي وثانيهما موجود في الخارج وهو علم وجزئي وعرض قائم
بالذهن من الكيفيات النفسانية فدفع الاشكال الاول والثاني لتعدد الموضوع في المتقابلين
و[illegible] عليه سوى كونه مصادما للوجدان حيث انا نجد بالضرورة عند تعقلنا شيئا
الا صورة واحدة حاضرة عندنا اقول احداث مذهب ثالث لا يساعده البرهان [illegible]
و[illegible] هذه خلاصة ما في المقام وقد بسطنا القول في شرح [illegible] وضبطها
وتحصيلها في كتابنا الكبير واما ما جعل [illegible]
والاحكام والنقض والابرام [illegible] في علة مقاصد المقصد [illegible]
في دفع الاشكال على [illegible] هي ان الحمل
ذاتيا اوليا معناه كون الموضوع [illegible] محمول [illegible]
في المفهوم والماهية وقد يكون [illegible]
يصدق عليه المحمول ومناط الاتحاد [illegible]
باحد الحملين ويكذب عنه بالاخر كمفهوم [illegible]
والفصل واللامفهوم واللاشيء وشريك الباري واجتماع النقيضين واشباهها
فان هذه مما يصدق على نفسه بالاولي ويكذب عنها بالمتعارف ولهذا
اعتبروا في شرائط التناقض من الوحدات وحدة اخرى غير الثمان المشهورة هي
وحدة الحمل فاذا تمهدت هذه نقول ان ما يستدعيه دليل اثبات الوجود
الذهني للاشياء ليس الا ان للاشياء حصولا عندنا بمعانيها وماهياتها لا
بهوياتها وشخصياتها والا لكان الوجود الذهني بعينه وجودا خارجيا
ثم يكون لها نحو اخر من الوجود فاذا مؤدى الدليل ليس الا حصول معاني الاشياء

وإذا ما اتانا فالحاصل من الجوهر ماهية اذا وجدت والحاصل من الحيوان مفهوم الحيوان ثم نفسه
وكان مفهوم الجوهر كليا وجنسا عاليا لما تحته وليس فردا لنفسه ولا الحيوان مركبا
من الجوهر وشيء آخر مفهوم به فلم يكن ما فرضناه جوهرا مطلقا جوهرا مطلقا هف
بل لا بد ان يكون جوهرا باحد الحملين عرضا بالاخر فكذا الحال في تصورنا الحيوان المطلق
او الانسان المطلق فانه حيوان او انسان باحد الاعتبارين وحيوان وانسان
بالاعتبار الاخر فاجعل هذه القاعدة مقياسا في كل وجود ذهني لشيء لئلا تكبو في
حصول الاشياء في الذهن بحيث لا يلزم من وجود ماهية شيء في الذهن ان يكون
[illegible] فمعنى تصورنا الانسان ان يحصل في ذهننا
ماهية الانسان اي مجرد معناه [illegible] الحيوان الناطق ومفهوم الحيوان الناطق
عين هذا المعنى بحسب الحمل الذاتي [illegible] بحسب الحمل العرفي اذ ليس نفس
هذا المفهوم [illegible] كيفية وعلمية بمعنى ان
[illegible] تكيف به فقد فارق بديهة العقل
[illegible] لزوم كون شيء واحد جوهرا وكيفا لاختلاف
الحملين [illegible] مفهوم العرضية لذات الحقيقة
وحقيقته كما فعله العلامة الدواني واتباعه فان مفهوم الجوهر ليس فردا لنفسه نعم
ماهية الجوهر يصدق عليها انها ماهية شيء وجوده لا في موضوع وليس معناه ولا لازم
معناه كون هذه الماهية بعينها بحيث اذا وجدت في الخارج كانت لا في موضوع كيف
وهذا الوجود ايضا وجود خارجي لامر قائم بالذهن الا ان ذلك الامر ماهية لشيء آخر
هو من مقولة الجوهر وله ماهية اخرى هي من مقولة الكيف والسر في ذلك ان كل ماهية
ومعنى لشيء فهو تابع لنحو من انحاء الوجود يترتب عليه اثر من الآثار الخارجية وماهية الجوهر
ماهية امر وجوده لا في موضوع فكل وجود لا في موضوع يصدق عليه ماهية الجوهر

ولابد

ولا يلزم ان يصدق على نفس ماهية الجوهر الموجودة في الذهن بوصف الكلية والعقلية
والتجرد عن الزوائد ماهية الجوهر بالحمل الشائع ايضا اذ ليست هي في هذا الوجود
القائم بغيرها بصفة وحالة ينتزع العقل منها معنى الجوهرية والوجود المستغني عن
الموضوع وان كانت هي بعينها نفس معنى الجوهرية بالحمل الذاتي الاولي وهذا
وان كان امرا عجيبا حيث ان ماهية الجوهر لا يكون جوهرا ومعنى الوجود المستغني
عن الموضوع لا يكون بصفة كذا الا انه ما ساق اليه الفحص والبرهان بل نقول ان
الطبايع الكلية العقلية من حيث كليتها ومعقوليتها [illegible] مقولة من المقولات
ومن حيث وجودها في النفس [illegible]
فما سنبين دخله تحت مقولة [illegible] سئلت عنا الليس الجوهر [illegible]
انواعه واجناسه وكذا الكم والمستمر [illegible] ماهية الانسان [illegible]
للابعاد حساس ناطق [illegible] سطح [illegible] في تحديد
فقط فالجواب [illegible]
ان يصير هذا المجموع الذي [illegible]
على افراد الانسان وشخصياته الموجودة [illegible]
حده لا يوجب [illegible] ولا كون حده جزئيا له وكون الشيء عين حده وان كانا صحيحا
لكن لا يستلزم كون الحد فردا للمحدود ولا كونه فردا لاجزائه ومعنى كون تلك
الاجزاء محمولة ان كلا منها يصدق على ما يصدق عليه الآخر حمليا فمعنى كون
الناطق حيوانا وانسانا ان كل ما وجد في الخارج وكان ناطقا فهو بحيث اذا وجد كان
حيوانا وانسانا وكذا قياس كون كل من الحيوان والانسان عين صاحبه وعين الناطق
وبالجملة كون الشيء مندرجا تحت مقولة او جنس متوسط او سافل لا يستلزم الا
دخولهما في معناه وصدقهما على افرادها الخارجية واما صدقها على حدودها

ومفهوما لما عدّ قاصرا فاضح مسلّم هذا ملخص ما ذكرنا ان الجوهر من حيث

في الذهن شيء واحد هو جوهر ذهني عرض بل كيف خارجي حالّ في النفس

فيها بها ينكشف عند العقل ماهية الجوهر عند وجودها العيني فافهم واحسن اعمال

رويتك في بسط ما اوتيت من الحكمة المؤتية اياك **المقصد الثاني** في دفع

على منهج آخر من غير لزوم ما يلتزمه القائل بانقلاب ماهية الجوهر والتزم وغيرها مما كيفنا

ولا ارتياب في ان [illegible] معاصره الجليل من ان اطلاق الكيف على العلوم والصور النفسانية من

من باب المجاز والتشبيه [illegible] اتفقوا على ان العلم بجميع مقولة من المقولات ومع كونها

[illegible] شخص كزيد مثلا ويوجد معه صفاته

[illegible] ذاتيا [illegible] بعض [illegible] والحيوان فهي موجودات بوجود

[illegible] الى شخص هو بعينه منسوب الى

[illegible] الجوهر ذاتيا وجنسا لزيد لا يستلزم

[illegible] الحال في الموجود الذهني فان من جملة

الحقيقة [illegible] الذهن فانما يتعلق ذلك الفرد منه بان

يتحد [illegible] او اضافة فهذا الفرد من العلم عند

تصورنا الانسان مثلا يصدق عليه الكيف والجوهر معا وبان يكون كلاهما مقولة له

اي جنسا عاليا بل بان يكون احدهما جنسا له والآخر عرضا عاما له لكن الاولى والاقرب

الى التحقيق الذي مرّ ان يكون الكيف جنسا بعيدا له والعلم جنسا قريبا والجوهر عرضا عاما له

والانسان محصّلا ومعيّنا له ومتحدا به بحيث يصير مطلق العلم بانضمام هذه الحصة

المعلومة اليه ذاتا واحدة مطابقة لها وهذا ما قصدناه **المقصد الثالث**

في ابطال ما ذكره القائل بان القائم بالذهن غير الحاصل فيه فنقول ان اراد بقوله ان هنا

امرين متغايرين بالاعتبار موافقا لما عليه القوم فلا يفي ابدا بدفع اشكال كون شيء واحد

علامة

عالماً معلوماً وكونه علياً وجزئياً لان هذه امور نسبية تختلف بحسب الاعتبارات
المختلفة واما اشكال كونه جوهراً او عرضاً فيجري في اخذ في الشبهات الاخر والجواب عن وروده
السابق من ان الجوهرية والعرضية من الامور الثابتة مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر
وان الوجودين اما اثنان متغايران بالذات فيرد عليه سوى كونه مخالفاً للذوق
والوجدان واحالات مذهب حدوث من غير ما ساق اليه دليله وبيان انه قد
علم فيما سيجيء ان شاء الله تعالى ان للنفوس مجردة قائمة بذاتها ذات عقلية عالمة
بذاتها موجودة بابداع الله تعالى قبل عالم الاجسام فيا [illegible] القائل ان يكون
النفوس الانسانية عند نفسها المعقولة [illegible]
بناء على اعتقاد بانه عند تعقل [illegible] احدهما معقول عنها قائم بالاخر [illegible]
اخرى سوى الثاني وكون النفس فعالة [illegible] المستبين [illegible]
واستحالة كون النفس [illegible] المعقول [illegible]
الى الفعل جوهر عقلي من العقول الفعالة [illegible]
بالذات مجرداً او مجسماً ولما بالفعل بالذات [illegible]
من فاحش وايضاً يلزم علينا تخلل وقوع [illegible]
فلكونه مطابقاً للاشياء الخارجية منتزعاً منها واما كونه جزئياً فلوجوده واستقلاله
والوجود عين التشخص او مساوق له وايضاً ليت شعري اذا كان المعلوم موجوداً
مجرداً عن المادة قائماً بذاته والنفس ايضاً كذلك فما معنى كونه فيها وما المرجح في كون
احدهما ظرفاً والاخر مظروفاً فان الظرفية بين شيئين مع مباينة احدهما عن الاخر في الوجود
انما يتصور في المقادير والاجرام بحسب مناسبة وضعية ثم هنا شيء اخر ليس في وسع
هذا القائل ان يطلع عليه وسنشير اليه ان شاء الله تعالى في الفصل الرابع في ذكر نمط
الحاسم في دفع الاشكال لم يسبق اليه احد من الرجال الا من استنار قلبه بنور الله

وذلك شيء لن يعلمه المتأخرون الا ان يحققوا مقام النفس وعيهم مادة لاعضائها تبقى بذلك [علم]
علما يقينيا حسبما اوحينا اليه في مباحث ان النفس بالقياس الى الصور الخيالية والحسية
اشبه بالفاعل المبدع المنشئ منها بالمحل القابل المتصف وبه يندفع كثير من الاشكالات
الواردة على هذه المسألة التي مبناها ان النفس محل للمدركات والمعلومات وان قيام شيء
بشيء ليس الا باتصاف ذلك الشيء به من جهة الحلول منها انه يلزم ان النفس [illegible]
ومنها [illegible] ومنها اتصاف النفس باضداد مسلوبة عنها كالحرارة
والبرودة والحركة [illegible] والزوجية والفردية والفرسية [illegible] وغير ذلك من
[illegible] ثبت [illegible] قيام تلك الصور الادراكية بالنفس ليس بالحلول
بل [illegible] لم يلزم ههنا [illegible] اعتراض القول بان ما هو قائم بالنفس
[illegible] الى القول [illegible] كيفما [illegible] القول بان الكيفية
[illegible] التشبيه بان حصول هذه الصور
[illegible] موجودة في صقع من النفس بانشائه
[illegible] من ارباب الصنائع الخيرية في هذا العالم
[illegible] من النفس واما حالها بالقياس الى
الصور العقلية للانواع المتأصلة فهي مجرد اضافة اشراقية تحصل لها الى
ذوات عقلية ومثل مجردة نورية واقعة في عالم الابداع وهي المثل الافلاطونية
الموجودة في صقع الربوبية وكيفية ادراك النفس اياها ان تلك الصور لغاية نورها
وعظمتها الابتية للنفس لعجزها في هذا العالم وكلال قوتها بواسطة تعلقها
بالجسمانيات الكثيفة ان تشاهدها مشاهدة تامة نورية ويراها رؤية
صحيحة عقلية ويتلقاها تلقيا كاملا بل انا نشاهدها ونراها ببصيرتها
النفسانية مشاهدة ضعيفة وتلاحظها ملاحظة ناقصة لعلوها ودنو

النفس

[illegible] الانسان ضعيف [illegible]

[illegible]

[illegible] العقلية [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] وجود [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible] حقيقة [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] الانسان

[illegible] ماخوذ [illegible] النفس

[illegible] انسانية و [illegible] فان النفس الناطقة [illegible] والحساسة [illegible]

وحقيقة النفس [illegible] جوهر [illegible] البدن وكذا مغايرة الجوهر الجسماني [illegible]

في النفس المدانية معاد [illegible] [illegible] [illegible]

فمنشأ البدن [illegible] الاعتقاد بوجه [illegible] لان النفس [illegible] [illegible]

والمجموع بحسب المعنى والماهية [illegible] الفرق [illegible] [illegible]

ان النسبة [illegible] واحدة [illegible] العقلية والذوات [illegible] [illegible]

الاوضاع الجسمانية الى اصنامها او [illegible] [illegible]

في الخارج فيكون حمل المعنى المشترك الماخوذ [illegible] [illegible]

عليها [illegible] النفس على [illegible] [illegible]

علم [illegible] [illegible] فالنفس [illegible]

للمعرفة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الحسي [illegible]

[illegible] الى الاخرة [illegible]

[illegible] [illegible] سبحانه [illegible] النشاة

[illegible] فان معرفة امر الاخرة على الحقيقة

[illegible] النشاءة احد المناهج [illegible]

الاخرة لهذا قيل الدنيا مزرعة الاخرة [illegible] العلم [illegible] مبادي

اعمال الانسان وافعاله وصفاته [illegible] [illegible]

ومنها ليتم يوم الاخرة واعلم ان هذه المسئلة اي اثبات الوجود [illegible]

وحقيقته على الوجه الذي ادركه الراسخون في الحكمة من المهمات العظيمة في تحقيق

المعاد الجسماني والروحاني وكثير من المقاصد الدينية والمباحث الايمانية فهذا

كلام وقع في البين ساق اليه التقريب واصل المقصود هاهنا يكشف حق المقام

بان يعلم ان كل وجود جوهري او عرضي [illegible] بماهية كلية يقال لها عند قوم العين

الثابت

الثابت [illegible] وجود الا وجوده [illegible] معدومة [illegible] منقسم

[illegible] الوجود [illegible] من العلية والمعلولية والتقدم والتأخر [illegible]

[illegible] ينقسم [illegible] وجوده لنفسه [illegible] المستقلة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] معقولا او محسوسا او [illegible]

[illegible] والوجود [illegible]

[illegible] الحسية او العقلية [illegible]

[illegible] النفس الانسانية وصنوها بين بدنها

[illegible]

[illegible] العقليات [illegible]

[illegible] ماهيتها [illegible] النوعية [illegible]

[illegible] العقلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible] الاشياء الجوهرية والعرضية [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] ليس [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] الماهيات هي نعوت وحكايات

واوصاف للوجودات وصفة لشيء الموصوف ولا يلزم ان يكون [illegible] الماهيات

هي نعوت وحكايات واوصاف لموصوفها بتلك الصفة فان الشجاعة مثلا صفة

للرجل الشجاع صادقة عليه وليس الشجاعة شجاعة اصلا [illegible]

وبيّنّا خاصيّة [illegible] ان [illegible] النفس الانسانية [illegible] الوجود [illegible]

لا [illegible] عنها [illegible] تجردها عن المواد [illegible]

حصل في المرآة اشباح الاشياء [illegible]

في المرآة [illegible] التشبيه [illegible] النفس [illegible]

وذكرناه [illegible] مذهب [illegible]

نحو الحصول الوجود [illegible] اذ الفرق [illegible]

من الانسان مشاهدة [illegible] ذاته [illegible]

[illegible] الانسانية [illegible] محفوظة في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] الحيوان [illegible]

الا [illegible] موجود [illegible]

التي يصدق على كل منها انه جوهر قابل للابعاد [illegible]

وما ذاك فهو جوهر يصدق عليه انه جوهر [illegible] المعقولات [illegible]

بالمحسوسات التي هي امثلة لذاته وكذلك قياس وجوده خارجا [illegible]

يظهر في مظاهر حسية متعددة وفي الناس يظهر النفس في مظهر واحد عقلي يسمى

بروح القدس بوسيلة كيفية نفسانية من شعاع يقع منه على النفس [illegible]

نورانية بها تقع المشاهدة العقلية لذات ذلك المفارق فمنه يقع منه الى النفس

يرى ذاته النيرة بالنور كان ضوء الشمس يرى الشمس وهكذا تكون مشاهدة المعلول

لذاته

ذات علمه الخيالية الاشكال الثاني انا نتصور جبالا شاهقة وصحارى

واسعة مع اشجارها وانهارها وتلالها ووهادها ونتصور الفلك والكواكب

العظيمة المدركة بالعدد على الوجه الشخصي المانع عن الاشتراك فوجب على ما ذهبوا

اليه ان يحصل تلك الصور في القوة الخيالية التي ليست جسما عظيما او صغيرا في

[illegible] او صغير بل كيفية وقوة سارية في جزء [illegible] حاصل في حشو الدماغ وكيف

اذا تصورناها بما لها من اشكال اخرى انسانية يحصل في تلك الكيفية المسماة بالخيال

[illegible] متعلمون موصوفون بصفات [illegible] متعلمون في تلك القوة

[illegible] [illegible] العقلية [illegible]

الدماغي وانه شيء قليل المقدار [illegible] العظيم في الصغير مما [illegible]

[illegible] بان [illegible] الكتب [illegible]

وان كانا [illegible] في قبول [illegible]

[illegible] ان النفس [illegible]

نسبة بينها [illegible] التي بين الخارج [illegible]

[illegible] على مذهب الطبائع [illegible]

المرتسمة الحاضرة عندها على انها في الخارج فالاشكال غير مندفع باسناد هذه

[illegible] الاشكال الحق انما يتاتى بالايمان بوجود عالم مثالي

منفصل [illegible] ما ذهب اليه اساطين الحكماء [illegible] والمتالهين من الاسلاميين

على الوجه المحقق الذي [illegible] سنبينه [illegible] على ما سنشير اليه واما

من لم يؤمن بوجود عالم آخر في الخارج للصور المقدارية غير هذا العالم الذي يحس

باحدى الحواس الظاهرة فلا فسحة له عن [illegible] هذا الاشكال ولا مندوحة له الا بالاعتراف

بالقصور عن رتبة الكمال على انهم لم يبرهنوا على انقسام الاشباح الخيالية وانطباع

الاشكال المشابهة في القوة الباصرة ببيان واف ودليل شاف في [illegible] فلا يستمع لقولهم
واقوالهم بل ليس لهذه القوة الا انها آلة واسباب معدة [illegible]
طبيعية كالمرايا المناسبة لمشاهدة النفس تلك الصور والاشباح في عالم المثال
كما هو راي صاحب الاشراق تبعا للاقدمين من حكماء الفرس [illegible] افلاطونيين [illegible]
من الجائز [illegible] وبالجملة فانما يثبت بدليل الوجود العلمي [illegible]
الصورية وجود عالم آخر وان لها وجودا آخر سوى ما يظهر على الحواس وبذلك
الوجود ينكشف .. ويظهر المدارك الباطنية بل يشاهد النفس المجردة المترقية
[illegible] من العالمين بمعونة القوى الباطنية [illegible]
[illegible] اشباح الصور [illegible] خيالية ويشاهد الذوات العقلية
[illegible] النورية [illegible] والحق ان للنفس في ذاتها [illegible]
[illegible] عن الحس المتكلف بالمادة العنصرية
[illegible] بين عالمين ففي كل مرتبة من المراتب الثلث
[illegible] والقوة التي تحتوي ذلك العالم [illegible]
[illegible] لعالم خاص وموجودات خاصة به [illegible]
خلاصة الكلام في هذا المقام ومن استحكم هذا الاصل انكشف له كثير من الحقائق الحكمية
والاصول الدينية والمقاصد الشرعية وسهل عليه كثير من الاشكالات الواردة في اثبات
الوجود الذهني كما لا يخفى وقد تصدى الشيخ الالهي صاحب المكاشفات النورية لبيان
التشبيه منها بوجوه من الادلة على وجود العالم البرزخي لكن الكل اعتماده على الكشف
الصحيح في هذا المطلب ومما يعول على الاستدلال به عليه في حكمة الاشراق هو ان الابصار
ليس بالانطباع في العين كما هو راي المشائين ولا بخروج الشعاع منها الى المرئي
كما هو مذهب الرياضيين من وجوه ذكرها فيكون بمقابلة الصورة المستنيرة للعين السليمة

ليست

المرآة اذ ليس لها عمل للنفس الا انها حضرت بالمرآة فقط وقال ولكن الصورة المرئية

في المرآة مائلة وليست هي صورة تلك الصورة بل شبحها كالظل ومن ثم يبطل لون

الابصار بالشعاع فضلا عن لونه بانعكاسه ونسبة الجليدية الى المبصرات كنسبة

المرآة الى الصور التي فيها فكما ان صورة المرآة ليست فيها كذلك الصورة التي

تراها النفس بواسطتها ليست في الجليدية بل حيث هي المقابلة واتفاع الموانع

من النفس اشراق حضوري على ذلك الشيء المستنير فان كان له هوية في الخارج فيراه

وان كان شبحا محضا فيحتاج الى مظهر اخر كالمرآة فاذا وقعت الجليدية في مقابلة

المرآة التي ظهر فيها صور الاشياء المقابلة [illegible]

تلك الاشياء بواسطة المراة الجليدية [illegible] خارجية لكن عند التراد وارتفاع

الموانع ويقبل الصفة الخيال [illegible] موضوع [illegible]

فاذن الصورة الخيالية لا تكون [illegible]

ولا في الاعيان [illegible]

للنفس [illegible]

وليست في الاعيان الحسية وهو في عالم [illegible]

او عقلية فبالضرورة تكون في صقع اخر وهو عالم المثال المسمى بالخيال المنفصل لكونه

غير مادي تشبيها بالخيال المتصل وهو الذي ذهب الى وجوده الحكماء الاقدمون

كافلاطون وسقراط وفيثاغورس وانباذقلس وغيرهم من المتألهين وجميع السلاك

من الامم المختلفة وارباب الشرائع [illegible] وانا ممن يؤمن بوجود

هذا العالم المتوسط بين العالمين الحسي والعقلي كما ذهب اليه الحكماء المقتبسون انوار

الحكمة من مشكوة نبوة الانبياء سلام الله عليهم اجمعين حسبما قرره وحققه صاحب

الاشراق قدس سره الا انا مخالف مع هذا الشيخ العظيم الحكمة والذوق في كيفية تقريره

وتحرير هذا المطلب بامور الاول ان الصور المتخيلة عندنا موجودة في عالم النفس وصقعها

مجردة ثابتة فيها وتصويرها كما اومانا اليه لا في عالم آخر خارج عنها لما ثابتة فيه مباين لها

كما يقولون وهم لظهوره في تصرفات المتخيلة ودعابتها الجزافية وما يعبث بها من الصور

الاختراعية والاشكال القبيحة السخيفة المخالفة لفعل الحكيم ليس الا في العالم الذي لصقعه

النفساني وهو محل تشيطن القوة المتخيلة في تصويرها وتشكيلها فاذا اعرضت بها النفس اعدمت

وزالت نعم اذا اتصلت النفس بالمبادي العالية واستمدت صفاء فيمثل ان يكون فعلها

فعل الحق كالانبياء والاولياء ويكون من شانها ان يخاطب بقوله تعم وما رميت اذ رميت ولكن الله

رمى [illegible] صورة عنده في عالم المثال وعندنا هي ظلال للصور

المحسوسة [illegible] ثابتة في هذا العالم [illegible] موجودا بالعرض لا بالذات فان وضع

[illegible] صفا [illegible] الجسم المشف [illegible] المرأة وكذا بين المرأة والشخص المرئي

[illegible] الاصلية وثانيها الانعكاسية

[illegible] على الجميع ومنها الشرائط المخصوصة

[illegible] يتوهم ان هذا بعينه هو وليس كذلك

بل [illegible] الذات موجود بالتبع اي بالمجاز

والماهية مشتركة بينهما لان الماهية الموجودة بالعين الثابت حالها كذلك في الثبوت

بالعرض واسم الخيال اذا استعمل بمعنى الاعتقاد المخالف للواقع على الاشباح المرئية

احق من غيرها لان وجودها لا يكون الا على غلط الحس ككثير من الاوضاع والهيئات الحاصلة

من اغاليط المرايا والرطوبات الصقيلة كقوس قزح والهالة وذهاب العين وما يشاكل

من قوى الحس ونسبتها الى الباصرة كنسبة الصداء الى السامعة بل الكل من الحواس الظاهرة

يقع منه محسوس من بابه يتوهم انه ذلك المحسوس بواسطة غلط الوهم الا انه ليس اياه

فكل هذه الامور عكوس وظلال ثابتة بالعرض تبعا للصورة المحسوسة الخارجية كما ان ما سوى

الحق

انما الوجودات من الماهيات اعيان ثابتة بالعرض تبعا للموجودات وظلال وعكوس وحكايات لها

وحكاية الشيء ليست من سنخ ذلك الشيء كما في الفرس همنام صداى نغمه را

شنيدى نشنيدى صداى دراز الاشكال الثالث انه لو كان للاشياء

وجود في الذهن على ما قرره ثم يلزم ان يكون لكل نوع من الانواع الجسمانية لانواع العرضية

فرد شخصي مجرد عن المادة ولواحقها بل ذلك الشخص كليا ونوعا بيان ذلك ان كل

مفهوم نتعقله فيوجد ذلك المعقول في الذهن بما قررتم فوجوده فيه اما مع التشخص او لا

والثاني محال لان الوجود لا ينفك عن التشخص ووجود المبهم [illegible] وعلى الاول

يلزم ان يحصل في ذهننا عند تعقلنا الانسان [illegible]

العوارض المادية اذ لو قارنها لم يكن [illegible] المجرد لكن التالي باطل بديهة

فالمقدم مثله [illegible] ان [illegible] شخصيا [illegible]

وكيفية قائمة بالذهن [illegible] جوهر [illegible]

[illegible] مفهوم ذلك الجوهر ونفس معناه [illegible]

من طريقتنا في دفع الاشكال الاول [illegible]

[illegible] دون ذواتها [illegible]

على كثيرين فباعتبار اخذه مجردة من العوارض الشخصية الذهنية والخارجية ثم لا

في كون شيء واحد كليا باعتبار وجزئيا باعتبار اخر لا سيما بالقياس الى الوجود

بناء على المشهور والحق ان كون الشيء كليا مشروط بعد التجريد عن الزوائد الشخصية بان يكون

موجودا بنحو ضعيف شبحي ومدركا بادراك غير شهودي اشراقي كما حقق في مقامه

وان الحق انه [illegible] كالمحشي لكتاب التجريد وامثاله ان الانسانية التي في الذهن

ليشار لها البنان و حقيقة الانسانية وهي جوهر وحالة في الذهن ومحلها مستغن

عنها فقد ركب شططا ووقع فيما لا نجاة له عنه على ما علمت انفا ثم العجب ان المولى الدو

وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

مع اصراره على جوهرية المعقولات الجوهرية الموجودة في الذهن وقوله بان الجوهر ماهية
من شان ماهيته اذا وجدت في الخارج ان لا في موضوع احد يشنع على معاصره القائل بان ماهية
الجوهر الموجودة في الذهن ليس جوهرا في الذهن بل عرضا وكيفا ان هذا قول بانقلاب الجوهر
كيفا فقد ذهل عن ان هذا الالزام وارد عليه بابلغ وجه فان ما يلزم على معاصره بحسب
الوجودين يلزم مثله عليه بحسب وجود واحد فان المقولات اجناس متباينة ولزم
على مذهبه ان يكون صورة الجوهر في الذهن بنفسها تحت مقولة الجوهر حسبما اعتبره من القيد
المذكور وهي مما دخل عليه معنى الكيف ايضا باي اعتبار اخذ فان الموجود في النفس
[illegible] وجود خارجي وهو عرض فيكون كيفا
[illegible] وان كان جوهرا [illegible] على عكس ما اختاره وقد تقرر ان [illegible]
[illegible] النفس وعدم خروجه عنها يلزم
[illegible] بل المراد منه ترتب الآثار والاحكام
[illegible] الموجود من الجوهر في النفس يترتب عليه
[illegible] الانسان العقلي ليس جسما ولا ناميا ولا حساسا
[illegible] لا شيئا بل في جميع حدود الامور الجوهرية
التقييد بكونها اذا وجدت في الخارج كانت كذا وكذا وح لا فرق بين القول بكون الصورة
العقلية كيفا بالفعل وبين كونها جواهر بهذه المعاني ولعل القائل بمذهب الشيخ
والمنال لا يعجز عن مثل هذا الاعتذار فالحق ان مفهوم الانسانية وغيرها من صور
الانواع الجوهرية كيفيات ذهنية يصدق عليها معانيها ومفهوماتها وحدودها
بالحمل الاولي الذاتي ويكذب عنها بالحمل الشائع كما مر تمهيده وادلة الوجود الذهني
لا يعطى اكثر من هذا في العقليات هذا غاية ما يتأتى لمن يهتدي الى المشائين وينتحل
مذهبهم في الاكتفاء بوجود العقليات الصورية المحاذية للانواع الجسمانية بطور الذهن

ودا

و[illegible] الكيفيات النفسانية التي بمنزلة كتابة [illegible] و[illegible] عنها و[illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] عقلي [illegible] موجودات
[illegible] [illegible] وحدة و[illegible] فله
ان [illegible] [illegible] الماهية النوعية [illegible] عن المادة و[illegible] عنها
[illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] اتفاق كيف و[illegible]
قد [illegible] [illegible] [illegible] وقد ذهب حكماء العظام [illegible]
واشياخهم العظام الذين [illegible] [illegible] فيما تقدم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الاسباب و[illegible] [illegible] العالي [illegible]
و[illegible] [illegible] [illegible]
او اختلاف التقدم والتاخر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بحسب [illegible] وباعتبار [illegible]
بعض [illegible] [illegible] فقد [illegible] عنهم
وكذا [illegible] [illegible] قول افلاطون و[illegible] العظام
في غاية القوة والمتانة [illegible] من نقوض المتاخرين [illegible]
[illegible] عليه ان شاء الله تعالى و[illegible] تلك النقوض انما هو [illegible] عن
[illegible] ومقاماتهم [illegible] على مقاصدهم و[illegible] بل عدم الوقوف على [illegible]
ومبانيهم الدقيقة واصولهم الغامضة العميقة [illegible] المحققين [illegible] السابقين
المقربين انما هو [illegible] مقاصدهم و[illegible] على السوانح النورية العلمية واللوامع

القدسية العقلية التي [illegible] الماخوذ

الاضداد الحقيقية والاشكال التعليمية التي سياتي [illegible] بالشكل

وبعض [illegible] بالمناسبة [illegible] اعنت

انه [illegible] العقل [illegible]

والمتوافقة [illegible] والامور [illegible] الانبياء والاولياء [illegible]

ان يعتمد على ما ادعوه [illegible] بالمشاهدة [illegible]

من المخالفين [illegible] العلم [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] واخرى [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] النظر [illegible]

[illegible] على [illegible] العقلية [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] المعاني [illegible]

[illegible]

انه يلزم على القول بالوجود الذهني ان يصير الذهن حارا او باردا عند تصور الحرارة والبرودة

ومعوجا او معوجا ومستقيما وكرويا ومثلثا ومربعا وغيرها عند تصور هذه الاشياء وحصول

صورها فيه والواقع خلافه بديهة واتفاقا بيان الملازمة ان الحار ما حصلت فيه الحرارة

وحلت فيه والبارد ما حصلت فيه البرودة وحلت فيه والحلول هو الاختصاص الناعت

فيجب ان يكون حقائق تلك المعلومات اوصافا ونعوتا للذهن وهكذا الحال في سائر هذه الاشياء

فيلزم اتصاف النفس بصفات الاجسام وبالامور المتضادة والمتنافية عند تصورها النقيض

والنقيضين والجواب عنه بوجوه من العرشيات الاول ان صور هذه الاشياء

عند

[illegible] في سمع [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] وغيرها فكذلك عند اشراقه على المتخيلة [illegible]
[illegible] صورة خيالية مباينة لذات النفس من غير حلول بل [illegible]
[illegible] وغيرها [illegible]
[illegible] بالحاسة
[illegible] وفي التفسير
والمشاهدة [illegible] خيال [illegible]
واما التخيل [illegible] ليس [illegible] عند المقصود [illegible]
من الزوجية [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
هذا العالم مستغرقا بالحواس الظاهرة [illegible]
على سبيل التخيل [illegible] لبعض النفوس من الصور التي [illegible] ثم [illegible]
عن [illegible] مثل الصورة العقلية في [illegible] الى تجريد النفس من هذا
العالم تم تجريد وكذا يحتاج الى [illegible] الاشباح الباطنية [illegible]
[illegible] بعد التراع عن هذا العالم وتسليم ان التخيل والتصور يستلزم القيام [illegible]
[illegible] الخيالية بالنفس [illegible] الاتصاف بشيء هو الانفعال والتأثر منه [illegible]
مجرد القيام فان المبادي الفعالة لوجود الحوادث الكونية لها الاحاطة العلمية بها
على نحو [illegible] الاشياء [illegible] الاول [illegible] منه [illegible]
المعلمين ابي نصر و[illegible] علي قدس الله [illegible] مع ذلك هذه المبادي منزهة عن الانفعال

[illegible]

وحل [illegible] ووجهها وجود [illegible]

دالة على السنة من لهم نصيب [illegible] الكتاب [illegible] ان معنى [illegible] على عدم التفرقة

بين الوجود المتاصل الذي به الهوية العينية وغير المتاصل الذي به الهوية العقلية

فان المتصف بالحرارة ما يقوم به الحرارة العينية [illegible] وانتفاء [illegible]

بين هويتي الحرارة والبرودة واشباههما الابين هوية المتضادين وبالجملة

الصفات تعتبر في حقايقها انما بحيث اذا وجدت في المواد الجسمية جعلها بحالة

مخصوصة ويؤثر فيها بما يليه كما لحواس مثلا حرارة تقتضي تفريق المختلفات من اجسا

وجمع المتشابهات منها والاستقامة حالة قائمة بالجسم ما يكون اجزاءه على سمت واحد

وهي

وقس عليها الالحان والتسليوف فاذا تعقلناها وجدت في النفس المجردة حالة
فيها لم يلزم اتصافها بما من شانه ان يصير الاجسام به حارة او باردة او مشكلة
او غير ذلك لان تغير النفس من نوع هذه الحركات الانفعالية المادية ولقائل
ان يقول هذا لا يجري في نقض بلوازم الماهيات والاوصاف الانتزاعية
والاضافيات المساوية عن نفس ذاتها او وقتا ما كالزوجية والوجوب الذاتي
والعلية والابوة وامثالها مما ليست من الامور الخارجية ولذا لا يجري في صفات
المعدومات والامتناع وامثالها اذ يتعذر [illegible] اتصاف محل
الزوجية والعلية والامتناع [illegible]
او وجود امثالها لانها امور منتزعة من لوازم الماهيات او عدمية من صفات
المعدومات لكن اجيب عن [illegible] في هذا [illegible]
معنى من المعاني وشيء من الاشياء [illegible] الوجود [illegible]
الاصيل الذي يترتب عليه اثر [illegible]
كون موصوفها على نحو ينتزع الذ[illegible]
الخارجي له واما عند تصور القوة [illegible] معنى [illegible]
فلا يصير في الواقع بحيث اذا ادركه ذاهن ينتزع منه ذلك المعنى كان الصحيفة
المنقوشة بالنقوش الكتابية الحسية متصف بتلك النقوش بالمعنى المذكور
واما من قراها وحفظها في قوته الذاكرة لا يكون بالصفة المذكورة اي المنقوش
الحسية الخارجية او ليس بحيث اذا فتش دماغه احد ليشاهد ويقرء تلك النقوش
من صفحة ادراكه اللهم الا من جهة اخرى وفي عالم اخر فكذا الحكم في امثال ما ذكر
ونظايره واما العدم والامتناع ونظايرهما فلا صورة لها في العقل بل العقل بقوته
المتصرفة يجعل بعض المفهومات صورة وعنوانا لامور باطلة ويجعلها وسيلة

نقل و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

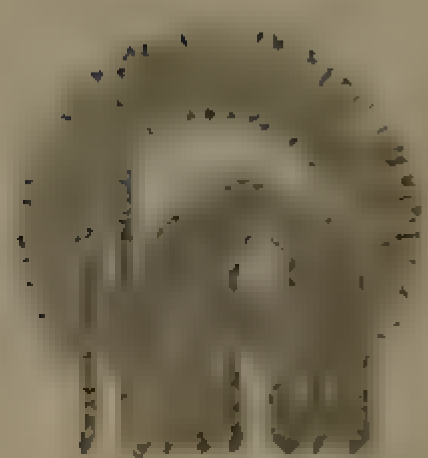
لتعرف احكامها لينكشف بها احكام الموجودات من حيث التقابل والتخالف لان
الاشياء قد تعرف باضدادها ومقابلاتها كما تعرف بامثالها ومقوماتها انها
الاشكال الخامس انه يلزم ان يوجد في اذهاننا من الممتنعات المستلزمة
اشخاص حقيقية يكون بالحقيقة اشخاصا لها لا ريب فينا لانا اذا حكمنا على
اجتماع النقيضين بالامتناع بعد تصورنا اجتماع النقيضين وحصل في ذهننا
هذا المعنى متشخصا متعينا فالموجود في ذهننا فرد شخصي من اجتماع النقيضين مع ان
بديهة العقل حاكمة بامتناع اجتماع النقيضين في الذهن والخارج وكذا يلزم وجود
فرد حقيقي [illegible] المطلق وكذا [illegible] فيلزم وجود فرد منه في الواقع
[illegible] وجد في الذهن فرد شخصي [illegible] فيجب بالنظر الى قاعدة الوجود
[illegible] الاصول الذي سلف منا ان
[illegible] غير بينة وهي التي حكم فيها
[illegible] العنوان على فرد فان للعقل ان يتصور
مفهوم [illegible] وان يتصور جميع المفهومات حتى عدم نفسه
وعدم [illegible] باحكام غير بينة بل نقدر على
ان ما نتصوره هو حقيقة الممتنع اذ كل ما يوجد في الذهن يحمل حملا شائعا عليه انه ممكن
وان حمل مفهوم الممتنع على نفسه حملا اخر كما عرفت مرارا فاحسن اعمال الفكر في كثير من الاشكال
لينكشف المخرج عنها وبه يخرج الجواب عن شبهة المجهول المطلق المذكورة في كتب المنطق
حين حكم بانه لا بد من تصور المحكوم عليه في كل قضية بل هي من جملة امثلة هذا الاشكال
ومآل الجواب في الجميع واحد وهو ان العقل يقدر ان يتصور مفهوما ويجعله عنوانا
لطبيعة باطل الذات وامر مجهول مطلق ويحكم عليه بامتناع الحكم وعدم الاخبار
عنه فباعتبار وجود هذا المفهوم العنواني في الذهن يصير منشأ لصحة الحكم على الممتنع

بامتناع

باشتمال الحكم عليه ومثال المجهول المطلق بامتناع الاخبار عنه لعدم الاخبار عنه دون صحة الحكم
بتوجيه اليه من حيث انه فرد المفهوم ممكن معلوم وامتناعه متوجه اليه من حيث كونه
نفس مفهوم الممتنع وعنوان الممتنعات انفس مفهوم المجهول المطلق وعنوان المجهول
المطلق فعلم ان هذه القضايا ونظائرها حمليات غير بتية وهي وان كانت مساوقة
للشرطية لكنها غير راجعة اليها فالحق الفرق بينهما بان الحكم في هذه الحملية على المأخوذ
بنفسه بها بان يكون التقدير من تقدير الموضوع حيث لم يكن في نفسه محصلا اصلا
او في الذهن او بان يكون الموضوع مما [illegible] ثم تخصص احكام عنه
بالتقدير [illegible] حتى يكون الموضوع [illegible]
[illegible] حملية [illegible] يلتفت لهذا [illegible]
[illegible] بزيادة الكشف [illegible] والله اعلم [illegible]

ابتداء [illegible]
بقرية [illegible]
بقرية [illegible]
[illegible]
بالحق ادام الله [illegible]
التوفيق [illegible] والناسخ
الداعي [illegible] سنة ١٢[illegible]

و تقدیم به کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)




کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب [illegible]

مؤلف متن [illegible] محشی [illegible]

شارح ———— مترجم ————

تاریخ تحریر [illegible] نوع خط [illegible] تعداد سطر ........

جزء کتب [illegible] زبان [illegible] عدد اوراق ۱۱

طول [illegible] عرض [illegible] شماره عمومی [illegible]

وقفی [illegible]
خریداری [illegible] خریداری

ملاحظات [illegible]

[illegible]

ضمیمه می باشد.


فی تحقیق ماهیة العلم لمناسبة قول النبی صلی الله علیه وسلم انا مدینة العلم

وقفنامه بر کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله والصلوة على نبيه فانى لما فرغت من تهذيب الرسالة الموسومة بالزوراء المشتملة على نبذ من الحقائق ونبذ من الدقائق وهى من خصائص الزمان اذ قد احتوت على اسرار لم تكن مكشوفة القناع الى الآن بل على ابكار لم يطمثهن انس قبلى ولا جان وكانت مجملة معضلة تستعصى على بعض الطالبين ابياتها وتخفى على جل الناظرين خبياتها التمس منى بعض الصادقين فى الطلب المخلصين بالود [illegible] حسن الادب ثم جلت [illegible] وذلك [illegible] عليها [illegible] خلاصة [illegible] الكتب عليها حواشى ترفع عنها الغواشى فاجبته الى مسئوله واعتذرت [illegible] والكشف بالقدر الضرورى [illegible] على تفصيلها ومعاقدها [illegible] وعسى ان يتيسر ذلك فى ثانى الحال [illegible] على [illegible] ان التوفيق [illegible] هو الهادى الى سواء الطريق وهو حقيق بان يرجى [illegible] لهذه الرسالة [illegible] وهو انى رايت فى المنام فى نجف [illegible] السلام على قرب وشاهدت [illegible] امير المؤمنين ويعسوب الموحدين فى مشهد طويل محصلها انه كان يلحظنا الى نظر العناية ويعتنى بشاننا فى تحقيق الكلام فصار ذلك باعثا لى الى تعليق رسالة معنونة باسمه العالى متبركا به واتلوها على روضته المقدسة وقت التشرف بزيارته والاكتحال بغبار تراب عتبته وكنت مترددا فى تعيين المقصد فى تلك الرسالة فتارة كنت اعزم ان البحث فى تحقيق ماهية العلم لمناسبة قول النبى صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم

نفیس و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی ...

وملیا بها وتارة اخرى كنت احظ بما في غير ذلك من غير تعيين شيء من تلك الخواطر
الى ان وفقني اسعادي للاستسعاد بتلثم العتبة القدسية المعروفة بالمشهد
المقدس الجليلة ثم بعد المراجعة سالني واحد من اصحابي المستعدين لادراك
الحقائق ممن له ذهن لائق وذهن فائق كريم الشيم الشهير باحسن الاسم
والمسمى وقد قرء علي كتاب حكمة الاشراق للشيخ الاجل والحكيم الاكمل
شهاب الدين السهروردي وكنت اقرر له اثناء مباحثة هذا الكتاب فرقا
من السوانح [illegible] عن اللوائح ان اجمعها واجمع مقاصدها وفي [illegible]
[illegible] الى ان اتممها فلما تعرضت فيها بعد اللمام
[illegible] عينها هي البركات [illegible] نفحات الامداد كانت نسب
[illegible] على جودي الحكم والعلم وسميتها
[illegible] ما فيه من التلويح الى ان هذا اخص
[illegible] المونسة والله تعالى هو مفتاح الغيوب
و[illegible] الحمد [illegible] لله بذاته الضمير الاول راجع
الى الحمد [illegible] الذاتي [illegible] راجع الى الاولى اي الحمد مختص من حيث ذاته
بمن هو لله بذاته وهو الله تعالى يعني انه تعالى لا يحتاج في رجوعه اليه الى توجيه حامد اياه
اليه فان حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية وكل كمال فهو له وكل جميل سواء وجد اليه
او الى غيره اذ هو الحامد والمحمود لانه المظهر لكمالات نفسه وان اظهرها على لسان عبد
او افعاله او احواله **والصلوة منه على المرتبة**
**الجامعة لجميع صفاته** الصلوة من الله رحمة وهي عبارة
عن افاضة الخير والكمال على الوجود وانما سائر الكمالات متفرعة عليه وغاية
الكمال التحلي بجميع صفات الله تعالى واسمائه والقابل للفيض الوجودي وما يتفرع عليه

راجعة

[illegible] من حيث حقيقته [illegible] ومن حيث نشأته الصورية [illegible]

[illegible] الجامع لجميع الصفات والأسماء [illegible]

وما [illegible] والصلاة والسلام [illegible]

## [illegible] بيان من الحقايق [illegible]

[illegible] على تنبيهات تنبه [illegible]

[illegible] بيان الصواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بل مشعرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وسايل لاكتشاف حقيقته

فقد [illegible] الشمس [illegible] انوار الحقايق [illegible]

[illegible] من سواد [illegible] المغرب [illegible]

[illegible] عين اعيان الشهود وانسان عين الوجود محي الملة والدين

[illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] على التأويل بل [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] حقايق [illegible]

معرفی و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)

ابوالوفا معتمدی کردستانی

[illegible]

قد اشتهر بين المتأخرين ان الماهيات غير مجعولة فاستشعرت بقاء ان ما ذكرتم

مخالف لما اشتهر عند الحكماء بل عند العقلاء فان عدم مجعولية الماهيات ان كان

بمعنى انها بذواتها ليست اثر الفاعل فهو ممنوع كيف وقد تقرر ان اثر الفاعل هو

من الماهيات فلابد ان [illegible] التاثر [illegible]

وان كان بمعنى ان كون الانسان انسانا مثلا لا يحتاج الى [illegible]

لا ينافي ما ذكرناه من مرادنا ان الماهيات بذواتها اثر للفاعل مستتبع [illegible]

المعلول

المعلول ثم العقل ينتزع من المعلول الوجود ويصفه به كما هو راي الاشراقيين ٢٨١

الفاعل جعل نفسها بمعنى محض وجوده كما هو مذهب المشائين فاذا اصدر ذات المعلول

من العلة واحتاج في جاعل يجعلها لك لذات نفسها في ينتفيه بعدها بحيث عن العلة

عن جاعل يجعلها لها اوذلك وستلزم عدم الاحتياج بالمعلول بل تنفصلنا

بل حيث ذلك الاحتياج [illegible] [illegible] يفصله عليه من حواشينا

على الكتب الحكمية [illegible] اما تبين لك بما قرع سمعك في المحاكمة

التي تميز من ان حدوث شيء بالحدوث الزماني [illegible] المشائين في حدوث

الذاتي لانه [illegible] [illegible] [illegible]

هو ذاته [illegible] لذات [illegible] من شاوية وجيرى وجود [illegible]

الحق [illegible] [illegible]

يذكره [illegible] [illegible]

الا اعتبار ما محضا فان اعتبر من حيث [illegible]

لتحقق وان اعتبر ذاتا مستقلة كان [illegible] [illegible] اوما

لم يتبين في العلوم المتداولة ولم يرسم بانه [illegible] لكي

النحو الذي هو في الجسم اعني من حيث انه صفته كان موجودا وان اعتبر من حيث هو كان

معدوما بل ممتنعا والثوب اذا اعتبر صورة في القطن وهيئة له كان موجودا وان اعتبر

ذاتا على حيالها كان معدوما بل ممتنعا من تلك الحيثية فاجعل ذلك مقياسا لجميع الحقائق تعرف معنى قوله

من ان الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود وانها لم تظهر ولا تظهر ابدا بل انما يظهر منها

يعني ان الحقائق كلها ان اعتبرت ذواتا مستقلة مباينة لذات العلة كما هو شأنها

المجعولية فهي بين ممتنعة وجودا وظهورا اما الاول فلانه غير حق الواجب بذاته ان يكون موجودا

واما الثاني فلان الظهور انما يتبع ارتباطها بالوجود الحق وهي بهذا الاعتبار

مغايرة لها ذاتا فلا يتصور ارتباطها به واما اذا اخذت من حيث هي تابعة لها وانها بها

فهي موجودة بمعنى ارتباطها بالوجود الحق ارتباطا ما فالاعيان الثابتة اعني تلك الحقائق

التي يعتبرها الوهم ليست بموجودة اصلا مثلا الانسان عينه الثابتة من حيث انها مستقلة

بذاتها فانها من الماهية الاعتبارية المغايرة للحق المتصفة بالصفات المخصوصة وهي ليست

موجودة اصلا لا حقيقة ولا بمعنى ارتباطها بالوجود لان تلك الحيثية ابت الارتباط

بالوجود اصلا بل ينبسط الوجود الحق به بل جميع الحقائق بمعنى انها موجودة حقيقة

او مظهر بالوجود [illegible] مع مظاهره ويصح ان يسند الوجود الى الذات موجودة

[illegible] المحققين هو ما حقيقته الوجود وما غيره

[illegible] بالمعنى المقررة [illegible] الوجود فان الوجود ليس مستقلا ما

[illegible] موجود [illegible] لا وجود محض [illegible]

[illegible] كان [illegible] على معلول له اما ابتداء او بواسطة

[illegible] رجوعه الى غيره فان من الاعتبارات النفس

فلا [illegible] المخاصمات مكثرة كما قال الله تعالى هو الله الذي

[illegible] العزيز الجبار المتكبر وجعل عنوان هذا البحث

بالتقسيم ظاهر فان المذكور فيه معلوم بالقوة القريبة من الفعل مما سبق [illegible]

كانك قد تفطنت فيما نبهت عليه في المباحث الطرفية من ان انعدام الشيء بالمرة محال

ان كل ممكن لما كان جائز العدم لذاته فلا يجوز انتفاء ما هو الذات بالحقيقة فيه ذاته

لكل جائز الزوال من سنخ ذات باق وينتهي الخيال الا يتطرق اليه جواز العدم والا لكان له

سنخ اخر ويتسلسل فاذن ثبت ان كل شيء هالك الا وجهه والواجب واحد فاحد الملاك

هناك ذلك السنخ الباقي كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وجه العنوان

ظاهر باعتبار ان اصل هذا البحث اعني استحالة انعدام الشيء لو كان الكلام على منوال البحث السابق

م بالمرة من المباحث المذكورة في الكتب الحكمية صح

[illegible]

ان [illegible] الاجمال ثم [illegible] التذكرة باحتمال انعدام الممكنات كلها مادية او مجردة

بالنظر الى العروض [illegible] الحقيقة معنونا بالتبصرة لانه لما كان قريبا بحسب المأخذ فان

المعنى السابق [illegible] تقريبا عاديا تاما او تقريبا ملائما لم يلتفت اليه وجعله مختصا

واحدا وعنون التبيين بالتذكرة على سبيل التغليب اشارة الى غاية القرب من الافهام بحيث انه

بمنزلة امر [illegible] واخبر جانب التذكرة تذنيب فيه وجه العنوان بالتذنيب كما

بالقوة [illegible] المطلوب بالحقيقة [illegible] العلة [illegible] وعلته بوجه نسبي مغاير لوجه

الاول [illegible] على [illegible] باعتبار [illegible] فهنا [illegible] يستلزم

لا يقال عدم العدم [illegible] وجود [illegible]

في شئون ذاتها [illegible] المعلولات [illegible] العلة [illegible] باعتبار الاحد

وجميع الاعتبارات والشئون [illegible] باعتبار [illegible] فافهم قوله

[illegible] يعني [illegible] العدم [illegible] المحو [illegible]

الى الوهم وهو المعدوم [illegible]

نسبته الى الثاني ام جميع النسب [illegible]

[illegible] شيء منها كال المباينة وكل [illegible]

بعيد من وجه وقريب من وجه انه ان حمل على انه مشتمل على حقيقته الا ان كان مبعدا

وان لحظ من الوجه الذي يناسب [illegible] فلا [illegible] انه يعم مادة الممكنات او معروضا

لها [illegible] من الاعتبارات حتى توهمها العبارات فلا [illegible] عنوان القضايا

[illegible] البسيط [illegible] هذا تمهيد مقدمة لما بعده اذا غرضه الاسناد الزماني الذي

هو محل النعت والتغير وعرض الحوادث الكونية بما يقابله من الحوادث جملة واحدة وجعلها

شأنا من شئون العلة اولا محيطا بجميع الشئون المتعاقبة قوله وجعله شأنا الى آخره

اشارة الى ان الحوادث باسرها شأن واحد الى الاسناد السرمدي المعبر عنه بالزمان

وما ينطبق عليه من الحوادث الكونية ثمة لا تختلف واحد الاجزاء فيه بالفعل بنسبة الازمنة
المتعددة بالتعدد الاعتباري الفرضي وكذا الحوادث المتعاقبة اليه نسبة الاجزاء المذكورة
في حقه اليه وتحقيقه ان اجرام الفلكية لها حركة واحدة بالشخص متوسطة بين الانقطاع
مفروضة ترسم بما في الخيال الامتداد لتدريجي الموهومة في عرف اهل النظر بالحركة بمعنى القطع
والزمان مقدار ذلك الامتداد الموهوم ولا وجود للزمان بالفعل الاجزاء ذلك الامتداد
ايضا بالفعل ثم ان هذه الحركة تستتبع حركة المواد العنصرية في كيفياتها الحسية وتستعد بها
حركة واحدة مستمرة الى [illegible] واستمرارها ويحصل الصور النوعية ولا وجود لها بالفعل
كذلك [illegible] الصور المتعاقبة الى حركة تلك المواد نسبة
[illegible] في حركات الافلاك [illegible] بالنسبة الالوان المتعاقبة والكيفيات
[illegible] في الحركة [illegible] المشار اليه [illegible] الالوان في الحركة الكيفية كذلك
[illegible] بين الصور ويتبادر بها بمنزلة الما
[illegible] فاق شيئا منها [illegible] مستمر ولكن قد
[illegible] واحد مستمر فافهم ذلك فانه اجدى من تفاريق
العصى [illegible] باعتبار حضور جدود الامتداد وغيبوبتها
بالنسبة الى الزمانيات الواقعة تحت حيطته واما المراتب العالية عليه فلا تفاوت بالنسبة اليها
بل الجميع متساوية بالنسبة اليها متجاورة في الحضور لديها فما ظنك باعلى شواهق العوالي ليس
عند ربك صباح ولا مساء اعلى شواهق العوالي هو الحق جل جلاله وعم نواله تشبيه
اذا اختلفت استعداد مختلف الاجزاء في اللون كخيط او خشبة اختلف اللون في اجزائه ثم اذا مر
في محاذاة ذرة او غيرها مما يضيق حدقته عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد الحس بتلك الالوان
متعاقبة في الحضور لديها الصنو نظرها متساوية في الحضور لديك لقوة احاطتك فاعتبروا
يا اولي الابصار كشف غطاء وجه العنوان ههنا مستغن عن البيان

عسا

عسالـ في مدة الوثاء وقد انكشف لك الغطاء واطلعت على نفائس اسرار
لم ينكشف الى الآن قناع الاجمال عن جمال جنابها واستطلعت طوالع انوار
لم تطلع قبل هذا من مشارقها فمنها وجه احاطة علم الاول تبارك وتعالى
بالماضي والمستقبل والحال على وجه يتعالى عن التغير والتبدل والانتقال
قوله منها وجه احاطة علم الاول الى ان الحوادث التي تعاقبها بالنسبة الى الله
تعم جميع الحوادث [illegible] من ترتب وتعاقب ومضي واستقبال فهو تعالى
عالم بكل واحد منها من غير تبدل في [illegible] سبحانه يعلم
مضيها واستقبالها وحضورها [illegible] بالنسبة
اليه تعم لشيء من الماضي والاستقبال والتشبيه السابق تمثيل لتقريب
الى الافهام فانه [illegible] الصلاة [illegible]
دائرة [illegible]
ان هذا يفضي الى نفي علمه تعالى بالحوادث [illegible]
صاحبه بكونه مبصر [illegible]
ولا يكون فيه حصول العلم الذي يتشبثون به من غير تعلق [illegible] زمان وحده [illegible]
ذهوله عن الاشياء عالما بها وهو بها عالم والحكماء لذلك انكروا علمه تعالى بالجزئيات
المادية على الوجه الجزئي وجميع ذلك ليس الا لعدم عثورهم على جلية الامر ومنها
كيفية وجود الحوادث وزوالها فان وجودها عبارة عن حضورها لدينا وزوالها
عبارة عن غيبتها لدينا ووجه حضورها وغيبتها بالنسبة الينا ان امثال [illegible]
بقولنا انا امر متعين موهوم واقع بين طرفي المنقضي والآتي كالآن المفروض
في وسط الزمان الممتد وكالحركة الحاضرة المفروضة في الحركة الامتدادية فانا [illegible]
من جملة الحوادث الكونية فكل ما قارن من [illegible] ما المفروضة عندها فهو من زماننا

... و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

فهو حاصل لدينا الآن وما سواه فان اتصف قبل زماننا الآن بحالته بالمقابلة عنه
مفروضة من الازمنة فهو ماض وان لم يتصف بعد وسيتصف فهو مستقبل والتخلص
عن الشبهة التي تلزم على تحقيق سبب حالها على طريقة اهل النظر وعن التمحلات الشاقة التي
يلتزمونها في ذلك على النحو الذي يلائم طباعهم ويوافق ما قرع من صدف كلمات [illegible]
القائلين اسماعهم مما لا يخفى شناعته على من خلص ذهنه عن شوائب الاراء وسلم طبعه
عن غشاوة الامتراء والتخلص عن الشبهة التي الخ يعني ان تحقيق سبب وجود الحادث
مبحث مشكل في [illegible] لان سبب وجودها ان كانت قديمة يلزم
قدم [illegible] التسلسل واجابوا عن ذلك بالاستناد الى
[illegible] معدة لها غير متناهية ممتنعة [illegible] وهي الاوضاع الفلكية المتصلة
[illegible] الاوضاع [illegible] الى نهاية وزعموا ان التسلسل
[illegible] معترض [illegible] في الخارج فلا يتمكن العقل من التطبيق
[illegible] التسلسل عندهم وانت خبير بانه
[illegible] للتطبيق العقلي الراجع الى وزن الانطباق
بينه [illegible] كان [illegible] في العقول المجردة وهي قديمة عندهم فكيف
يتصور صدور الحوادث عنها وارتباط تلك الحوادث بتلك الامور القديمة في سلسلة العلية قالوا
التفصي عن ذلك بان الحركة لها جهتان احديهما حيثية ذاتها وهي كون الجسم بحالة يصح
ان يفرض له في كل آن فرد من الاوضاع غير الفرد المفروض في الآن السابق واللاحق ويعبر
عن هذا المعنى بالتوسط بين الاوضاع وهي بهذا الاعتبار قديمة مستمرة من الازل الى الابد
والثانية حيثية النسب التي يلزمها وهي بهذا الاعتبار حادثة ضرورة ان النسب المفروضة
لها بحسب القرب والبعد من النهاية المفروضة في كل آن غير النسبة المفروضة لها في آن آخر
فالحركة قديمة من حيث الذات حادثة من حيث العوارض فهي مستندة من حيث الذات الى القديم

[illegible]

من حيث العوارض التي لها حوادث ولا يخفى ان هذا الكلام غير صحيح فان تلك العوارض اما
مستندة الى الذات والمفروض انها قديمة واما مستندة الى مبادئها وهي ايضا قديمة واما
مستندة الى غيرهما وهو ينتقل منها الى علة وجود الحوادث واما علتها والمانع فيها
اليضا امتثال ان سلسلة الحوادث المتعاقبة التي منتهية الى ذلك الحادث هي الجزء الاخير
من العلة التامة عندهم بمعنى ان جميع تلك الحوادث المتعاقبة لها مدخل في وجود ذلك الحادث
باعتبار وجودها السابق وعدمها اللاحق فاذا وجد ذلك الحادث فلا يمكن زو[illegible]
[illegible] علته وعلته التامة مركبة من المبادي [illegible] المتعاقبة من حيث
انها كانت موجودة ثم صارت معدومة [illegible] المبادي [illegible]
وكذا [illegible] حوادث من هذه [illegible] لا بد متصفة بانها صارت [illegible]
بعدما كانت موجودة وهي بهذا الاعتبار كانت [illegible] التامة [illegible]
الاعتبار فيلزم زوال المعلول مع [illegible] بتمامه [illegible]
بان تلك السلسلة المتعاقبة انما هي [illegible]
معين هو المانع من وجود ذلك فاذا وجد [illegible]
جزئها اعني انتفاء المانع الذي هو معتبر [illegible] وجود [illegible]
فان اورد عليه انه يلزم من القول بعود ذلك الحادث عندهم وارتفاع الحادث المانع ايضا
موضعه فيها على تقدير كونه جابرا الزوال لتحقق العلة التامة فلهم ان يدفعوا بان عدم
المانع السابق على وجوده جزء لعلة ذلك الحادث لا عدمه المسبوق بوجوده فزوال
بعد وجوده لا يصير متمما ويقولوا ان اتصاف ذلك الحادث بالعدم يستلزم
امتناع اتصافه بالوجود ثانيا بناء على استحالة اعادة المعدوم والامور
المذكورة علة تامة لوجوده بشرط انتفاء اتصافه بالعدم بعد الوجود فذلك الانتفاء
جزء اخر من العلة التامة وهو مفقود ح ثم تبقى شيء وهو ان ذلك الحادث المانع

يحتاج في زواله الى حادث اخر مانع من وجوده وهكذا فاما ان ينعدم ذلك المانع

فيلزم عند زواله حادث حدوث حادث ابتداء مانع وهو خلاف الفرض عندهم واما ان لا

فيكون هناك حادث اخر مانع عنه فيلزم ان يكون هناك سلاسل غير متناهية من الحوادث

يستند كل واحد من احادها الى واحد من احاد الاخرى وهو ممتنع والجواب عنه ان احاد

المانع هو ايضا من احاد سلسلة الحوادث المتعاقبة الامر خارج عنها فاذا افضت

سلسلة الاوضاع الفلكية الى حادث معين كوجود صورة معينة فتلك الاوضاع

علة لوجود تلك [illegible] موجود الوضع فينتفي تلك الصورة عند وجود

ذلك [illegible] المانع [illegible] تقتضيها ثم يبقى على ذلك بقية اخرى

[illegible] تقتضي عدمه وذلك انا ننقل الكلام [illegible] ذلك الوضع فان كان لحدوث

[illegible] بوجوده وزواله علة لحدوث

[illegible] تسابق وقد كان هو من جزء خير

[illegible] الحدوث والزوال اي الحدوث ذلك الوضع

[illegible] علة لزوال من المبادي القديمة والاوضاع

المتعاقبة [illegible] الوضع الذي فرض مانعا هو بعينه علة تامة

للحدوث وان كان زوال ذلك الوضع بزوال امر خارج عن سلسلة الاوضاع الفلكية

لحدوث امر آخر كذلك يلزم ان يكون هناك سلاسل غير متناهية من الحوادث يستند

احاد كل منها في زواله الى احاد اخرى في وجودها او زوالها والحوادث الغير المتناهية لا تنتظم

الا بالحركات الغير المتناهية فيلزم ان يكون في الوجود اجسام غير متناهية وهو باطل وهذا

مما لا يمكن التفصي عنه بوجه يخلو عن خرازة اذ غاية ما يمكن ان يقال ان هذه الاوضاع غير موجودة

في الخارج بل هي امور مفروضة كالآنات المفروضة في الزمان والحدود المفروضة في المسافة

كما صرح به الشيخ ابو نصر الفارابي واذ لم تكن موجودة في الخارج لا تقتضي علة موجودة في الخارج

والحق ما فيه

[illegible] الاوضاع الشكلية وان سلم انها غير موجودة في الخارج

[illegible] غير الوضع المقابل

[illegible] الوضع ولو حكم بعكس هذا الحكم

[illegible] لو كانت فرضية

[illegible] الوضع [illegible] موجودة

[illegible] لان السابق

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الشيء

[illegible] والقوة [illegible]

[illegible] الوضع [illegible]

[illegible]

[illegible]

وليس [illegible]

فان الموجود [illegible]

بالوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] سلب الوجود المقيد بوجود

في وقت معين [illegible] الصدق على الموجود الخاص المعين حال وجوده انه [illegible]

باعتبار انه ليس [illegible] والوجود [illegible] الغدم

[illegible] الامتناع

[illegible] ان الحادث يمتنع وجوده

[illegible] ما ذكره من استناد

[illegible] ... [illegible]

... ذلك الغيران كان موجودا في آن ... [illegible]

... [illegible] ... شيئا ... [illegible]

... [illegible] ... موجود ... في آن ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... موجود في آن ... [illegible]

... [illegible] ... حيث ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ... بحسب ... النسبة الواقعية بينها

... [illegible] ... ثابت ... [illegible]

... [illegible] ... الشيء ... والنافذة

... [illegible] ... نجاسة ... [illegible]

... [illegible] ... في احكام الشرعية ... [illegible]

... [illegible] ... الاحكام ... [illegible]

بالنجاسة الاوهام العامية من ان الاحكام الجزئية التي ينالها الحكم علية ... [illegible]

يناقض الحكم ... او نقصانا ... بعض الروايات من ان الاحكام جلية الشيء والحكم ... [illegible]

متناقضان فيلزم الجهل على الحاكم او ... واحد منهما فان احد ... الحكمين ... [illegible]

ويقرب من هذا ما ينقل عن بعض التابعين في سلوك مسلك التحقيق من استغراب

حكم الفقهاء بنجاسة الخمر نجاسة عينية مع اباحتها في الاديان السالفة ... [illegible]

وهو بعيد عن امثاله فان معنى النجاسة العينية لا ينافي تقييدها بالزمان اذ ليس

انها مقتضى ذات الخمر ... الاحكام الشرعية جميعها وضعية بل معناها كونها عينا

[illegible]

ما دامت حقيقتها باقية الى ان يستحيل الى الحال فينتفي حقيقته [illegible] والصورتها
وحدوث الصورة النوعية الحلية فهذا ما ذا عجب منه ما تخلف بعض من تلاوة للفقه
عن ذلك الوهم الذي خيلوه شيئا عظيما حقيقا بان يشمر عن ساق الاجتهاد
في دفعه الى ان تمام هو الواقف المطلع على حقائق الاشياء وهو المتجاب
في قوله اللهم ارنا الاشياء كما هي لان الله عليه صلى الله عليه وسلم ما اخفى
على من قبله من الانبياء من حرمتها بعينها واعرض العفة اشتات الحرم [illegible]
بما فصلناه لك واقف على جلية الحال [illegible] المقال وهو
الموفق لمراجعه [illegible] فان العلم [illegible] فان
التعاقب هنالك انما هو [illegible] الزمان الملاحظ [illegible]
لو في الحال [illegible] عليه [illegible]
والاستقبال الحكم [illegible]
الناس بالتدوين [illegible]
صفة حقيقية منتشئة من المقارنة [illegible]
من التقوى [illegible] قال الله تعالى [illegible]
ويكون وللحكم التكويني القولي واجب الاطاعة وجوبا طبيعيا ذاتيا يمتنع
التخلف عنه عقلا وللحكم التدويني العدوي واجب الاطاعة وجوبا وضعيا
يمتنع التخلف عنه شرعا [illegible] اليس الحقيقة الواحدة تظهر في الحس بالصورة
المعينة المكتنفة بالعوارض المادية بشرط حضور المادة وملازمة وضع معين
من محاذاة وقرب وعدم حجاب الى غير ذلك وهي بعينها تظهر في الحس المشترك
بصورة تشابهها من غير تلك الشرائط وهي في الحالتين تقبل الكثرة ثم تظهر تلك
الحقيقة في العقل بصورة عقلية كلية بحيث لا تقبل الكثرة في ذاتها ويصير افراد

ثبت و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
[illegible]

المتكثرة في الصور المبصرة والمتخيلة متحدة في الصورة العقلية ثم تلك الصورة العقلية
متفاوتة في قبول التكثر فان صور الانواع من حيث خصوص نوعيتها متكثرة ومن
من حيث صورة جنسها واحدة وهكذا الى جنس الاجناس تتحد في صورته وان اعم
من المفهومات ما يشمل جميع الحقائق والاعتبارات اتحد الكل في صورته وعبر عن
هذا البحث بالتذكرة ظاهر ومن ههنا شرع في الاشارة الى تحقيق المعاد وتفصيل
بعض احوال [illegible] فاذا تذكرت ذلك فنقول ان الصورة وان كانت عقلية
غير [illegible] عليها باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان
[illegible] مع وحدتها [illegible] تظهر في صور متكثرة متخالفة كصورة [illegible]
[illegible] في صورة واحدة وكان [illegible] صورة في موطن قد تجدانها في موطن
اخرى [illegible] في الموطن [illegible] تظهر احديهما بصورة خاصة في موطن
[illegible] صورة [illegible] في موطن آخر على عكس الصورة التي
[illegible] الاخرى بالصورة التي كانت لهذه [illegible]
[illegible] الامور العلوية تمام [illegible] التعبير ولحق
ذلك فانه [illegible] عزيز المنال وجه العنوان [illegible] مما سبق في [illegible] ومحصل هذه
التبصرة ان الحقيقة مغايرة لجميع الصور التي تظهر فيها على المشاعر الظاهرة والباطنة
الجسمانية والروحانية مغايرة من حيث ذاتها لا من حيث الوجود لان تلك الحقيقة
في حد ذاتها قابلة للظهور بصور متخالفة مختلفة الاحكام وان جميع الصور التي تظهر
متساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى من البعض الاخر في حد ذاتها
بل انما تختص تلك الصورة بعينها احكام الموطن والمشاعر فالعلم حقيقة واحدة
تظهر في موطن اليقظة بصورة عرضية محتجبة عن الحس الظاهر مدركة بالعقل كلية
وبالوهم جزئية تظهر في موطن الرؤيا بالصورة الجوهرية اعني صورة اللبن وهذا ان

الظاهر

ان الظاهر على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم كذلك على المشاعر في الرؤيا
حقيقة العلم انه يتجلى في كل موطن بصورة يعينها له ذلك الموطن ثم ان المحجوب
المنغمس في احكام الطبيعة الذي لا يعرف الحقائق الا بصورها المعهودة والعوائد
المالوفة الطبيعية ينكر حقيقته عند تبدل والامر فيها لتحولها في ملابسها لكن العاكف
الالباب الذي له نفس قوية لا يحجبه غلبة الاحكام خصوصيات المواطن ولا تحجبه
حكم موطن عن حكم الموطن الاخر بل يعرفها في ملابسها ولما كان هذه النكتة خفية
لتمام مخالفتها لما الفوه وانتقش في الطباع الراسخة الشديدة [illegible] فذكرها مع جلالة
قدرها ودقتها وكونها مرقاة الى الاطلاع على سر [illegible]
الى نهاية شانها بقوله فانتفش ذلك [illegible] المثال [illegible]
معلوما ما ستبيده لك بالقرب [illegible] على [illegible]
بين العوالم فانها باختصاصها [illegible] تخالف [illegible] الاحكام
المواطن التي تستوطنها النفس في [illegible]
المدارك التي هي مقتضى تلك المواطن [illegible]
في مواطنها بل انكشف لك [illegible] المعاد [illegible] ذلك
فان ذلك انما يحصل ويتقوم بالنفس ومراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال
والاخلاق الظاهرة في النشاة الدنياوية بالصور الخاصة في النشاة الاخروية
بالصور التي يقتضيها احكام تلك النشاة كما فصل في كلمة الحقة ويتيسر عليك
مشاهدة الواحد الحقيقي في الكثرات من غير شوب ممازجة ولا انفصال وتسلقت
ووصلت الى الحقائق ما انبا عنه لسان النبوات من ظهور الاخلاق والاعمال
بصور الاجساد وكيفية وزن الاعمال وحشر الافراد بصور الاخلاق الغالبة
واطلعت على سر قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين فان الاية بظاهرها تدل

وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
[illegible]

بالحقيقة واما احاطة جهنم بالكافرين فى الزمان الحال ولا حاجة الى صرفه عن الظاهر
بناء على التحقيق الذى سبق فان الاخلاق الرذيلة والعقائد الباطلة التى هى محيطة بهم
فى هذه النشاة هى بعينها جهنم التى ستظهر عليهم فى النشأة الموعودة بالصورة التى اخبر بها الشارع صلى الله عليه وسلم الا انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها فى هذه النشاة
عليهم بتلك الصورة وهم لفرط جهلهم بالحقايق لا يعرفون الحقايق الا بصورها واما
النفس المحيطة بالحقايق وبتنقلها فى الصور فتعرف حقيقة الامر بل ينعكس ذلك
الحال [illegible] النفس فتشاهد تلك الصور بعينها كما هى
[illegible] من المقدسة القوية لا يشغلها شان
[illegible] ولا يلهيهم موطن عن موطن [illegible] هذا الحال دائما لهم بل تختلفا
[illegible] كما ورد فى الحديث المشتمل على
[illegible] الصلوة والسلام فى الصلوة حين الحائط
[illegible] صور ذلك الموطن عن صور هذا الموطن على عكس
[illegible] الملة والدين محمد قدس سره نقلا
عن بعض [illegible] فى بعض نواحى فارس رجل من الاولياء فدخل عليه
ذات يوم واحد من اهل الدنيا وكان ذلك الولى مستغرقا فى حاله فلما نظر ذلك الولى
اليه قال اخرج هذا الحمار ولم يكن [illegible] الحمار ثم بعد ان زال عن هذا الحال
اخبره الخادم بما جرى فقال الولى ما قلت الا ما رايت ولم اكن فى ذلك واقفا على ما يقول
وقوله تعالى والذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
وقول الخاتم والفاتح عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة واكمل التحيات الذين يشربون
فى آنية الذهب والفضة انما يجرجر فى بطونهم نار جهنم فان ظاهرها يدل على
وقوع هذا الحال فى الحال وكذا الحديث يدل على وقوع الجرجرة فى الحال والجرجرة

اما

انا نعني [illegible] فيكون [illegible] الضمير الراجع الى الذين [illegible]
[illegible] منقوله [illegible] الاحتياج الى المنقول [illegible]
[illegible] ان اجتمعا [illegible] وان غراسها [illegible]
[illegible] فان [illegible] القول بعينه غراسها الى غير ذلك
[illegible] وقد ثبت ان جميع ذلك على الحقيقة [illegible]
[illegible] في الخوض في الحقايق بطريق البحث
البحث فانه [illegible] والسلام الا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم [illegible]
وكيف يكون المعنى [illegible]
[illegible] البيان ان الحقيقة [illegible]
عارية عن جميع الصور التي [illegible]
تارة اخرى وليس [illegible] قطعا لكن الحقيقة المتجلية في
تينك الصورتين المتخالفتين بحسب اختلاف المواطن شيء واحد وقد
فصلنا [illegible] في الرسالة السالفة [illegible] ما اشبه ذلك انما
يعرفه اهل [illegible] النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض
قائمة به محتاجة اليه ثم هي في الخارج قائمة بانفسها مستغنية في قوامها
عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية محتاجة
وفي آخر بصورة مستقلة مستغنية فاجعل ذلك انيسا تؤنس به نفسك

وتكسر به سورة النفوس طبعات عنه وبدو النتيجة [illegible]

الافق المبين وترى بعين العيان ما يعجز عنه البيان وتشهد [illegible]

قول سيدنا النبي المبعوث ليتمم نبأ النبأ وانبأ [illegible] وقال

صاحب سره ومدينة علمه عليه وعليه افضل الصلوة والسلام الناس نيام اذا

ماتوا انتبهوا قوله فاذا اعتقدت ان حقيقة واحدة تظهر في موطن بصورة غير

محتاجة وفي موطن اخر بصورة مستقلة الى ان قال بصورة مستقلة [illegible]

بصورة [illegible] في الخارج [illegible] بالصورة [illegible]

[illegible] الخارجي فانه مخالف لما اصطلح عليه

[illegible] فانهم عرفوا الجوهر [illegible] اذا وجد في الاعيان [illegible]

[illegible] مع القطع بالبداهة الاحتياج

[illegible] قوله تعرف بانه الممكن القائم بالعرض [illegible]

[illegible] عليه وجوب الموجود في الخارج

جوهر [illegible] باعتبار وجوده في الذهن

مستغنية عنها باعتبار الوجود الخارجي ولما لم يكن ذلك [illegible]

ما حصله الذوق الصحيح وكان الغرض منه تانيس المستعدين [illegible]

حتى لا ينبو طبعهم عنه لمنافرته لما تعوده قال فاجعل ذلك تانيسا [illegible]

ارأيت الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوة العاقلة بصورة وحدانية [illegible]

لطيفة مجردة ثم على الحواس بصورة مخالفة كثيفة ومادية فجانبها اي الحقيقة

تنزلت مع النفس عن مراتب تجردها ووحدتها الى التكثف والتعدد فاذا

وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت هي الى غاية التكثر واذا ترقت الى مرتبة

التجرد توحدت هي فهي اذن موجودة في النفس لا خارجا عنها ومتصاحبة

فهو اذا

في مواطنها المختلفة ومتسع في كل موطن من مواطنها باحكام من الوحدة والكثرة
والتظاهر في الكمالات ونحوها ثم اقول ان شأن العلم تكثير الواحد وتوحيد الكثير
[illegible] تفصيل لما سبق وما ذكر في هذا الفصل ظاهر لا خفاء فيه قوله
ان شان العلم تكثير الواحد وذلك في العلم التفصيلي المحصل مما يلي الحقيقة
السافلة من النفس ونهايته هو العلم في المشاعر الظاهرة وتوحيد الكثير وذلك
في العلم الحقيقي [illegible] الاجمالي المتقوم مما يلي الحقيقة العالية من النفس وذلك
في المدارك الشهودية المعبر عنه بنور [illegible] مراتب
صفاء النفس وهو [illegible] في
مرتبة الذوق وهو قد يكون [illegible] مكتسبا كما في طبع الشعر [illegible]
والبلاغة وغيرهما [illegible]
جدا ولو وجد لا يستغني بالحقيقة [illegible]
وما يقرب منها [illegible] التميز [illegible]
فاذا اغمضت عنها وعما يطرء عليه [illegible]
وغيره بل ما وجدت اذا وجدت [illegible] المصباح [illegible]
عنوان هذا المبحث بالرمز ظاهر ولما كان من حق الرمز كونه بين الكشف والكتم
لم يرخص لمجال التعرض له بمزيد الكشف والتفصيل وهذا قلب هذه اللمعة
واصلها الذي سائر اجزائها بمنزلة فروعها وشعبها والسوابق واللواحق
كافية في تحقيقه لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد تنبيه له وسمه [illegible]
مذكور فيما سبق فالنفس كما انه مادة جميع الصور وارض كل الحقائق
منها تنبت اصولها وفيها يثبت فروعها فهو الكتاب الجامع والاسم
الاعظم والعرش المحيط الذي هو مستوى الرحمن المفيض بالرحمة الايجادية

وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

وظهور جميع الممكنات بتفاصيلها وبها وفيها بمعيّة النفس الرحماني الواحد
في ذاته فالحقيقة واحدة مادامت عقلا هم فاذا تحركت ما بينه وظهرت
في النفس عددتها النفس بالمنازل الاستعداد الذاتي لقبول احكام
التنزلات فصارت عددا وهذا معنى قول قدماء الاساطين العقل تحرك
فاعرفه فقد كشفت لك الامور بقدر ما يمكن كشفه قوله عدّتها بالمنازل الاستعداد
اشارة الى ان ما بين لفظي العدد والاستعداد من الاشتراك الاشتقا
المنبه على [illegible] بينهما ومن تتبع اللغة العربية المعربة
[illegible] بدفيها لطايف [illegible] عن اصول الحقايق كما تعرض
[illegible] لهذه منها بعض المتاخرين [illegible] ذوق الكامل جزاه الله تعالى
عن [illegible] لما تم شعورها ان الظهور قامت
[illegible] المتعبات الحرفية فيها ان النفس
[illegible] المحدودة في ذاته ظهرت نفسها الانسانية
[illegible] كما نا صداء لاصل الحقايق انعكس
لصورها انعكست منها لشدة صقالتها الى ما يناسبها من الهواء لما بينها
وبين الروح الحيواني الذي هو مستواها ولا من المجانسة ثم ذلك
الصداء ما رجع الا الى النفس وتلك العكوس ما ظهرت الا عليها فرجع الامر
كله الى النفس فاذا رجعت الى الله تعالى فقد تم الامر الا الى الله تصير الامور
قوله تتمة في تحقيق النفس الانساني ووجه التطبيق بينه وبين النفس الرحماني
ووجه العنوان ظاهر لان الغرض الاصلي من الرسالة تحقيق المبدأ والمعاد
وقد حصل ذلك بما سبق من الفصول لكن الاشارة الى بعض اللطايف المتعلقة
بالكلام تكمل هذا المقصود فانه اخص خواص النفس التي هي مرجع الكل قوله فهاهنا

ولذا

نسخه
العدد عقل متحرك

صداء اصل الحقايق التي انمى كان الكلام صداء لتلك الحقايق وكان الحقايق

باعتبار صورها العينية اصوات غيبية فتلك الكلمات صداها او تلك الحقائق

صور اصلية والكلمات عكسها اللاحق على مرات الهواء لشدة صقالة النفس

واستعداد الصقالة ضروريا في المستقل من الصور الحادث بسبها ومحاذيها

والمناسبة بين النفس والهواء المجانسة للروح الحيوانى الذى هو متعلق

النفس ابتداء فان الروح الحيواني جوهر هوائي وبهذه المناسبة اقتضت

انعطاف ذلك الهواء اليه واستاغام [illegible] او [illegible] في تلك النفوس

اصول ان [illegible] بالقدس [illegible] لايدرك حقايق

الخفية فصنفها وامنعها عن [illegible] او انقصت بما على اهلها [illegible]

الاول ضلال واضلال [illegible] فعليك [illegible]

الاستعمال بكثرة [illegible] الاغ [illegible] خفية

الصفة اعز في الناس من الكبريت [illegible]

واعلم ان ما يحصل من التوحيد [illegible] ها

عند غير اهله فان الاول تاخير [illegible] ٣ دون الفائت مع

تعلم ان الزمان قد فشى فيه الحسد والعناد وشاع الجهل والاضرار في البلاد

فكن على البصيرة في امرك ذا عزيمة في سرك وجهرك وكن متيقن ان مثل

الحقايق الى غير اهلها مذموم في الطرائق كلها وقد تواردت على ذلك الانذارات

النبوية وتعاضدت الاشارات الولوية واحفظ صدرك ممن يكره [illegible]

قدرك وكن ذا قال الافلاطون لا يضرك جهل غيرك بك بل عليك علمك

بنفسك وكن متعرضا بنفحات الله في ايام دهرك فان للاوقات خواص

يعرفها العارفون واذا اوردك واله النظر بهذا المربع المقدس والموقف



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب ....................

مؤلف متن .................... محشی ....................

شارح .................... مترجم ....................

تاریخ تحریر .......... نوع خط .......... تعداد سطر ..........

جزء کتب .......... زبان .......... عدد اوراق ..........

طول .......... عرض .......... شماره عمومی ..........

وقفی .......... وقف

خریداری .......... خریداری

ملاحظات ....................

والمسموعات والمبصرات بحصول صورها العلمية لا يغيب عن شهوده وانها الحاصل بالسمع والبصر مع تعلق السمع بها وعلم اشتراطها بالآلات فيه تعالى
كملك الشم والذوق واللمس فانها وان اشتركت لها فيما ذكر لكنه لم يرد السمع بها ومعارضة بانصاف يجب تنزيهه تعالى عنه الاوائل يجب
ارجاعها الى العلم على ان مبدأ الادراك الشهودي مشكل لان صورة المحكي نقص وهو عليه تعالى محال ثم هو صادق بالنص القديم لعلة
القرآن كلام الله غير مخلوق وعلى اللفظي المنزل المتحدى به المقرو لقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة وقوله تعالى
فاقرؤا ما تيسر من القرآن وعلى الخطي المكتوب في المصاحف لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ويكفي في اضافة الكلام اليه تعالى حقيقة انه
المؤلف من دون مدخلية لغيره ولا تشترط بالقيام به والا لم يكن واحد منا متكلما حقيقة لان الله صوت والحرف عرض قائمة بنا بل بالهوا
الغير المستقر القائم بنفسه لكونه جوهرا [illegible] الحكمة خلقها فيه ان تختلط فيقصر الفهم او يتعين وجه آخر على حدة لاهي
ايضا من يسنح في خاطري ان مكافاة الاعمال في دار الدنيا مما شاهدها كثيرة بحيث صارت تجربية ولا بد ان يكون الفاعل لها حقيقة
خارجا عن العالم لان الداخل فيه لا نسبة الا ابناء جنسه [illegible] ابناء جنسه الى ابناء نوعه ما ليس له الى ابناء نوع آخر وكذا
فلا بد ان يكون خارجا ليكون نسبته الى الكل سوى والا لم تقع المكافاة على ما ينبغي [illegible] ثم اعلم انها لا تقع في هذه
النشأة لبعض فلا بد من نشأة اخرى تقع فيها والا لزم الترجيح بلا مرجح فبذلك يعلم انه لا بد من المعاد وايضا كل ما هو في هذه النشأة
من اليسر والعسر بالنسبة الى من هو له على ما شاهدناه متفاوت [illegible] وهو تعالى [illegible] قادر على خلق ذلك [illegible]
قادر عليه بوجه لا يكون [illegible] وكمال اللطف [illegible] في هذه النشأة فلا بد من نشأة اخرى
يقع فيها ذلك ثم لما كان اللطف [illegible] منها
[illegible] الصادق [illegible] بالمعجزات [illegible] احكامهم [illegible] ذلك
وكذا الا قيام الساعة ولما كان في هذه النشأة [illegible] ثم [illegible] الصادق المصدق بالمعجزات الساطعة
المتواترة الينا والباقية ابدا كما هو واقع وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه وعلى آله واصحابه افضل صلوات المصلين

واسئل [illegible] يا مجيب [illegible]

المفطر [illegible]

[illegible]

شهر ربيع الاول

٣٣٣

[illegible]

وقف و تقدیم بکتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
ابوالوفا معتمدی کردستانی

الموئس فقل لاهلك من القوی اللدراكة امكثوا انی انست نارا لعلی اتیكم
منها بقبس او اجد علی النار هدی واخلع نعلیك انك بالواد المقدس طوی
ولا تغتر بحبال خیال اهل الجدال فانه سحر مفتری والق ما فی یمینك تلقف
ما صنعوا انما صنعوا كید ساحر ولا یفلح الساحر حیث اتی ولا تنسنی
فی اوقاتك واشركنی فی صوالح دعواتك والصلوة والسلام علی القدسیین
خصوصا سیدنا سید الكل فی الكل
واله وصحبه اجمعین والحمد لله
رب العالمین تم تحریره بالخیر
محرره المستعجل محمد ۱۲۰۲

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله [illegible] والصلوة والسلام
علی من [illegible] وعلی اله واصحابه [illegible] وبعد فیقول الفقیر الی غفران الباهر [illegible]
[illegible] ان العالم بجمیع اجزائه
حادث [illegible]
بلا مرجح [illegible]
واجب وجوده نظرا الی ذاته [illegible] عن العالم بجمیع اجزائه واجب لیس الا قدیم باق لم یزل ولا یزال [illegible]
[illegible]
عنه فلا موجب [illegible]
فرضناه واجبا [illegible] من ذلك یعلم توحیده اذ لو كان له شریك لم یلزم علمه به [illegible]
عنه [illegible] عالم الغیب
والشهادة [illegible]
للعالم بجمیع اجزائه [illegible]
لذلك التعلق من مرجح [illegible]
العالم [illegible]
التكلیف [illegible]
والتفویض [illegible] المسموعات

والمبصرات والمبطونات يحصل لصورهما العقلية لا بغير من شهود ذواتها الحاصل بالسمع والبصر [illegible] السمع بها والعلم [illegible] بالاجتهاد تعالى
يخلف الشم والذوق واللمس فانها وان اشتركت لها فيما ذكر لكنها بعد السمع بها وشعارها بالنصاوت يحب ينفي بهم تعالى عنه الاول عنه يجب
ارجاعها الى العلم على ان يد لهم الادراكات الشهودية متكلم لان صدور الحى نقص وهو عليه تعالى محال ثم هو صادق بالنص القديم لصلاة
القرآن كلام الله غير مخلوق وبها اللفظي المنزل المتحدى به المقروء لصلاة تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة وقوله تعالى
فاقرؤا ما تيسر من القرآن وبها الخطي المكتوب في المصاحف لعقد بعد الادعية الا المطهرون ويكفي في اضافة الكلام اليه ظاهرا حقيقة انه
المؤلف من دون ان يلحظه ولا تشترط بالقيام به والا لم يكن احد منا متكلما حقيقة دون الله صوت والحرف غير قائمة بنا بل بالهوى
الغير المستقر القائم بنفسه يكون بجوهر ولعل الحكمة خلقها فيه ان تختلط فيتقص الفهم او يتغير بوجه آخر على وجود الجهة هو
ايضا من يسلك خاطر ان مكافاة الاعمال في دار الدنيا مما شاهدها مكررة بحيث صارت يقينية ولا بد ان يكون الفاعل لها حقيقة
خارجا عن العالم لان الداخل فيه لا نسبة الا ابناء جنسه ليستحق ابناء جنسه غيره الى ابنائه عما يستلزم الى ابناء نوع آخر مكذا
فلا بد ان يكون خارجا ليكون نسبته الى الكل سواء والعلم تقع المكافاة على ما ينبغي من اهل الجنس لذلك ثم اعلم انها تقع في هذه
النشأة لبعض فلا بد من نشأة اخرى تقع فيها والا لزم الترجيح بلا مرجح فبذلك يعلم انه لا بد من المعاد وايضا كل ما هو في هذه النشأة
من المبصر العسر والنسبة للموصول على ما شاهدناه فدوام من فيها من اقتداره هو كالاعمى قادر على خلق ذلك بل على النحو
قادر عليه بوجه لا يكون لا صل بهما مشوبا بالكدر وكل اللطف [illegible] ويقع على اللذات فيه في هذه النشأة فلا بد من نشأة اخرى
يقع فيها ذلك ثم لما كان اللطف العظيم منه في حق [illegible] العادات على فقه الاول واظهر في مخالفتها لم يكن لا وهل الامر من من [illegible] منهيا
بلطف وبسطة فلا بد من الرسل الصادقين المصدقين بالمعجزات بحيث لم تختلف احكامهم بطول الزمان يأتي ذلك
وكذلك الانبياء لساعة ولما كان في هذه النشأة منتهية كما مر فلا بد فيها من خاتم وهو نبينا الصادق المصدق بالمعجزات الساطعة
المتواترة الينا والباقية ابدا كما هو ومعجزه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه وعلى آله واصحابه افضل صلوات المصلين
فاسئل سلامة المسلمين وعليها ما اسم امين يا مجيب الدعوة
المقطر من امين [illegible] الحرمين [illegible]
[illegible]
شهر ربيع الاول
١٢٢٣
يا ناظرا سل الله رحمة للمؤلف عفى عنه وتجاوز
۲۱۱

کتابخانه آستان قدس مشهد

